



فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا
رِجَالَهُمَا يُفْخَرُوا

كتاب مشير الغرام الى زيارة القدس

والشام تأليف الامام العالم العلامة مشهرا

الدین ابو محمود احمد بن محمد بن ابرہیم

ابن هلال بن عثيم بن سرور المقدسي

الشافعي غفر له

ولوالديه ولجميع

المسألة

امپری

5



كتاب مشي الغرام لزيارة القدس الشريف ودمشق الشام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي زاد مسجدنا الاقصى شرفا بالاسرار اليه بخير البشر
وجعله ثاني مسجد وضع على وجه الارض كما في صحيح الخبر وقبلة
اوتي صلى اليه المصطفى ستة عشر شهرا او سبعة عشر وقبلة
الصلاة فيه على الصلوة في غيره من المساجد خلا مسجد طيبة
ومكة ذي الركن والحجر وباركك حولك ليعلم ان البركة فيه اولى
بلا اعتبار والنظر وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ايتوا بيت
المقدس فصلوا فيه فانه ارض المحشر والمشرق ومن احرم منه
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن قصد لا يريد الا
الصلوة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فيافوز من اخلص
وتطهر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارفع
بها من مجد وكفر وكبر واقمع بها من توبي وكفر واشهد
ان محمدا عبده ورسوله صاحب اللوار والكوش المبعوث الى الاسود
والاحمر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه من اوي ونضر وهاجر
ونفر وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الفزع الاكبر **اما بعد**
فهذا الكتاب نفيس الخط جميل القدر جامع القرسميته مشي
الغرام في زيارته المقدس والشام ترتيبا وهذبة تهذيبا
واقفته اتقانوا وضحته تبيا نا وجعلته في كتب الفضائل
كلها المنار اليه والمعول عليه اذ بينت حال احاديثه وانا غلبا
الصحيحة والضعيفة والموضوعة والحسان وليس كذلك من
صنف في الفضائل بل اورد احاديث كتابه مجمل دون بيان
وجعلت الكتاب علي قسمين **القسم الاول** في فضل الشام وبيان

حدوده واستقامة وما قيل فيه من التقسيم وذكر الايات المذكورة
الواردة في فضله في القرن الكريم ويشتمل ذلك على ابواب
وفصول **القسم الثاني** في فضل المسجد الاقصى وما يتصل به علي
المخصوص فابتدا وضعه وبنائه وما كان فيه من العجايب
ولما ثار في اول سانه ويشتمل ايضا على فصول وابواب وجعلت
الكتاب محتوما يذكر بعض من ورد اليه من الاخبار ومن
عرف منهم باستبطانه وبالخطبة المقولة عند فتحه سنة خمسمائة
وثلاث وثمانين اذ هي مشتملة على بعض فضله المبين وكل ذلك على
التحقيق واليه المسؤول ان يهدينا الي اقوم طريق **الفصل**

الاول في ذكر الايات الواردة في فضل القدس والسام قال
الله الملك العلام واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الاية اي قيل
ليوشع بن نون واصحابه بعد موسى ادخلوا هذه القرية والدخول
الولوج والقرية ارجيا او ابلقا او السام او الاردن او ارض
فلسطين او بيت المقدس وهو قول مجاهد وقتادة ولم يذكر
الامام الكواشي غيره وسميت القرية قرية لجمعها اهليا كما لمقرأة
للمعوض لجمعة **الما قول** وادخلوا الباب سجدا اي باب القرية
اي القبة التي كانوا يصلون فيها يعني مويي ونبي اسرائيل سجدا

هو حال جمع ساجد مخن وقيل ركعا او خاضعين **وقوله**
حطه اي حط عنادون بنا والمراد قولوا الحطة لا اله الا الله الحاططة
للدنوب او بسما الله تغفر لكم خطاياكم وستزيد المحسنين
وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قيل لنياسر ابل ادخلوا
الباب سجدا او قولوا حطة قد اخطوا يرخصون علي استاهم
ويقولون حبة من شعيرة وقال تعالى ومن اعظم من ذلك مساجد الله
ان يذكر فيها اسمه وسعي في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها
الا جايفين روي عن قتادة رحمه الله انه قال هو تحت نصر واصفا

خربوا بيت المقدس واعاقبهم على ذلك النصارى قال الله تعالى
 او كيف ملكنا لهم ان يدخلوها الا يخافين لا يدخلون المساجد
 الا مسابقة ان قدر عليهم عوقبوا هم في الدنيا خرب يعطون الجزية
 عن يد وهم صاغرون وقال تعالى اخبر عن رسوله وصيف له
 موبى عليه السلام واذ قال موبى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
 التي كتبت الله لكم المقدسة المطهرة والتقديس التطهير وروح
 القدس جبرئيل عليه السلام لانه روح مطهرة ونقدس كك اي يظهر
 تنزهك عما لا يليق بك واسمى البيت المقدس مقدس لانه يتطهر فيه
 من الذنوب وسمى المثل قدس ابا الخريك لانه يتطهر منه ويقال انما
 سمي به ببيت المقدس لانه مرتفع منزلة عن الشرك **قال الجوهري**
 وقدوس من اسماء الله تعالى وهو فمول من القديس وهو الطاهرة
 فهو قدوس منزلة عن الاولاد والانداد ويجوز فتح القاق من
 القدس وضحاها وسميت حظيرة القدس لتنزهها عن جبر المصيبة
 واختلف المفسرون رحمهم الله في الارض المقدسة فقال مجاهد في
 الطور وما حوله وقال الضحاك ايلياء وبيت المقدس وقال ابن
 عباس وعكرمة والسدي وقال **الحلبي** دمشق وفلسطين وبعض
 الاردن وقال قتادة هي الشام كلها ومجموع هذه الاقوال لا يخرج
 الارض المقدسة عن الشام قال كعب وجدت في كتاب الله المتروك
 ان الشام كتر اسم من ارضه وبها كتر من عبادته قوله تعالى التي كتبت
 لكم اي في اللوح المحفوظ قبل خلقكم انكم تقسمونها وتكونونها
 بعد اعدائكم **قال الحلبي** صعد ابراهيم عليه السلام جبل لبنان
 فقبل له انظر فادركه بصرك فهو مقدس وقال تعالى واورثنا
 القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
 التي باركنا فيها قبيل جهات شرقها ارض الشام ومصر وجهات غربها
 مصر وقيل ارض الشام ومغاربها مثل اردن وفلسطين **قال**

٢
 ارجحاً

الحسن في الشام باركنا فيها بالاشجار والثمار والمياه والخشب والسعة
وقال تعالى ولقد بونا ابننا اسرائيل متواصدا قال معي بواهم
الشام وببيت المقدس وعن قتادة في قوله تعالى والقصر في غيابة
الجبوت هو بيت المقدس في بعض نواحيها رواه عبد الرزاق
عن معمر عنه وقال وهب بارض الاردن وقيل غير ذلك **وقال**

تعالى سبحانه الذي اسرى بسيدنا ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لو لم يكن للمسجد الاقصى فضيلة الا هذا
الآية العظيمة كانت كافية لان الله تعالى نوه بذكره في كتابه
العزيز وجعله طريق حبيب صلى الله عليه وسلم لما اراد ان
يعرج به الى السماء واشى عليه تبيين الفضلة والجمع له فضل
النبيين وشرافهما والا فالطريق من البيت الحرام الى السماء الطريق
من بيت المقدس اليها ولانه قبله الانبيا او قبله موسى وموسى
اذ في الحديث ان جبريل عليه السلام ربط البراق بالخلقة التي كان
يربط بها الانبيا وجمع له النبيون فامهه به كما ياتي الكلام على
صلاته بالانبيا بموضعه قوله تعالى الذي باركنا حوله **قال**
ابو القسم السهيلي الذي باركنا حوله يعني الشام والشام
بالسريانية الطيب سميت بذلك لطيبها وحضنها وذكر غير ذلك
وقال الخناس باركنا حوله بارك الله في تلك المواطن بان باعد
الشرك عنها ولهذا سمى بيت المقدس لانه قدس اي ظهر من الشرك
وقول الخناس اقرب الى حقيقة مدلول لفظ الحول ويجوز ان يكون
اخذ تعبير الحول بالشام من دليل اخر غير هذا كما في قوله تعالى لننذر
ام القرى ومن حولها يريد جميع اهل الارض وحول الشيء انما هو وما قرب
منه والا قرب ان يحمل على ما دون مسافة القصر وقوله الاقصى
لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام قيل كان ابعد مسجد عن اهل
مكة في الارض يعظم بالزيارة والبركة اثبات اي الانهار والاشجار

الامام

والغار والأنبياء والصالحين **قال** مجاهد سماء مبلها لانه مقر الانبياء
والملائكة والعجي ومنه يحشر الناس يوم القيامة وروي جوير عن
الصفا عن ابن عباس في قوله تعالى باركنا قوله فلسطين والاردن
قال المصنف رحمه الله اول حد ود فلسطين من جهة مصر العريش
والاردن هو نهر الشريعة وجوير هذا هو ابن سعد البلخي **قال** الدارقطني
 وغيره متروك **وقال** ابن عباس بيت المقدس عليها الطل والمطر منذ
خلق الله السنين والايام **وقال** الله تعالى لصفيه موسى عليه السلام
 فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوي **قال** الامام الجويري طوي
 اسم موضع بالشام تكسر طاءه وتضم تصرف ولا يصرف في طرف جعله
 اسم واد وكان وجعله تكرة ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وتعة
 معروفة قلت وقد قري بهما في الجمع **قال الجويري** وقال بعضهم
 طوي مثل طوي وهو الشئ المثني وقالوا في قوله **تفاهي** المقدس طوي
 مرتين اي قدس **وقال** الحسن ثبوت البركة والتقديس مرتين اتهم كلامه
 قلت قالوا وسمي طوي لان الانبياء طوي واياه اي ساروا وقد صلي
 بنينا عليه الله عليه وسلم بهذا الموضع لما مر عليه ليلة الاسراء استنابا
 في حديث الاسراء ان شأ الله تعالى **قال** عكرمة ومجاهد فر
 يخلع النعلين ليبارك بقدمه تراب الارض المقدسة فتناله بركتها
 لانها قدست مرتين فخلعهما موسى والقاهما من وراء الوادي **قال**
 بعضهم وامر بالخلع ليصل الي الارض المقدسة بركتها اولان الحق
 في التواضع والتذلل وقيل لانها كان من جلد حمار بيت روميا في جزء
 الحسن بن عرفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحرث وهو الزبيدي
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **قال** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليلة الاسراء كما سياتي في حديث الاسراء يوم كلم الله
 موسى كان عليه السلام عليه جنة صوف وسراويل صوف وكساء صوف
 وكمة صوف ونفلاكة من جلد حمار غير ذي قلت هذا الاسناد

ضعيف حميد ابن عطاء منكر الحديث والكلمة بضم الكاف وبالهمزة المشددة
القلنسوة المدورة **وقال** تعالى ونجيناه ووطا الى الارض التي
باركنا فيها للعالمين يعني الشام روي عن ابي داود **قال** بارك
الله فيها بالخصب والوفرة الاشجار والثمار وفيها بعث الله اكثر
الانبياء وروي عنه ايضا انه قال سماها مباركة لانه ما من ماء
عذب الا وينبع اصله من تحت الصخرة التي بيت المقدس وفي
سنن ابي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الحافظ من حديث
ابي جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العاليه ونجيناه ووطا الى الارض
التي باركنا فيها للعالمين قال هي الارض المقدسة بارك الله
فيها للعالمين لان كل ما في الارض عذب منها يخرج من اصل الصخرة
التي في بيت المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق
في الارض **وقال** تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قتل في احد الاقوال انها الارض المقدسة يرثها امة محمد صلى
الله عليه وسلم **وقال** تعالى واوتيناها الى ربوة ذات قرار
ومعين روي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه **قال** هي
دمشق وروي عن سعيد بن المسيب ومقاتل وقيل الرملة
وقال السدي ارض فلسطين **وقال** ابن عباس هي بيت
المقدس وهو قول قتادة وكعب **وقال** كعب هي اقرب
الارض الى السماء بنمانية عشر ميلا يعني لان الربوة المكان
المرتفع من الارض **وقال** تعالى فخر اعرس خليفه ابراهيم عليه السلام
وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين اي الى حيث امرت
بالمصير اليه وهو الشام قال مقاتل فلما قدم الارض المقدسة
سال ربه الولد فقال رب هب لي من الصالحين وسياتي ذكر
حديث فجرة ابراهيم عليه السلام عند ذكر الاحاديث ان سئل الله
وقال تعالى واسمع يوم تنادي المنادي من مكان قريب

المنادي هو اسرائيل عليه السلام ينادي في صخرة بيت المقدس بالحشر
وهي وسط الارض **قال** الحلبي هي اقرب الارض الى السماء ثمانية
عشر ميلا فيقول يايتها العظام الباكية والاصال المنقطعة والجوم
المتفرقة والشعور المتفرقة ان الله يا امركن ان تجنعي لفصل القضاء
روي ان الحان القريب هي صخرة بيت المقدس عن علي وابي عباس
وحديقة وقنادة ويزيد بن جابر روى الله عنهم وفي خبر لا يثبت
ان عبد الله بن سلام سأل **النبي** صلى الله عليه وسلم عن وسط
الربيا قال هو بيت المقدس في خضر طول وهو باطل **وقال** انا في
بيت اذن الله ان ترفع ويدك فيها اسمع يعني به بيت المقدس
وقال تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باكم فيها
قري ظاهرة روي عن ابن عباس انها بيت المقدس وقال تعالى
والطور وكتاب مستطير المراد به الجبل الذي كلم الله موسى عليه
عليه بالارض المقدسة **وقال** تعالى فضرب بينهم سورا له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهرة من قبل العذاب يعني بين المؤمنين
وبين المنافقين وهو حائط بين الجنة والنار له اي لذلك
السور باب باطنه فيه الرحمة اي في باطن ذلك السور الرحمة وهي
الجنة وظاهرة اي من خارج ذلك السور من قبله اي قبل ذلك الظاهر
العذاب وعن ابي الحوام سمعت عبد الله بن عمر قال ان السور
الذي ذكر الله في القرآن فضرب بينهم سورا له باب هو سور
بيت المقدس الشرقي باطنه فيه الرحمة المسجد وظاهرة من
قبله العذاب وادي جهنم رواه **رواه سعيد** بن عبد العزيز عن
عطية بن قيس عنه **محله** الحكم في المستدرک وقال بشرح
كان كعب يقول في الباب الذي يسمى باب الرحمة في بيت
المقدس انه الباب الذي **قال** الله عز وجل فضرب بينهم
سورا له باب الاية وعن زياد بن ابي سودة المقدسي عن عبادة

ابن الصامت رضي الله عنه انه قام على سور بيت المقدس الشرق
فكما فقال بعضهم ما يبكيك يا ابا الوليد قال من هاهنا اخبرنا النبي
صلى الله عليه وسلم انه راى جهنم زياد لم يسمع عبادة وهو مرسل
جيد لذارواه ابن حبان في صحيحه من حديث سعيد بن عبد العزيز
عن زياد بن ابي سودة عن عبادة وبينهما رجل وهو اخوه عثمان
وقد رواه محمد بن ميمون عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس
قال رايت عبادة بن الصامت في مسجد فذكره ثم قال هاهنا
ارانا رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنم محجة الحاك في المستدر
قلت محمد وسيفه مجهولان ورواه ابو العوام عن زياد فان كان
الدوسي ففي مجهول **قال** تعالي هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر مع عن عكرمة
رحم الله انه قال من شك ان المحشر الي بيت المقدس فليقرأ هو
الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب الاية فقد حشر الناس
مرة وذلك حين ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة اجلى
اليهود الي بيت المقدس وروي البغوي رحمه الله في تفسيره
عن ابن عباس قال من شك ان المحشر بالسامرة فليقرأ هذه الآية فكان
هذا اول حشر الي السامرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجني ا
قال الي اين **قال** الي ارض المحشر ثم حشر الخلق يوم القيامة الي
السامرة قال تعالي فاغايي رجوة واحدة فاذا هم بالساهرة قال
سفيان بن السامرة وقيل جهنم وعن **ابراهيم** بن ابي عيلة فاذا هم
بالساهرة قال البقيع الذي هو في جانب طور زيناو قال
تعالي والتين والزيتون وروي عن **ابن مارية** قال اقسم ربنا
جل جلاله باربعة اجل فقال والتين والزيتون وطور سينين
وهذا البلد الامين قال التين طور ربنا مسجد دمشق والزيتون
طور ربنا مسجد بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله

ومحي وهذا البلد الامين جبل مكة رواه ثور بن يزيد عن خالد
ابن معدان عن ابي هريرة قال ابو زرعة الشيباني رفع عيسى بن
مريم من طور سيناء **وقال** قتادة والتين الجبل الذي عليه دمشق
والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس لانهما بيتان
التين والزيتون **وقال** الضحاك هما مسجدان بالشام **وقال**
ابن يزيد هما مسجد دمشق ومسجد بيت المقدس **قال** عكرمة
هما جبلان ولا منافاة بين هذه الاقوال **قال** الاستاذ ابو
الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن برجان في تفسيره الزيتون
جبل بيت المقدس وهي موضع ظهور عيسى بن مريم والتين
والتين الجبل الذي بد دمشق موضع نزوله ان شاء الله تعالى وطور
سيناء وقراعر بن الخطاب وطور سيناء وكذلك في حرف ابن
مسعود وعند ثودي موصي عليه السلم وجانبه واعين ربه
عن وجل وبذلك سماه في غير هذه المواضع في **قول** وشجرة تخرج
من طور سيناء تثبت بالذهن يعني شجرة الزيتون والبلد الامين
مكة امين يعني مأمون كقيل يعني مقتول وقد يجوز ان يكون
عفي امن تسليم عفي سالم واثم عفي اثم منه كان ظهور
محمد صلى الله عليه وسلم **وفي** بعض الكتب المتقدمه اقبل اليه من سيناء
وتجلى من ساعير واستعلن من جبال فاران فاقباله من سيناء اي موسى
واقباله من ساعير اقباله يعني واستعلايه من جبال فاران محمد صلى الله
عليه وسلم وعليهم اجمعين انتهى كلامه وعن قتادة قال ذكر لنا ان قواعد
البيت في حراء وذكر لنا ان البيت في خمسة اجبل في حراء ولبنان والجودي
وطور سيناء وطور زيتا يعني مسجد بيت المقدس رواه عبد الحميد عن
سعيد عنه **الفصل الثاني في حجة الشام بهذا الاسم** **قال**
اهل اللغة الشام اسم بلاد تذكر وتوث يقال شام وشام بالهمزة
وتركة وشام بالهمزة والمد وانما سميت شام لانها عن شمال الكعبة كاسي

الذين كما كان عن عيين الكعبة في بلاد الغور وقيل اغاسميت بذلك
لان نوح عليه السلام لما خرج من السفينة تفرق اصحابه فقام
في اخذ نحو عيين الكعبة ومنهم من اخذ نحو يسارها فسمى الموضع
باسم الجهة المأخوذ منها فقالوا عينا وسام واليد اليسرى الشريفة
وهي ضد اليمن ويقال سمي ثامًا بجبال هناك سود ويضربانها
سأامات وقيل سميت بشام بن نوح عليه السلام لانه اول من تركها
فتطيرت العرب ان يكنها من ان تقول سام لانه اسم الموت
فقات سام وقيل سميت بذلك لكثر قراها وتداني بعضها
في بعض فسميت بالسأامات وقيل سميت بذلك لان قومًا من بني
ابن حام خرجوا عند تفرقهم فشاموا اليها اي اخذوا ذات الشمال
قلت ويسمى الشام سورية بضم السين المهملة وكسر الراء وفتح
الياء المحففة **قال** كعب بن باريك الله للجاهدين في صلبات
ارض الروم كما باريك في شعير سورية قال معاوية بن عمرو
سورية الشام قال القتيبي حسية اسمها بالرومية وكانت
العرب تقول من خرج من الشام نقص عمره لبلية نعم الشام
الفصل الثالث في بيان حدود الشام اعلم ان حدة من الغرب البحر
المالح وعلى ساحله مدائن عدة وحدة من الجنوب رحل مصر والفرس
ثم تيه بني اسرائيل وطى رسيان ثم دومة الجندل وحدة
في الشرق من بعد دومة الجندل بركة السادة وهي كيرة ممتدة الى
العراق ينزلها عرب الشام وحدة من الشمال مما يلي الشرق ايضًا
الفرات يخوض الفرات الى بلاد الجزيرة وطوله من الرعي الى
الفرات وهو عشرون يوما او اكثر نعم قال في كتاب المسالك
والمالك خمسة وعشرون يوما وعد مسافة ما بين كل بلد بين
وعرضه يزيد وينقص الكرة ثمانية ايام واقله ثلاثة ذكر هذا
التحديد ليحفظ الحافظ مورخ الشام شمس الدين محمد الذهبي في

كتاب البلدان له وقال غير قسمت الاوابل الشام خمسة اقسام الشام
 الاولى فلسطين وسميت فلسطين لان اول من نزلها فلسطين
 ابن كرسحين بن يعطى بن يونا بن يافت بن نوح وهي بكسر الفاء
 وفتح اللام فالاول خدود فلسطين من طريق مصر ايج وهي المريس
 ثم يليها غزة ثم الرحلة رحلة فلسطين ومن مدن فلسطين ايليا
 وهي بيت المقدس بينها وبين الرحلة نحو ثمانية عشر ميلا وبيت
 المقدس كان دار ملك داود وسليمان ومن مدن فلسطين عسقلان
 ولد وبسبسطية ونابلس ومدينة الخليل عليه السلام **قلت**
 قال في كتاب المسالك والممالك ان مسافة فلسطين للراكب طولها
 يومان من ايج الى حد اللحيي وعرضا من يافا الى ايجا مسافة
 يومين الشام **الثانية** الحوران مدينتها المعظمى طبرية
 ولبحيرتها ذكر في حديث ياجوج وماجوج وهم القاضى عياض رحمه
 الله في كتابه الشفا قال يعي وقت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم
 وغابت بحيرة طبرية واغاب ياجوج وماجوج ومن مدنها الغور
 واليرموك وبيسان فيما بين فلسطين والاردن وبيسان هذه
 هي التي سال الدجال عن خلها والاردن هو النهر المعروف بالشرقة
 المذكور في قوله تعالى ان الله مبتليكم بنهر وهو بضم الحجة والراء
 الساكنة وضم الدال المهملة وتشديد النون الشام **الثالثة**
 الغوطة فلها ذكر في اثار عدة سياقي ان شاء الله ومدنتها
 المعظمى دمشق قيل هي ارم ذات الحماد وقيل هي كانت دار نوح
 عليه السلام ومن سواها طرابلس ودمشق بكسر الدال وفتح الميم
 وحين زفي اخذ ضعيفة كسر الميم **قال الدافق** ابو القاسم
 علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في كتاب الاربعين البلدان
 له عند ذكرها هي ارم الشام واكرم مدنه وهي من الارض المقدسة
 الشام **الرابعة** حمص قيل لا يدخلها حية ولا عقرب وعن

تقادة قال حص تر لها خمسمية من احباب النبي صلى الله عليه
وسلم ومن اعالمها مدينة سلمية الشام **الفاسدة** ففسر
ومد ينتها العظمى حلب ومن اعالمها مدينة سرمن وانطاكية
ويقال انها قرية جيب الخبار وذكروا كل قسم من هذه الخمس
بلاد ومعاملات **فاسدة** وفي المذيل لابن السمعاني عن علي
ابن الحسن احمد بن شاذان البزار قال سأل والدي ابو بكر
ابا حفص عمر بن جعفر البصري عن مسند حدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا ولكن سمعت ابا بكر عبد الله بن سليمان
ابن الاشعث يقول بالشام عشرين الف عين رأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم **باب دعائه عليه السلام** بالبركة في
الشام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في غنائنا اللهم
مراراً فلما كان في الثالثة او الرابعة قال يا رسول الله وفي
عراقنا فقال بها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان
اخرجه البخاري في حديثه **باب سيرة الامامة** في
اجتاحتها على الشام المباركة عن عبد الرحمن بن شماس
عن يزيد بن ثابت رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم نولف القرآن من الرقاع اذ قال
طوبى للشام قلنا ما له يا رسول الله قال ان ملائكة الرحمن
باسطة اجتاحتها عليه رواه الترمذي وقال حديث حسن
عريب انما عرفه من حديث يحيى بن ايوب وقال الحاكم على
سوط البخاري ومسلم ورواه الايام احمد في مسنده وهذا
لفظه ورواه ابن وهب فقال اجوي عمر وعن يزيد بن
الجيبي عن ابي شماس عن يزيد بن ثابت انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن عنده يقول طوبى للشام

قلنا ما باله يا رسول الله قال ان ملائكة الرحمن باسطوا اجنتها
 عليه وفي لفظ اخر عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يا طوبى للشام يا طوبى للشام يا طوبى للشام قبل وما زال
 يا رسول الله قال تلك ملائكة الله باسطوا اجنتها على الشام وروى
 احمد ايضا عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
 اذ قال طوبى للشام طوبى للشام طوبى للشام قلت ما بال الشام
 قال الملايكة باسطوا اجنتها على الشام **باب الشغب**
في سكني الشام وتكفل الله له ولاهله على الدوام روي ابو شهر
 عبد الاعلى بن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد
 عن ابي ادريس الخوافي عن عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجدون اجنادا جندا
 بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قال الحق الي حزني يا رسول
 الله قال عليكم بالشام فمن ابي فليلق بيمينه ويسقى من غدره فان
 الله تعالى قد تكفل لي بالشام واهله فكان ابو ادريس الخوافي
 اذا تحدث بهذا الحديث التفت الي ابن عامر فقال من تكفل الله
 به فلا صنعة عليه هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم مسلسل
 بالمشقيين في جميع رجاله الي عبد الله بن حوالة وقد ائتمل ايضا
 الشام وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وقد اخرج ابو داود هذا
 الحديث في سننه عن حيوة بن سريح عن ببيعة بن الوليد عن جابر بن
 عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن ابي قتيلة واسمه مرثد بن
 وداعة عنه والسند الاول امثل لكان ببيعة بن الوليد وعن سالم عن
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت
 قبل يوم القيامة تحترق الناس قلنا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم
 بالشام خرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وقال
 بهز ابن حكيم عن ابيه عن قال قلت يا رسول الله اني تأمرنا قال

ها هنا وغايده في الشام رواد الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعرجي
ابن ابي كبير عن ابي قلابه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد توكلني
بالشام واهله وهذا من رواة اثنان هو ابن يزيب الطار عنه وفي الكتاب
عن ابن عمر وابي الدرداء وثلاثة بن الخلقع والمرباض بن سارية رضي الله
عنهم **باب الشام خير الله مدينته** يجتبي اليها خيرته في عباده
عن خالد بن معدان قال حدثني ابو قتيلة قال شهدت معاوية في بيت
المقدس على المنبر يخطب اذ قام اليه رجل فساله فكان اقول ما اشتهج به ان قال
بيشانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان الله فاحكم وتمم بكم
فقال رجل خزي فقال عليك بالشام فانها خيرته الله في بلاده يجتبي اليها
خيرته في عباده وفي حديث عبد الله بن حوالة في رواية ابي داود فقال
ابن حوالة خزي يا رسول الله ان ادرت ذلك قال عليك بالشام فانها خيرته
الله في ارضه يجتبي اليها خيرته في عباده الحديث وعن مكحول عن وثالة
ابن الخلقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخديعة بن اليمان
ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل فاومار الي الشام وقال فيه فانها
صفوة بلاد الله يسكنها خيرته في عباده وروي محمد بن اسحق قال حدثنا
عثمان بن ثور عن خالد بن معدان عن معاوية رضي الله عنه قال قال الله تعالى
يا شام انت صفوتي من بلاد وانا ساقي اليك صفوتي في عبادي من كان
مولده فيك فاحتما رحمتك فبذنب يصيبه ومن كان مولده في غيرك فاحتما
فبرحمة مني يا شام اتسعي لاهلك بالزرق كما يتسع الرحم للولد وعيني عليك بالطل
والمطر منذ خلقت السنين والايام في بعدم فيك المال لم يعد ثم فيك الخبز
يا روضم انت مقدس بنوب وفيك الحشرازق في القيامة كما ترف العروس
الي بعلها ومن دخلك استغني من الزيت والقمح وعن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الشام صفوة امة في بلاده يجتبي اليها صفوته
في عباده فمن خرج من الشام الي غيرها فبسطه ومن دخلها من غيرها فحجته
في سنده وغير بن معدان ضعفه دحيم وغيره وقال ابن معين ليس بشي

وقال انساني ليس بشقه وقال ابن عدي عامة رواياته غير محفوظة حتى
 يختار ويجمع واصله فنجبت الماء في الخوص ومنه قوله تعالى عيشي اليه
 غمات كلني **باب قول الساموق** عليه السلام ان ارض الحسرة بالشام قد
 الايات في ذلك عن نافع عن ابن عمر ان مولا له انتة فقالت استند على الزمان
 وانما يريد ان اخرج الى العراف قال فعلا الى الشام ارض الحسرة الحديث رواه
 الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح غريب وعن شهر بن حوشب قال
 حدثني اعماموهي بنت يزيد بن السكن ان ابا ذر كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
 فاذا اخرج اوى الى المسجد فكان يبيت به يضطج فيه فدخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المسجد ليلة فوجد ناعما يخدم في المسجد فتكلم به فخرج
 استوي جالسا فقال له الماراك ناعما فقال ابو ذر رسول الله فاولايتكم
 هلي في بيت غيري فجلس اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كيف
 انت اذا اخرجوك منه قال اذا اخرج بالشام فانها ارض الحسرة وارض
 الحسرة ارض الانبياء فكون جلا في اهلها قال له كيف انت اذا اخرجوك
 من الشام قال اذا ارجع اليه فيكون بيتي ومتري قال كيف انت اذا
 اخرجوك منه الثانية قال اذا اخذ سيفي فاقتل عني حتى اموت
 قال فكثر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتبه به وقال اذكك علي
 خيرة ذلك قال بلى يا بني وامي يا رسول الله قال تنقاد لهما حيث قادوك
 وتساق لهما حيث ساقوك حتى تلقاني وانت على ذلك خروجه الامام
 احمد في مسنده وشهر بن حوشب تابعي مشهور روي عنه اصحاب السنن
 وقد وثقه ابن معين واهم بن حنبل وقال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم
 اخذوا بها لكتهم قال فجعل يتلوها ويرددها حتى نمت ثم قال يا ابا ذر
 كيف تضع اذا اخرجت من المدينة قال قلت الي السعة والدعة اطلق
 حتى اكون معاملة في حمار ملة قال كيف تضع ان اخرجت من مكة قال قلت الي السعة
 والدعة الى الشام ولا ارض المقدسة الحديث ولم يذكر ارض الحسرة وابو السليل
 لم يذكر ابا ذر وفي الباب عن جابر والحاكم في المستدرک عن معاوية مرفوعا

خروفا وهانها

ها هنا واما بيده الى الشام وسويد بن حجر ثقة رواه عن حكيم عنه

باب ما رواه عن الشام عن الخيزر تسعة عشر

اعشار وان العشر منه بسائر الاقطار عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قسم الله الخيز عشرة اعشار فجعل تسعة اعشار بالشام وبقيته في سائر الارض وقسم الشر عشرة اعشار فجعل جزء منه في الشام وبقيته في سائر الارض **روينا في معجم الطبراني الكبير وفي سنده عبد الله بن ضرار الاسدي قال فيه ابو حاتم ليس بالقوي** وقد روي عن عبد الله بن عمر ومروعا تسعة اعشار الخيز بالشام وعشر الخيز بسائر البلدان وعشر اكثر بالشام وتسعة اعشار في سائر البلد **ان باب ما رواه**

عن الشام وبلوغه عن غيره في الشام روي الطبراني

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الفصلي صلى الله عليه وسلم قال دخل اليقين المراق فقتي فيه حاجته ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر ففاض وفرح وبسط عبقرية اسناده قوي **باب قول جابر الانام**

ان عمدا الاسلام بالشام عزاي ادرسي الخ لاني عن ابي

الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بئس**

بئس انا تايم ذات اذ رايت عمود الكتاب احتمل من تحت

فظننت انه مذهب به قاتبعته بصري فعمد به الاسلام

الا وان الايمان حين تقع الفتى بالشام ويروي عمود

الاسلام هذا حديث مشهور خرجه الامام احمد وعن سعيد

عن يونس بن ميسرة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم رايت ان عمود الاسلام انترع من وسا

فاتبعته بصري فاذا هو نوساطه حتى ظننت انه مذهب

به فعمد به الى الشام واني اولت ان الفتى اذا وقعت ان

الايمان بالشام ورواه سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن

دي

قيس عن عبد الله بن عمر و يونس بن ميسرة وثقه غير واحد وهن
من رجال السنن **قلت** زواجه الحاكم في المستدرک عن سعيد
عن يونس عن عبد الله بن عمرو به وقال علي بن خط الحارثي ومسلم
وروي سليمان بن عامر عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله وعن عبد الله بن حوالة أنه قال يرسل الكتب لي بلك ألون
فيه فلو أعلم أنك تبقى لم أخرج على قبرك قال عليك بالشام
ثلاثا فلما رأي النبي صلى الله عليه وسلم كراهيته للشام قال هل
تدرون ما يقول الله للشام يقول يا شام يدي عليك يا شام
أنت صفي في من بلادك أدخل فيك خير في من عبادي أنت
سيف تقى وسوط عذاب أنت الأندروا إليك المحشر ورايت
ليلة أسري بي عودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون
قالوا عود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام الحديث وفي سنده صلح
أبي رستم مولى بني هاشم قال أبو حاتم مجهول وقد ذكره ابن حبان
في الثقات وعن عائشة قالت ذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مذعورا وهو يرجع قلت مالك يا بني أنت وأمي قال سل
عود يعني الإسلام فمحت رأسي ثم رميت ببصر فإذ هو قد
عزز وسط الشام فقيل لي يا محمد إن الله اختار لك الشام وجعلها
لك عزاً ومجداً ومنعة الحديث إلى آخره وهو حديث لا يثبت
وفي سنده الحكم بن عبد الله بن خطاف قال أبو حاتم كذاب **باب**
أن الإيمان بالشام إذا وقعت الفتنة وأنه لا يبقى مؤمن الأوله سكر عن
مدرك بن عبد الله الأزدي وهو مجهول عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الإيمان إذا وقعت الفتنة
بالشام ثلاث مرات وعن خثمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يأتي علي الناس زمان لا يبقى مؤمن إلا الحق بالشام في سنده شهاب
وخثمة إن كان الراوي عن أنس فليس بشئ وقد روي له الترمذي

والنساي وعن أبي امامة قال لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار اهل
العراق الى الشام ويتحول شر اهل الشام الى العراق وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشام في سنة انقطاع رواد ابوالمشا
عنه رواد احمد في مسند وعنه يزيد بن وهب قال حدثني ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بلغ النبا سلع فارحل
الى الشام فلما بلغ النبا سلع قدمت الشام في سنة وضاح بن
يحيى قال بن جابر لا يخرج به **باب انزل الفرقان بالثلاثة**

باب انزل الفرقان بالثلاثة في المستدرك الحاكم عن غير عن سليمان بن عامر عن أبي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت علي البقرة في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والشام
حديث صحيح **باب مقام الطائفة المنصورة في الذين لا يزالون الى قيام الساعة**

علي الحق ظاهرين قد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الطائفة من امتي على الحق
ظاهرين الى قيام الساعة الحديث وقد ذكر ملك بن خمار احده رواه الحديث
عن معاذ رضي الله عنه ان الطائفة بالشام في مسند الامام احمد بن
حنبل في حديث أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي على الدين ظاهرين لحددهم قاهرين لا يضرهم مخالفهم
ولا ما اصابهم من اوار حتى ياتيهم امر الله وهم كذلك قالوا رسول الله
واين هم قال بببيت المقدس واكناف بببيت المقدس ورواه ابو يعلى
من حديث اسماعيل بن عياش عن الوليد بن العباد عن عامر الاحول عن ابي صالح
الحقاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال عصاة من امتي
يقاؤون على ابواب دمشق وعلى ابواب بيت المقدس وما هو له لا يضرهم
خذلان من خذلهم الحديث الوليد مجحول **باب ملال الاعور**

الديال بالشام ومقاتلة الطائفة المنصورة الى ان يقتله المسيح عليه
السلم في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا بني المسيح في قبل المشرق وهذه المدينة هي ينزل دبر احدهم ثم تعرف

الملائكة وجهه قبل الشام وهناك بعثك وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان عيسى عليه السلام ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق فيذكر
عند باب لدقيقتك وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا هلك اهل الشام فلا خير في امتي ولا تزال
طائفة من امتي ظاهرين علي الحق يقاتلون الدجال في سنة عيد الوفا

ابن الضحاك مهاجر قد اتهم وحدث بموضوعة **باب قول**
الخطابي الكريم ان خيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم

عليه السلام وقال اذ اذهب الي ربي سيدي المراد به الشام والارض
المقدسة وروي ابو داود في سننه سند لم يضعفه عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ستسكنون هجرة بعد هجرة فخير اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم وبي
في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضهم الحديث وفي سنة شهر من حبيب
وقد تقدم الكلام عليه **باب الشام كناية الله في الارض**

وعارته في كل رفع وحفض عن عون بن عبد الله بن عتبة قال قرأت
فيما انزل الله علي بعض الانبياء ان الله يقول الشام كنانتي فاذا امر
غضبت علي قوم ربيتهم منها بسهم في سنة عمر بن عبد القفا
هاك وعن ابي جابر قال سمعت ابا عمر يقول تخرب الارض
وتفتر الشام وتكون من العراق كالرمانة لا يبقى فيها خربة في

سهل ولا جبل الا حرت **باب كناية ابي بكر الصديق**
الي الصحابة رضي الله عنهم وفي المراق لقرية يفتحها الله
علي المسلمين بالشام احب الي من رستاق عظيم بالعراق عند الرضخ
ابن جبر ان يزيد ومن معه كتبوا الي ابي بكر يخبرونه بجوع الروم
لهم ويستمدونه فكتب الي خالد وهو بالمراق ان انصرف بثلاثة
الاف فارس فساعد اخوانك والعجل العجل فوالله لقرية يفتحها الله
علي المسلمين بالشام احب الي من رستاق عظيم بالعراق ففعل به

في موطن يحيى بن يحيى وفي سنة انقطاع **باب ضرب و قتل**
الاحمال و قول كعب لعمري ما قال روي بقيقة والحكم بن نافع
وعبد القدوس عن صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن عمر بن قتل عظم
الروم قال مثلنا ومثل العرب كمثل رجل كان له دار فاسكنها قوما
فقال اسكنوها ما اصلحتهم واياكم ان تقصدوا فاخرجكم منها فمروها
زها نائم اطلع اليهم فاذا هم قد افسدوا فاخرجهم عنها وجاء
باخرين فاسكنهم اياها واشترط عليهم كما اشترط على من كان قبليهم
والدار الشام ورثها الله اسكنها بني اسرائيل وكانوا اهلها زها نائما
ثم غيروا وافسدوا فاطلع عليهم فاخرجهم منها فاسكنها اهلهم
فسكنها زها نائما اطلع عليهم فوجدنا قد غيروا وافسدوا فاخرجنا
منها واسكنهم اياها معشر العرب فان تصلحوا فاستمر اهلها
وان تغيروا وقصدوا واخرجكم عنها كما اخرج من كان قبلكم وروي
منصور بن المفضل عن علقمة قال قدم كعب على عمر فقال له يا كعب
ما يمنعك من النزول بالمدينة فانها مهاجرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبها مدقته فقال يا امير المؤمنين اني وجدت في كتاب الله
المنزل في التوراة ان الشام اكثر الله في ارضه وبها اكثر الله في عباده
وفيه ذكر العراق **باب قول سيد المرسلين السلام على**
دار المؤمنين عن النوايس بن سمعان رضي الله عنه قال فتح رسول
صلى الله عليه وسلم فتح فقالوا يا رسول الله سيدت الخيل ووضع
السلاح فقد وضعت الحرب اوزارها قالوا لا قتال قال كذبوا
الآن جاز القتال لا يزال امر الله يزيغ قلوب قوم فيردهم سهرخي
ياي امر الله على ذلك وعقد دار المؤمنين الشام المعركة العيين
وضمها اصل النشأ والمعظم والموطن رواه الوليد بن مسلم عن محمد
ابن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجريشي عن جبير بن نفير عن
نوايس بن سمعان وهذا اسناد صحيح وخرج احمد في مسنده والنسائي

في سنته عن سلمة بن قيس قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يوحى الي اني مقبوض غير ملبث وانكم متبعوني اذ اذا ايضاً
بعضكم رقاب بعض ولا يزال من امتي ناس يقاتلون على الحق ويزرع
الله قلوب اقوام ويزرعهم الله منهم حق تقوم الساعة وحق
ياقي وعد الله والخيل معقود في نواصيها الخير وعقد دار الاسلام
بالشام رواه **ابراهيم** بن ابي عبيدة عن الوليد بن عبد الرحمن
عن جبير بن نفير وعن كثير بن مرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عقد دار الاسلام بالشام ردها ثلثا يسوق الله
اليها صفوته من عباده لا ينزع اليها راغب فيها الامر حرم
ولا ينزع راغب عنها الا متبوع وعليها عين من الله في اول يوم
الدهر في اخر يوم من الدهر بالكل والمطر فان اعجزهم هلك المال
فلم يعجزهم الجزو والمأهنا حديث منكر بهذا اللفظ كله رواه
سعيد بن سنان ابو مهدي الحلي وهو متهم ومع هذا ففيه
ارسال **باب اهل الشام سوط الله يلقى بهم**

من عضاه عن خزيمة بن فاتك الاسدي انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ل اهل الشام سوط الله في ارضه ينقم بهم
منى يسار من عباده وحرام على منافقهم ان يظهر واعلى موافقهم
ولا يعوتق الاها وغما رفعة التطراني ووقفه الامام احمد عن
تبليغ عن كعب انه قال اهل الشام سيف من سيوف الله
ينطق الله بهم من عضاه في ارضه رواه مجاهد عنه وهو

تبليغ بن عمرو الجعفي بن امراء كعب **باب ان بالشام لا بدال**
في غير جدال عن بشر بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه فقالوا القتهم يا امير المؤمنين
فقال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بدال
يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كما مات منهم رجل ابداً

الله مكانه رجلا يسبق بهم الغيث ويتصم بهم على الأعداء ويصرف
عنا أهل الشام بهم العذاب رواه أحمد في مسنده عن أبي الخيرة عن
صفوان بن عمرو عنه وشريح أظنه لم يذكر عليا وروي من أوجه
أخر عن علي وقال شهر بن حوشب لما فتحت مصر بها أهل الشام
فاخرج عوف بن مالك رأسه من برنس له ثم قال يا أهل مصر أنا عوف
ابن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الأبدال
وبهم تنصرون وبهم ترزقون يعني في أهل الشام يكون الأبدال
لأربعين وروينا في كتاب الأبريق للشيخ أبي الأسعد هبة
الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازيم عن العلاء بن رزق
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بدلاء أمي أربعون
اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كل مات واحد
أبدل الله مكانه أخا إذا جاء الأمر قبضوا العلاء قال ابن المديني
كان يضع الخبر وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجلا من أهل المدينة ما رآه
أهل مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهي كارة فيأتيه بين
الركن والمقام ويبعث الله إليه بعثات الناس فيخسف بهم بالبيداء بين
مكة والمدينة فإذا رآه الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب أهل
العراق فيأتيه الحديث رواه أبو داود في مسنده رجل مجهول لم يسم
والأبدال أجمع بدل قوم يزل الله بهم الغيث ويرحم بهم الخطي ويصرف
بهم على الأعداء والأبدال هو الذي يكون خلطاء بدلاء الشئ وقد
يكون الأبدال أجمع بدلا كغريف وأشرف **باب مواضعهم**
منهم لا يبرجون في الغالب عنه قال المفضل بن فضالة أن
الأبدال بالشام في خمس خمسة وعشرون رجلا وفي دمشق ثلاثة
عشر رجلا وفي بيسان اثنان وقال الحسن بن يحيى بدمشق من
الأبدال سبعة عشر رجلا وبيسان أربعة فالشام مواضع

أكثر الأنبياء عليهم السلام ومواضع العباد والزهاد وبها الأبدال
وسكان يجبل المكان ويقال للكامر ويجبل لبنان **باب أن**
دمشق معقل من الملاحم وأنها خير مدن الشام وروى
نزار بن روي أبو داود في سننه عن يحيى بن حمزة حدثنا ابن جابر عن
زيد بن أرقط أنه سمع جابر بن نفير عن أبي الزناد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أن قسطنطين المسلم يوم المحجة بالغوطة إلى
جانب مدينه يقال له دمشق فخير مدائن الشام ورواه سعيد بن
عبد العزيز عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وروى
حفص بن غيلان عن حسان بن عطية أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر كيف تجوز الأعداء أمنة من بلد إلى بلد فقال
يا رسول الله فهل نرى قال نعم الغوطة مدينة يقال لها دمشق
معقلهم وفسطاطهم لا ينهاهم ولا يهزمهم هذا مرسل وروى
جابر بن نفير قال بينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال
ستفتح لكم الشام فإذا اخترتم المنازل فيها فليكن عند مدنه
يقال لها دمشق معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها
بارض يقال لها الغوطة رواه الإمام أحمد في مسنده والحاكم في
مستدركه وقال إبراهيم بن عبد الله بن الحنفية سمعت يحيى بن
معين وقد ذكر وأخذه أخذت من ملاحم الروم فقال ليس
من حديث الشاميين شيء أصح من حديث صدقة بن خالد عن
النبي صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين أيام الملاحم دمشق وعن
عثمان بن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب وعن أبي هريرة رفعه
إذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق من الموالى هم أكثر العرب
فرسانا وأجودهم سلاحا يويد الله الدين بهم عثمان بن عفان
النسائي وغيره وقد وثق وروى مكحول عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم المحجة الكبرى فسطاط

المومنين بالفوطة مدينه يقال لها دمشق من خير مدن الشام مكحول
له ريد بك مفاداً أو روي الطبراني عن خالد بن دهقان سمعت زريدي
ارطاة الغزاري سمعت جبيراً سمع ابا الدرداء سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فسطاط المسلمين يوم المحجة بارض يقال لها الفوطة
فيها مدينه يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ وروي
بسنده الي صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن جوف
ابن مالك قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عوف اعدت
الي ان قال يرون اليكم علي ثمانين غايه وفسطاط المسلمين يومئذ
في ارض يقال لها الفوطة في مدينه يقال لها دمشق وعن الوليد
ابن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال تحضر الروم
اهل الشام غز الروم يومئذ بالشام اربعين صباحاً لا يمتنع منها
الا دمشق وعان **باب من اهل الشام** وان ما نقى
في الارض يزاد فيها علي القمار عن ارطاة بن المنذر عن موجد
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشام
وازواجهم وذرياتهم وعبيدهم واما وهم الي منتهى الجزية
مواظبون في احتل منها مدينه من المداين فهو في رباط ومن
احتل منها ثغر امن الثغور فهو في جهاد رواه هشام بن عمار عن
معاوية بن يحيى قال قال ابن معين ليس بمعاوية باس وكذا قال
ابو داود ورجيم وثقه ابو زرعة وضعفه الدارقطني وغيره ومع
هذا ففي الحديث رجل لم يسمه ارطاة وعن عبد الله بن همام عن
كعب انه جاء اليه رجل فقال ابي اريد الخروج ابتغي فضل الله فقال
عليك بالشام فانه ما نقصني من بركة الارضين يزاد في الشام وما
يدل علي خير اهل دمشق واما تفهم ما ذكره الامام العلامة ابو
محمد عز الدين بن عبد السلام في فضائل الشام له روي عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر قال باعت امرأة طستاً في سوق الصفر بدمشق

فوجدته المشتري ذهباً فقال له اما اني لم اشتريه الا على انه صفر وهو ذهب فهو لك فاختصا الى الوليد بن عبد الملك فاجزى رجاء بن حيوة فقال انظر فيما بينهما فخرضه رجاء على المرأة فابت ان تقبله وعرضه على الرجل فاجب ان يقبله فقال يا امير المؤمنين اعطها عنه واطرحه في بيت المال قال وقال ابن يزيد بن جابر رايت سواراً من ذهب وقرنه ثلثون مثقالاً مطلقاً في قنديل من قناديل مسجد دمشق اكثر من شهر لا ياتي له احد فيأخذه **باب** **ترويل عيسى عليه السلام** من السماء

عند المنارة البيضاء وروي عبد الرحمن بن عابد قال حدثني جابر بن نعيم ان النوايس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت ابن مريم يخرج من عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعاً يده على اجفائه ملكين عليه ربطتين مشقوقتين عليه السكينة الربطة الملاة اذا كان قطعة واحدة ولم تكن لفتين والمشوقة المصنوعة بالمشق وهو المخرقة وعن ربيعة بن ربيعة عن فافع بن كيسان عن ابيه سمع ابن ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل عيسى عند المنارة البيضاء شرقي دمشق اخرجه في المئذنة وربيعة لا يعرف وعن النوايس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق في مهرودتين يعني ممرتين اسناد صحيح وهو حديث طويل يقال للثوب اذا اصبتغ اصفر ثوب مهرود

باب **فصل مواضع من الشارح على المحفوظين وذكر بيت** **الحري** عن يزيد بن مالك عن ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتيت ليلة اسري بي بداية الى ان قال انزل فصل يعني جبريل فنزلت فصليت فقال انذري ابن صليت صليت بيت الحريث والاعيسى حديث صحيح او حسن رواه النسائي والبيهقي في دلائل النبوة **باب** **ترويل** عن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت مجمع بن جارية ان النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر الدجال فقال يقتله ابن مريم بباب لدة اخوجه مسلم في صحيفه و صحفة الترمذي
فيه فضيلة لاهل تلك الارض المقدسة لانهم يقاتلون مع بني امه صلى الله
عليه وسلم الاور الدجال وان مكة في تلك الارض يكون قليلا بل قد
جاء ان بيت المقدس معقل من الدجال كما سياتي ان شاء الله
تعالى في فضله وعن منذر بن الزبير عن عباد بن نسي ان عيسى عليه
السلام ياخذ من حجارة بيت المقدس ثلاثة اجارا الاول منها يقول
بسم الله ابراهيم والثاني بسم الله اسحق والثالث بسم الله
يعقوب ثم يخرج من تبعه من المسلمين الى الدجال فاذا رآه انه زور عنه
فيذكره عند باب لدة فيرميه باول حجر فيضعه بين عينيه ثم الثاني
ثم الثالث فيقع فيضربه عيسى فيقتله فيقتل الدجال واليهود حتى
ان الحجر والنجرة ليقولان يا مؤمن هذا حق يهودي فاته فاقوله
قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يترك فيكم ابن مريم اماما مقسطا فيكسر
الصليب ويقتل الخنزير **في عسقلان** وما صح فيها كذا عن
عمر بن صبح عن ابيان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى ل الله
يوم القيامة ثلاثة قري فمن رجع ترف ارواحهن عسقلان
واسكندرية وقروين وهذا كذاب عمر متهم وابان هالك وعن ابي
عقال واسمه هلال قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عسقلان احد العروسين يبعث الله منها يوم
القيامة سبعين الفا وهذا شهداء الي الله وبها صفوف الشهداء مقطوع
روسهم وروسهم بايدهم وتفتح وتفتح او داجهم وما يقولون ربنا
اتنا ما وعدتنا علي رسك فيقول صدق عبيدي اغسلوه بنهر
البياض فيخرجون منها بيضا نقار يخرجون من الجنة حيث شاؤا ليس
بصحيح وابو عقال قال ابن حبان روي اسيا موضوعة وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على مقبرة فقيل له
يا رسول الله اي مقبرة هذه قال هي مقبرة بارئ عسقلان يقتلها

ناس من امتي يبعث الله منها سبعين الف شهيد يشفع الرجل
منهم في مثل ربعة ومصر وعروس الجنة عسقلان هذا مكذوب
اعلم من وضع حفص وقد الف الحافظ بن عساكر حرا في ذكر فضل
عسقلان **وعنه عن مصعب بن ثابت** عن ابن الزبير
يرفع طوي لمن سكن احد العروسين عسقلان وغزة في سنة لا
ضعف عنهم سعيد بن يوسف قال قية النسيان ليس بقوي ومصعب
ضعفه احمد وغيره واسماعيل بن عباس وآله في المجازين **ذكر**
الرملة والاردن عن كريب السخوي قال ما دري ما حدثنا مرة
البهزي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة
من امتي على الحق طاهرة على نه تاوام وهم كالانار بين الملوك حتي
ياقي امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله وابني هم قال باكنافيت
المقدس وذكر ان الربوة هي الرملة فيه وراى ابن الجراح وآله عن صفوان
ابن عيسى عن بشر بن رافع عن ابي عبيد الله ابي عمر ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الرملة يقيم فلسطين
فانها الربوة التي قال الله تعالى واوبناها الي ربوة بشر بن رافع
هو ابو الماسيط قال احمد وغيره ضعيف وعن ابي ادريس الخولاني
عن نهيك بن بريم او صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة
يقاتلون حتي يقاتلوا بقيتكم الرجال بالاردن استقر على رقيه وهم على رقيه
والله ما دري ذلك اليوم ابن الاردن من بلاد الله في سنة محمد بن ابان
كوفي ضعيف وروى ابو الحسن بن عوف حدثنا ابو علي بن منذر حدثنا ابن
خزيم حدثنا هشام حدثنا الحية قال سمعت جدي يقول انزل الله
تعالى علي موسى انه قال لا يرحم اسكت ولذلك اونا تقيض عسلا ولينا
ان اعجز المسكين منها المال فلن يجره خبر ربيع منه قال هشام اراد
الاردن **ذكر حمص** عن صفوان بن عمرو عن شرح بن
عبيد انه كان يقول في حمص يربط الله ثور قتل وما هو ابا الهيثم

قال الطاعون لا يكاد يغير قها قال شيخنا الحافظ أسلم الدين الذهبي لعل
 هذا كان في وقت الصحابة وأما في عصرنا وما قبله فما اعتراها طاعون
 ولكن ما أكثر ما يموت بها الولاة **في عصر انطاكية عن بشر**
 الحافي قال قال يوسف بن اسباط لاصراته لما اختضر اذا انامت
 فالحق بانطاكية وليكن قبري بها وعن صالح واضرب لهم مثلاً أصحاب
 القرية قال انطاكية قال الذهبي في هذا نظر وعن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من مدائن الجنة مكة والمدينة
 ودمشق وبنت المقدس وأربع من مدائن النار القسطنطينية
 والطوائف وانطاكية وصنعاء في سنده الوليد بن محمد الموقري عن
 الزهري ضعيف وقال ابن معين يكذب **في عصر برزة**
 عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال اغار ملك
 بنطلي هذا الجبل علي لوط عليه السلام فسيباه وأهله فاقبل إبراهيم
 عليه السلام في طلبه في عدة أهل بدر فالتقوا في صحراء فغلب
 إبراهيم ميمنه وميسرة وقلبا وكان أولهم عبا الحرب هلكا فاقبلوا
 فهمزهم إبراهيم واستنقذ لوط وأهله وأقي هذا الموضع الذي في
 برزة فضلي فيه واتخذة مسجداً وعن مكحول عن عباس قال ولد
 إبراهيم عليه السلام في غوطة دمشق في قرية يقال لها برزة بقا
 فيه انقطاع **في عصر قيسريين** روي الترمذي عن جرير
 ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله أوحى الي أي هو
 الثلاثة تزلت فهي دار محمد تلك المدينة أو الجنتين أو قيسريين قال
 الترمذي حديث غريب لا يقرئ له إلا من حديث الفضل بن موسى ثم رده
 أبو عمار قلت ورواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح ورواه
 البخاري في تاريخه عن الوليد بن مسلم عن عثمان بن أبي العاتكة عن
 علي بن يزيد عن القاسم قال أوحى الله تعالى الي جيل قاسيون ان
 هب طلك وبركتك لجبل بيت المقدس فاقبل الله اليه اما ان

أبي

ابن
سيون

فعلت فانتى سابغى في حضنك بيتا اعبد فيه بعد خراب الدنيا
اربعين عاما ولا تذهب الايام حتى ارد عليك طلك وبركتك قال
فهو عند الله تعالى بمنزلة المؤمن الضعيف وقال الوليد سمعت
سعيد بن عبد العزيز يقول صعدنا في خلافة هشام الى موضع
دما بن آدم فسال الله سقيا فابتنا فاقمنا في المفارة ستة ايام
وقال مكحول صعدت مع عمر بن عبد العزيز الى موضع دما بن آدم
فسال الله سقيا فسمعت من تذكر ان معوية خرج بالمسلمين
الى موضع الدمر يسألون الله ان يقيمهم فلم يبرحوا حتى جرت
الادوية قال مكحول سمعت كعب الاخبار يذكر انه موضع العجا
والمواهب وقال الوليد سمعت ابن عباس بالنخيل المجرة يقول كان
اهل دمشق اذا قطوا اوجار عليهم سلطان او كانت لاحدهم حاجة
صعدوا الى موضع دما بن آدم المقتول فيسلون الله فيعطيه
ما سألوا قال هشام ولقد صعدت مع ابي وجماعة فسأل الله
تعالى سقيا فاسل الله تعالى علينا مطر غزير حتى اقننا في الغار
الذي تحته الدمر ثلاث ثم دعونا ان يرفع عنا وقد رويت الارض
القص الثاني في فضل المجدة حقير وما يتصل به علي
الخصوص من ابتد ا وضعه وبنائه وما كان فيه من العجايب
والانار في اول شأنه الفصل الاول في بيان ان هذا مجدة
بني هاشم اساس قديم في الصحيحين من حديث ابي ذر
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول
مسجد وضع في الارض اولا قال المسجد القرام قال قلت ثم اي
قال المسجد الاقصي قلت كمر بينهما قال اربعون عاما الحديث
فهذا الحديث يدل على ان بناء داود وسليمان عليهما السلام اياه
انما كان على اساس قديم لانها الموصوفان بل هما مجدان
قال الامام ابو العباس القرطبي يجوز ان يكون بناء يعني مسجد

ببيت

القص
الثاني

بيت المقدس المملوكة بعد بنائها البيت بأذن الله تعالى والحديث
فيه موافقه للآية الكريمة في قوله سبحانه وتعالى أن أول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا الآية في قال بينهما خمس مائة عام روي أبو
نعيم بسند إلى الحرث عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أوله مسجد وضع في الأرض الحجة ثم بيت المقدس وكان بينهما
خمس مائة عام عربي وأمه من قال بيت المقدس بعد المدينة ابن أبي عمير
بسند إلى عمارشة رفته قالت أن مكة بلد عظمة الله وعظم حرمة
خلق مكة وحفظها بالملائكة قبل أن يخلق شيئا من الأرض يومئذ كلها
بالف عام ووصلها بالمدينة ووصل المدينة ببيت المقدس ثم خلق
الأرض بعد ها بالف عام خلقا واحدا وهذا حديث وأمه جدا الأجل
منكر لقد روي علي بن داود القطري وهو صدوق في نفسه عركات
الديث وليس بعمد ويرده أيضا ما تقدم في الصحيحين من
حديث أبي ذر وروى سمعت بينهما في موضع غير هذا بشي ولا بأس
به قال بعض العلماء بناء قبل سليمان سام بن نوح عليه السلام ليس
الامر كذلك أيضا بل أسسه أقدم من سام بقرون كثيرة فإن
بين موت آدم عليه السلام والطوفان علي ما قاله ابن قتيبة في
سنة وما بين سنة واثنين وأربعين سنة وقيل أكثر وعن
أهل الثوراء أنه لم يكن التناسل ولا ولد لنوح ولد لأبجد
الطوفان وإنما كان معه في الفلك قوم آمنوا به إلا أنهم أرادوا
فلم يبق لهم عقب وأهل الأرض من ذرية نوح والقرآن العظيم يرد
هذا القول قال الله تعالى ونادي نوح ابنه فقال تعالي ونادي
نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وقال بعضهم كان نوح عليه
السلام ابنان هكذا أحدهما كنفان وهنوع الذي عرق في الطوفان
والعرب تسميه بامر والأخر عابرات قبل الطوفان وقيل بل كان
معه بنوه في السفينة وهم سام وحام ويافت وهم المعينون يقولون

تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين قلت رويناه في الترمذي ثم اعلم ان
الازرق رحمه الله تعالى روي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
قال ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض
ثم قال البيت المعمور وقدره وامر الله من في الارض من خلقه
ان يطوفوا به كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور قال وهذا كان
قبل خلق آدم عليه السلام وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو اول
بيت بناه آدم في الارض وعلى كلا القولين هو ان الملائكة
عليهم السلام بنته قبل آدم او آدم عليه السلام وهو الذي بناه
او جمعنا بين القولين وقلنا ان آدم عليه السلام مجد لبناء
الملائكة يضعف قوله قال بان اول من بناه سام لان الحديث الصحيح يعفي
بان بين المسجد من اربعين سنة وقد ذكرناكم بين آدم والطوفان من
السنين فضلا عما بين بناء الملائكة وبناء سام فاذا يكون بناء سام مجديا
لا تاسيسا اللهم الا ان يجعل قوله صلى الله عليه وسلم وضع على وجه الارض
جعل البقعة واظهارها مسجدا دون بناء كما في قوله صلى الله عليه وسلم
وجعلت لي الارض مسجدا فيكون وضع الحجار جعل مسجدا دون بناء
بعد وضع المسجد الحرام باليمن سنة ثم اسسها سام بن نوح عليه السلام
في زمنه وهذا ايضا غير قوي لان الآية الكريمة تدل على ان المراد بالوضع
هذا البناء لقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مبكرا فتعين
حمل قوله قال ان اول من بناه سام على التجديد وقيل ان اول من بنا
مسجد بيت المقدس واربع موضعه يعقوب ابن اسحاق النبي عليهما
الصلوة والسلام روي ان ابا اسحاق امره ان لا ينكح امرأة من الكنعانيين
وامره ان يتكهن بنات خاله فلما توجه الى خاله لينكح ابنته ادركه الليل
في بعض الطريق فبارت متوسدا حجر ابي فيما يريد النائم ان سلما
منصوبا الى باب من ابواب السماء والملائكة تعرج فيه وتنزل منه فوافي
الله تعالى اليه في انا الله لا اله الا انا وقد ورثك هذه الارض المقدسة

و ذريتك من بعدك ثم انا معك احفظك حتى اردك الى هذا المكان
فاحمله بيتا تعبد في فيه فهو بيت المقدس والقول بان هذا البيت
كان قد بناه اولا منه في قول كعب ان اول من اسسه سام
عن ابن المبارك عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال لما
امر الله داود عليه السلام ان يبني مسجدا بيت المقدس قال يرب وابن
ابنيه قال حيث تري الملك شاهر سيفه قال فراه داود في ذلك المكان
فاخذ داود فاسس قواعد ورفع حائط فلما ارتفع انهدم فقال داود
يارب امرني ان ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انا جعلتك
خليفة في خلقي لم اخذته من حاجبه بعير عن انه يبنيه رجل من ولدك
وسياتي تمام الاثر قيل في معنى هذا الاثر ان المكان كان لكل جماعة
من بني اسرائيل فيه حق فطلب منهم فاتفقوا به اما كلهم يلفظ واما بعضهم
بسكوت ففهم من الساكنين الرضا فاحضر داود بذلك فبناه وبعضهم
غير راض في الباطن فخذ الذي ينبغي ان يحمل عليه هذا الاثر فلما قال
لهم انكم تريدون ان تدينوا علي حتي وانا مسكين وانه موضع بيد ركب
اجمع فيه طعامي فارتفع عمل الي منزلي لقربة فان بنيت عليه اضررت
بي فانظروا في امري فقالوا كل بني اسرائيل مثل محبك وانت اخلصهم فان
اعطيتهم طوعا ولا اخذناه علي كره منك فانطلق الي داود عليه السلام
فلما سمع قوله وقوله قال ما ارايك يا بني اسرائيل تتكئون لله عز وجل
ولا اري البلاد يضعفكم قال فقال له داود ان طيب نفسك عن
حكك فتيعة حكك فقال ما تعطيني قال املأ لك ان شئت غنما
او بقرا او ابلا قال يا بني الله زدني فاغنا شتره لله عز وجل قال
له لا تسال شيئا املأ اعطيتك قال ابني لي عليه حائط قدر قامت ثم املاه
لي ذهباً قال داود نعم وهو في الله قليل قد جعلته لله عز وجل فاقبلوا
على العمل **الفصل الثالث في ذكر سبب بناء داود عليه السلام**
مسجد بيت المقدس روي ابني اسحاق ان الله تعالى اوجي الي داود

عليه السلام لما كثر طغيان بني اسرائيل في اقصت بفرقي لابتليتهم
بالتقط سنين او اسلمن عليهم العدو وسهرن او الطاعون ثلثة
ايام فجمعهم داود وخبرهم بين احدي الثلاث فقالوا انت نبينا وانت
انظر ثلثنا فافترسنا فافترسنا فقال اما الجوع فانه بلا فافترسنا لا يبصر
عليه احد واما العدو والموت فاني اخبركم ان اخبرتم تسليط العدو
عليه فانه لا بقية لكم والموت بيد الله تعالى توتون باجلكم في
بيوتكم ففوضوا ذلك الي الله تعالى فهو ارحم بكم فاختار لهم الطاعون
وامرهم ان يتجهزوا ويلبسوا كفافهم ويخرجوا بنسائهم واما بهم
واولادهم اما بهم وهم خلفهم على الصخرة والصعيد الذي بين علي
بيت المقدس وهو يومئذ صعيد فتادي يارب انك امرتنا بالصلاة
وانت تحب المتصدقين فتصدق علينا برحمتك اللهم انك امرتنا
ان نعتق الرقاب ففكك رحمتك ان تفتق لنا اليوم اللهم وقد
امرتنا ان لانزد السائل اذا وقف بابوابنا وانت تحب من لا يراد السائل
فقد بينا لك سائلين فلا تردنا ثم خروا سجدا في حبي النجر الصبح فسلط
الله عليهم الطاعون الي ان زالت الشمس ثم رفعه عنهم ثم اوجي
الله الي داود ارفعوا رؤوسكم فقد شفقتك فيهم فرفعوا رؤوسهم
وقدمات منهم مائة الف وسبعون الفا اصابهم الطاعون وهم
سجود فظروا الي ملكهم يعيشون بينهم يابدينهم الخارج ثم عد
داود فارقى الصخرة را فبايديه يحدث لله شكرا ثم انه جمع بني
اسرائيل بعد ذلك وقال ان الله سبحانه وتعالى قدرهم وعفا
عنكم فاحدثوا لله شكرا بقدر ما ابلاكم فقالوا امرنا بما شئت
قال اني لا اعلم امرا ابلي في شكركم من بنك مسجد علي هذا
الصعيد الذي رحم الله عليه فتبني مسجداً لعباد الله
فيه وتقدسه انتم ومن بعدكم قالوا اتفضل وسال داود ربه
فاذن له فاقبلوا علي بناءه قال صلى الله عليه وسلم الطاعون حبس

أرسل علي بن إسرائيل أوعلى من كان قبلكم الحديث أخرجه **م** وقله
غيره أصاب بني إسرائيل طاعون في زمن داود فهو داود ابن
آيشامه ذرية يهودا بن يعقوب فخرج بهم إلى موضع بيت المقدس
يدعون الله ويسألون كشف البلاء عنهم فاستجاب لهم واتخذوا
ذلك الموضع مسجداً وذلك لأحدى عشرة سنة خلت من ملكه وأتوفى
قبل أن يستتم بناؤه وأوحى إلى سليمان فبناه في ثمان سنين ولما فرغ
من بنيائه أطعم فيه بني إسرائيل اثني عشر ألف ثوراً وقيل إن سببه أن داود
صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه رأي الملائكة سألن سيوفهم
بعمد ونهاوير تفعون في سلم ذهب من الصخرة إلى السماء فقال داود
هذا مكان ينبغي أن يبني فيه مسجد لله تعالى قاله وهب بن منبه
رواه عنه عبد الحميد بن معقل وقد تقدم عن ابن المسيب أنه قال
لما أمر الله تعالى داود أن يبني مسجداً في بيت المقدس قال يا رب وأين
أبنيه قال حيث تري الملك شاهراً سيفه ويمكن الجمع بين هذه الأقوال
أن يكون داود هم بنيائه لما كشف عن بني إسرائيل الطاعون ورأي
الملائكة عقيب ذلك فقال لهم عن البناء وسأل الله أن يبني له مسجداً
فاوحى إليه أن يبنيه فسا له عليه السلام فقال ابن أبيه فقال حيث
تري الملك شاهراً سيفه فبناه **ثم الفصل الرابع في بناء سليمان**
عليه السلام مسجد بيت المقدس رجعا إلى حديث ابن المبارك المتفق
قال فلما كان سليمان عليه السلام سائراً ومصابح الأرض فقال له
بقنطاري فقال سليمان قد استوجبتها فقال له صاحب الأرض
هي حير أو ذلك قال لا بل هي خير قال فانه قد بدلي قال أو ليس
قد استوجبتها قال بلي ولكن أبايعني بالخيار ما لم يتفرقا قال
ابن المبارك هذا أصل الخيار قال فلم يزل يزيد ويقول له مثل
قوله الأول حتى استوجبها منه بتسعة قناطر فبناه سليمان
عليه السلام حتى فرغ منه وتفلقت أبوابه فمالجها أن يقتحمها

فلم تنفع حتى قال في دعائه بصوات ابي داود فانفتحت الابواب
قال ورتب له سليمان من قرائني اسرائيل عشرة الاف رجل وسياقي
تمامه عثمان بن عطاء روي له ابن ماجة ضعفه الدارقطني وغيره وبناء
سليمان مسجد بيت المقدس له شاهد باسناد صحيح ياتي ان شاء الله
تعالى قريبا ولكن في مبايعة سليمان صاحب الارض اشكال لانه قد
تقدم جعلها لله فكيف يباع هذا الوقف ثانياً والجواب انه يحتمل ان
يكون داود عليه الصلوة لما قيل له انه سيبيعه رجل من صليبيك يقال
اسمه سليمان رد هاهنا على صاحبها ويحتمل ان يكون استولي على الارض
غير الرجل الاول ويحتمل ان يكون في شرعهم ان هذا اللفظ ليس
بتعديسي او ان التعديسي يجوز الرجوع فيه والله اعلم **روى**
الطبراني من حديث رافع بن عميرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا داود انا ابي بيتا في الارض
فذكر قصة وفيها فاجي الله اليه انا ساقتي بناء على يد ابنك
سليمان فلما مات داود اخذ سليمان في بنيائه قال ثم قرب
القرايين وذب الذبايح وجمع بني اسرائيل فاجي الله اليه
قد اريد سرورك ببنيان بيت فستاني اعطيك فذكر الخلال
المذكور في حديث عبد الله بن عمر وهذا حديث ضعيف تالف
في سنده محمد بن ايوب ضعفه غيره واحد وقال ابن حبان
لا تقل الرواية عنه **ط** وروى في سنن النسائي بسند صحيح
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان سليمان بن داود لما بنا مسجد بيت المقدس سأل
الله تعالى خلا لا تلتك سأل الله حكما يصادق حكمه فاقه
وسأل الله ملكا لا يلغي لاحد منه لعله فاقه وسأل الله
حين فرغ من بناء المسجد ان لا ياتي به احد لا ينهره الا الصلوة
فيه ان يخرج من خطيئته كيوم ولدته امه الى هنا للنسائي

وزادني ماجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اشتان فقد اعطيهما
دارحوان يكون قد اعطى اثنا الله واخرجه الحاكم في المستدرک
وقال على شرط البخاري ومسلم ولا علة له والحديث مطول قد سبقه
بحاله فيما بعد ويوافق الحديث في دعائه بالملك الذي لا ينبغي
لاحد من بعد القرآن العظيم في قوله تعالي رب اغفر لي وهب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الآية والحديث الآخر الصحيح في
قوله صلى الله عليه وسلم في حديث العنبريت الذي تغلبت عليه في
الصلوة فاملئني الله منه واهدت ان اربطه الي سارية من سواريت
المسجد حتى تصفوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اني سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الحديث وعني
بشرب عامم انه سمع سعيد بن المسيب يحدث انه سمع كعبا يقول
كان للعباس دار فلما اراد عمر رضي الله عنه ان يوسع مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم اخذ منه الدار فقال له العباس رضي الله عنه
ليس لي ذلك سبيل اجعل بيني وبينك رجلا فحمل بينهما ابي
ابي كعب رضي الله عنه فقال ابي انه لما ام سليمان بن ابراهيم
المقدس وكانت ارضا لرجل اشترها سليمان فلما اشترها
قال له الرجل الذي اخذت مني خيرا ام الذي اعطيتني فقال
لا بل الذي اخذت منك فقال لا اجيز البيع فزاده ثلاث
مرات كل ذلك يقول لا اجيز البيع حتى اشترها منه بحكمة على ان
لا يساله شيئا كثيرا فسال شيئا كثيرا فتحاكمني ذلك الي الله
تعالى فاوجي الله تعالي اليه ان كنت اغا فاعطيه فم عندنا
فاعطه حتى يرضى ورضي العباس فقال اما اذا كان كذلك فاني
قد جعلتها صدقة موت للمسلمين رواه الامام
الخطيب ابو بكر بن محمد بن احمد بن محمد الواسطي في كتابه فضائل
بليت المقدس عن عيسى قال حدثنا علي بن محمد حدثنا الثعلبي

حدثنا عبد الله بن الزبير الجدي حدثنا سفيان عن بشر بن عامر
وعن كعب قال ان الله تعالى اوحى الي سليمان عليه السلام
ان ابن بيت المقدس فجح حكاك الأسس والجن وعفارتته وعطش
السياطين فجعل منها قرقيا يبدون وقرقيا يقطعون الصف والحد
من معادن الرخام وقرقيا يقوصون في البحر فيحسون منه الدر
والمرجان وذكر قدر الدرّة انها مثل بيضة النخامة وبيضة الدجاجة
واخذ في بناء المسجد فلم يثبت البناء فامر بهدمه ثم حف الأرض
حتى بلغ الماء فاسسه على الماء فالتقوا فيه الحجارة فكان الماء يلفظها
فدعا سليمان الحكماء والأجبار ورؤسهم أصف فقال أسيروا
علي فقال أصف ومن قال منهم اناري ان تتخذ قللا لاني
خاس ثم تلاها حجارة ثم كتبت عليها الكتاب الذي في خاتمك
ثم تلقى القللال في الماء ففعلوا ففتت القللال فالصق الحجر
والحجارة عليها وبنوا حتى رقع بناؤه وقرق الساطين في انواع
الحل فذا بواقي عمل وجعل فرقة منهم يقطعون معادن الياقوت
والزمرد والوان الجواهر وجعل الساطين صفاء موصوفا هابين
معادن الرخام الي حائط المسجد فاذا انطموا من المعادن
حجرا او اسطوانة تلقاه الاول منهم ثم الذي يليه ثم الذي
يليه فيلحق بعضهم لبعض حتى ينتهي الي المسجد وجعل
يقطع الرخام الابيض منه مثل بياض اللبن من معدن يقال
له السامور ليس بهذا السامور الذي بايدي الناس ولكن هذا
به سمي واعمالهم على معدن السامور عرفت من الساطين كان
في جزيرة من جزائر البحر فذلو سليمان عليه السلام عليه فابسل اليه
بطابع من حديد وكان خاتمته يسخ في الحديد والنحاس فيطبع
الي الجن بالنحاس والي الساطين بالحديد ولا يجسه اقصاص
الابذلك وكان خاتمته مل عليه من السماء خلقته بيضا وظالعة

كما برق لا يستطيع احد ان يلا بصر منه فلما وصل الى العقرية وحي به قال
 قال هل عندك ثمينة اقطع بها الصخرة فاني اكره صوت الحديد في مسجدنا
 هذا وصبره والذي امننا الله به في ذلك هو الوقار والسكينة فقال له
 العقرية اتبع لي وكر عقاب فاني لا اعلم في السماء طيرا اشد منه ولا
 اكثر حيلة منه فوجدوا وكر عقاب ففعل عليه ترسانه حديد غليظا فجاء
 العقاب فتخذه برجله ليقطعه فلم يقدر عليه فخلق في السماء متطوعا
 فلبث يومه وليلته ثم اقبل ومعه قطعة من السامور فتقرت عليه
 الشيطان حتى اخذوه منه فانوابه سليمان عليه السلام كان يقطع به
 الصخرة وروي حكاية الخبر بخوض هذا عن وهب بن منبه وعمل سليمان
 علا لا يوصف ولا يبلغ كنه احد وزينه بالذهب والفضة والدر
 والياقوت والمرجان والوان الجواهر في سميانه وارضه وابوابه وجد
 واركانه شيئا لم ير مثله ولم يكن يومئذ في الارض موضع مال اعظم
 منه فتسامعت الملائكة به فلما رفع سليمان عليه السلام يده من البناء
 بعد الفراغ منه وباحكامه جمع الناس واخبرهم انه مسجد لله تعالى
 وهو امره ببنائه وان كل شئ فيه لله تعالى من انتقضة او شيئا منه فقد
 خان الله تعالى وان داود عهد لي فلك من قبل واوحى بذلك من بعد
 فاتخذ طعاما وجمع الناس جميعا لم يرقظ مثله ولا طعاما اكثر منه ثم امره
 بالقرابين ف قربت لله تعالى فحمل القرابين في رحبة المسجد وميز ثورين
 واوقفهما قربانين للصخرة ثم قام على الصخرة فدعا بدينار بعضه في
 الحديث المتقدم وها هنا زيادة اللهم انت وهبت لي هذا الملك مائة
 وطولا عني وعلي والذي من قبل وانت ابتدأتني واياهم بالنعمة والكرامة
 وجعلته حكامين عبادك وخليفة في ارضك وجعلتني وارثا من بعدك
 وخليفة في قومه وانت الذي خصصتني بولاية مسجدك هذا
 والكرمتني به قبل ان تخلقني فلك الحمد على ذلك والعز والطول اللهم
 واسألك ان تدخل هذا المسجد خمس خصال ان لا يدخل اليه مذنب ولا

رأته

الخلايق

يعده الاطلب التوبة ان تتقبل منه توبته وتغفر له ولا يدخله خايف لا بعد
الاطلب الا ان تأمنه من خوفه وتغفر له ذنبه ولا يدخل اليه محوط لا
يعده الاطلب الاستسقاء ان تسقى بلاده وان لا تقرب بعركه عن دخل
حتى يخرج منه اللهم اذ اجبت دعوتي واعطيني مسلي فاجعل علامة ذلك
ان تتقبل قرباني فتقبل القرى كذا نقلته من كتاب الشرف اعني جميع المروي
عن كعب غير اني تركت منه الفاظا لا تخل بالمقصود وروي ان ابا العوام
سئل ما كان يقال في الصلاة في بيت المقدس قال ذكرنا ان بني ادم
سليمان عليه السلام لما فرغ من بناءه ذبح ثلثة الاف بقرة وسبعة الاف شاة
ثم قال اللهم اني ذبح فاعفله او ذبح فالكشف ضرة
قال فلا ياتي به احد الا اصاب من دعوة سليمان عليه السلام سليمان
اليتيم عن ابي عمر والشيباني قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
كانت الارض ما رفعت الله ربحا فسمعت الماء مسحا فطرت علي
الارض زبدة فقسمها اربع قطع مكة والثانية المدينة والثالثة
بيت المقدس والرابعة الكوفة اثروا في اسناد اسماعيل بن عياش
وابو عمر ولهم يدرك عليا قال ابن اسحاق وذكر يعني كعبا ووهبا
ان داود عليه السلام اعد لبنا ربيت المقدس مائة الف بدرية
ذهب والى الف بدرية ورق وثلثمائة الف دينار لطلاب البيت عن
وهب هو القصة المتقدمة عن كعب وفيها زيادة في امر العفريت ونقصا
عنهما وقال الحلبي لما فرغ سليمان عليه السلام من بناء بيت المقدس
انبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احدى منهما تثبت الذهب والاخرى
تثبت الفضة فكان في كل يوم ينزع من كل واحدة مائتي رطل ذهب
وفضة قال ففرش المسجد بلاطة ذهب وبلاطة فضة فلما جاء تحت
نهر خربة واحتمل منه ثمانين عجلة ذهب وفضة فطرحه بمرومية
وروي ذلك ايضا عن عطاء الجراساني قالوا وكان ارتفاع الصخرة
من سليمان ابن داود عليهما السلام اثني عشر زراعاً وكان الزرع زراع

الامان ذراع وسرو قبضة وكان ارتفاع القبة التي عليها ثمانية عشر ميلا
فوق القبة شمال من ذهب في عينيه ديرة حوا يعقدت نسار البلقاء
يقرن علي ضوها بالليل وهي فوق مرحلتين من القدس وكان اهل عواس
يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس من المشرق واذا هالت من
المغرب استظل بظلها اهل بيت الرامة وغيرهم من اهل القور وعواس
هذه بقع الميم وسكونها وهي التي يسمى بها الطاعون على الراجح لانه
منها ابتداء وهي بالقرب من رحمة فلسطين وهذا الذي ذكر من ارتفاع
البنيان هذا ان المقداران كان المراد به الميل المذكور في مسافة
الفقر وهو ظاهر اللفظ وما دل عليه ما بعده من اهل عواس
كانوا يستظلون بظلها وكذلك اهل بيت الرامة فان ذلك من قبس
المستحيلات عادة في زماننا وابه علم وسال محمد بن شعيب لعطا
الخراساني ما تقول في الصلاة في بيت المقدس قال نعم اتى فضل
فيه فان داود ايسسه وبناه سليمان وبلطه بالذهب لبنه ذهبا
ولبنه فضة وذكر القصة رواه المشرف بسند الى عثمان ابن عطاء
وكان فراغ بناء بيت المقدس لمضي احدى عشر سنة من ملك سليمان
ولمضي خمسين سنة وستة واربعين سنة من وفاة موسي عليه السلام
وكان من جوط آدم عليه السلام الى ابتداء سليمان بناء بيت المقدس اربعة
الاف واربع مائة وست وبعون سنة وقال المشرف بن سليمان
في بناءه لمضي سنتين من ملكه ولبث في بنائه اربع سنين والله
اعلم قالوا وكان عدد من يعمل معه في بنايته المقدس ثلثين الف
رجل وعشرة الاف يترأفون عليهم قطع الخشب في كل شهر عشرة الاف
خشبة وكان عدة الذين يعملون في الحياكة سبعين الف رجل وكان
عدة الذين يقومون عليهم ثلث مائة امين فلما ابتداء وزينه
كما احب من الذهب والفضة والابواب الموثقة ويسقفه من القو
الاجوج وضع له مائتي ضبة من الذهب في كل ضبة عشرين ارطال

واوحى فيه تابوت موسى وهرون وروى عن ابني المسيح انه قال اسلمت
عليه السلام لما بنى بيت المقدس وفرغ منه تعلق ابوابه فقال لها كلما
ان يفتحها فلم تفتح حتى قال في دعائه بصلوات ابى داود لما انفتحت
الابواب فتمتحت قال ففرغ له سليمان عشرة الاف من قرايى اسرائيل
خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار حتى لا ياتي ساعة من ليل او نهار
الا والله تعالى يعبد فيه وهذا تمتة الاثر الموعود فيه وروى عن
زيد بن اسلم قال ان مفتاح بيت المقدس كان يكون عند سليمان لا
يامن عليه احدا فقام ذات ليلة ليحفه ففسر عليه فاستعان عليه
بالانس ففسر عليهم ثم استعان عليه بالجن ففسر عليهم فجلس حزينا
فهو كذلك اذا قبل شيخ يتي على عصاه وقد طعن في السن وكان من
جلساء داود عليه السلام فقال يا بني انه اراك حزينا فقال قلت الي هذا
الباب لا فتحة ففسر علي فاستغنت عليه بالانس والجن فلم يفتح قال
الشيخ الا اعلمك كلاما كان ابوك يقولهن عند كربة فيكشف الله عنه
ذلك قال بلى قال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت
وبك اصبحت وامسيت ذنوبي بين يديك استغفرُك واتوب
اليك يا احسان يا امان فلما قالها انفتح له الباب قال المشرق فيسحب
ان يدعو الزائر وغيره بهذا الدعاء اذا دخل في باب الصخرة وكذلك
في باب المسجد فلم يزل المسجد الاقصى كذلك الى ان خربه فمحت نصر
في ستماية الف راية ودخل بيت المقدس بخودة ووطئ السام
وقتل بني اسرائيل حتى افناهم وخر بيت المقدس وامر جنوده
ان يحل كل رجل منهم ترساة ترابا ثم يقذفه في بيت المقدس وكان
خروجه بعد قتل شمعون وفي زمن الرها وبعد موت نبتخت نصر
رجع عزرائيل السام ووضع لبني اسرائيل التوراة في حفظه ثم قبض
قالوا وكان من بناء داود المسجد الاقصى في وقت تخريب نبتخت نصر
اياء واتقطع دولت بني اسرائيل الرهاية سنة اربع وخمسون

سنة

قال ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري فلم يزل خراب الى ان
بناه ملك من ملوك الفرس يقال له كوشك وقال البغوي بانه كوشك بن
اخشور بن بعد تحبيب بنت نصر ببعين سنة ثم تغلبت ملوك عسان
على الشام بتجليك ملوك الروم لهم ودفعوهم في نصرايتهم الي اجاء
الله بالاسلام وملك الشام منهم جبلة بن الايهم ففتح الله الشام
علي المسلمين زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال المشرف عن كعب
كانت صخرة بيت المقدس طولها في السما راثنى عشر ميلا وكان اهل
ارها واهل عوامس ينظرون بظلمها وكانت عليها يا قوته تغيب
بالليل كضوء الشمس فاذا كان النهار طس الله ضوءها فترى كذلك
حتى اتت الروم فغلبوا عليها فلما صارت في ايديهم قالوا اتوا
بنو عليها افضل من البناء الذي كان عليها فبنوا عليها على قدس
طولها في السما ونزحوا بالذهب والفضة فلما فرغوا من
البناء دخل سبعون الفاضل رهبانهم وشمامسهم في ايديهم
مجامر الذهب والفضة واشركوا فيها فانقلب عليهم فخرج
منهم احد فلما راي ملك الروم جمع البطارقة والشمامسة
ورؤسا الروم فقال لهم ما ترون فقالوا نري اننا لم نرض الهنا
فلذلك لم يقبل نباه قال فاضربوا الثانية فبنوا فيها واضعوا
فيها النضقة فلما فرغوا الثانية دخلوا سبعين الفاضل ما دخلوا
اول مرة وفعلوا كفعالهم فلما اشركوا انقلب عليهم وكم
يكن الملك معهم فلما راي ذلك جمعهم ثالثة وقال لهم ما ترون
قالوا اننا لم نرض ربنا كما ينبغي فلذلك خربت ونجى ان بنوا ثالثة
فبنوا ثالثة حتى اذا راوا ان قد اتقوها وفرغوا منها انصا
وقال هلم ترون من العيب شيئا قالوا لا فكلها بصليب الذهب
والفضة ثم دخلها قوم قد اغتسلوا وطيبوا فلما دخلوا اشركوا
كما اشرك اباهم واصحابهم فخرت عليهم ثالثة فجمعهم ملكهم رابعة

ري

جمع

واستشارهم وكثر خوضهم في ذلك فيفهم على ذلك اذا قبل اليهم
شيخ كبير عليه رأس سود وعمامة سود قد اغتاضه متوكفا
على عضاه فقال يا معشر النصارى الي فاني اكرهم سناء وقد خنت
من متعبد ي لا خبركم ان هذا المكان قد لقي اصحابه وان
القدس قد ترخ وتحول الي هذا الموضع واسار الي الموضع الذي
بنوا فيه كنيسة القيامة وانا اريكم الموضع ولستم تروني
بعد هذا اليوم اريدوا قبلوا مني ما اقول لكم ففرم وزادهم
طفيا ناولهم ان يلقوا الحجرة وينوا يحاربوا الموضع الذي
امرهم به فينماهم تكلمهم ويقول لهم ذلك ارضي عنهم فلم يرو
فازدادوا كفرًا وقالوا فيه قولا عظيما فخرّبوا المسجد وكهنا
الحمد وغيره ادبوا به كنيستهم والكنيسة التي وادي جهنم
وقال لهم اذا فرغتم من هذه فافرعوه واتخذوه منزلة لعدائكم ففعلوا
ذلك حتى كانت المرات تطرح خرق حيصها عليها من القسطنطينية
فلتوا على ذلك حتى بعث محمد اصلي الله عليه وسلم واسري به اليها
وذكر فضائلها وقد تقدم ان عت نصرته هو الذي ضرب عمارة سليمان
وهو الذي رواه المشرف عن كعب الاخبار ليقضي ان الذي ضرب
عمارة سليمان وتقلب عليها انما هم الروم وهذا غير مستقيم
الهمم الا ان يجعل ملك الفرس المتقدم الباني لها بعد تحريب
بخرت نصرته الحان علي لغت بناء سليمان عليه السلام **الفصل**
الخامس في فتوح القدس الشريف صلى الله عليه وسلم
الخطاب وان العهد كان بينه وبينهم في كتاب
عن الوليد قال اخبرني شيخ من آل سداد بن اوس الانصارى
انه سمع اباهم يحدث عن جده سداد رضي الله عنه انه مر لما فرغوا
من قتال البرموك سار جماعة من المسلمين الي ناحية فلسطين والاردن
وانه كان في سار قال فحاصرها مدينة بيت المقدس فتعذر علينا

فتحها حتى قدم علينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أربعة آلاف
رأب فنزل على جبل بيت المقدس الشريف يعني جبل طور زيتا
وفى على عصارها فحيطون بها واخذوا علينا أصحاب عمر
رضي الله عنه قوم بقاتلون بنشاط واحد لنا مجيهم وقدم
عمر جذا ونشاطا رجونا الفتح فقال لنا هم مليا اذا سرف علينا
مشرف فسال الامان حتى يكفينا ففعلنا فقال ما هذا العسكر
الذي نزل فقلنا هذا عسكر امير المؤمنين فادرسنا عمر رضي
الله عنه يامرنا بالكف عن القتال وقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرني اني افتحها بلا قتال واسرف علينا رسول بطريقها
يسال الامان برسوله يبلغ رسالته الي عمر ففعلنا فانا بالخير
وقال انا نعطى بحضورك ما لم تكن تعطيه لاحد دونك وانه
ان يقبل منه الصلح والجزية ويعطيه الامان على دمايتهم
واموالهم وكنايسهم فانهم لم عمر فسال الرسول الامان لهما
ليتولى مصالحته ومكانته فانهم وخرج اليه بطريقها في جماعة
فصالحهم واسهوننا على ذلك قال الوليد قد ثني شيخ من الجند
عن عطاء الخراساني ان المسلمين لما نزلوا على بيت المقدس قال لهم
رؤسائهم انا قد اجمعنا على مصالحتكم وقد عرفتم منزلة بيت المقدس
وانه المسجد الذي اسري بتيبكم اليه ونحن نحب ان يعطى ملككم
وكان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبعث السلطان اليه فدا
وبعث وقد اجمع المصالح حتى اتوا المدينة فحطوا بالون عن
امير المؤمنين فقال الروم لترجمناهم عن تالون فقال
عن امير المؤمنين واشتد مجيهم فقالوا هذا الذي غلب الروم
وفارس واخذ كنوز كسري وقيم وليس له مكان يعرف بهذا
غلب الامر فوجدوه وقد اتى نفسه حين اصابه الحر نائجا
فازدادوا تعجبا فلما قرأ كتاب ابي عبيدة امننا حتى اتينا

بقي المقدس وفيها اشاعر الفان الروم وخمسون الفان اهل
الارض فصالحهم على ان تسير الروم فيها واجلهم ثلثة ايام فمن
قدر عليه بعد ثلثة ايام برت منه الذمة وامن من بها يعني من اهل
الارض فغرض عليهم الجزية على القوي غنة وعلى الذي يليه اربعة دنانير
وعلى الذي يليه ثلثة وليس على شيخ فان كبير شي ولا على طفل صغير شي
اتي محراب داود عليه السلام فقرأ فيه من وروي ان ابا عبيدة بن
الجراح رضي الله عنه اتي الاردن فمسك بها وبعث الرسل الي اهل ايليا
وكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من ابي عبيدة بن الجراح الي
بطارقة اهل ايليا وسكانها سلام علي من اتبع الهدى وامن بالله
وبالرسول اما بعد فاننا نذكركم الي شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور فاذا شهدتم بذلك حرمت علينا دماوكم واموالكم ودياركم
وكنتم لنا اعداوانا وان ابنتكم فاقرا والناباذا الجزية عن يد وانتم
صاغرون وان اتهم آيتم سرت اليكم بقومهم اشد حبا للموت
منكم لسرب الخمر واكل لحم الخنزير ثم لا ارجع عنكم ان شاء الله ابدا
حتى اقتل مقاتلتكم واسبي ذراريكم فقالوا ثم ان انا عبيدة انتظر اهل
ايليا فابوا ان ياتوه وان يصاحوه فاقبل سائر اليهم حتى نزل بهم
فحاصروهم حصرا شديدا وضيق عليهم فخرجوا اليه ذات يوم فقاتلوا
المسلمين ثم ان المسلمين سدوا عليهم من كل جانب فقاتلوه حتى دخلوا
حصنهم وكان الذي تولى قتالهم يومئذ خالد بن الوليد حتى انه عنه
وزيد بن ابي سفيان كل رجل منهما في جانب قالوا فبلغ ذلك سعيد بن
زيد وهو علي اهل دمشق فكتب الي ابي عبيدة بن الجراح بسم
الله الرحمن الرحيم لابي عبيدة ابن الجراح من سعيد بن زيد سلام
عليك فاني اهد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني لم ي
ما كنت لاو شركت واصحابك بالجهاد علي نفسي وعلي ما يد بني من
وضات

مرضات زني فاذا اتاك كتابي هذا فابعث الي علك من هو اعجب
فيه فليله ما به الك فاني قادم عليك وشيكا ان سأل الله والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته قالوا فقال ابو عبيدة حين جاء الكتاب
لتركا خلقا ثم دعي يزيد الك فاني ان سأل الله تعالى فصار اليها فوليها له
قالوا ولما حصر ابو عبيدة اهل ايليا وراوه انه غير مقلع عنهم ولم
يجد راطا فبحر به قالوا له غني فصالحك قال فاني قائل منك
قالوا فارسل الي خديفتكم عمر فيكون هو الذي يعطينا هذا العهد
وتكتب لنا الايمان فقبل ابو عبيدة ذلك وهم بالكتاب وكان
ابو عبيدة رضي الله عنه قد بعث معاذ بن جبل الي الارمن ولم
يكن سار فقال معاذ لابي عبيدة اكتب لامير المؤمنين تامة
بالقدوم عليك فليعلم يقدر ثم يا بني هو لا الصلح فيكون
مجيئة فضلا وعناء فلا تكتب حتى يوثقوا لك وان تحلفهم
بالايمان المخلطة ان انت بعثت الي امير المؤمنين فقدم عليهم
فاعطاهم الايمان على انفسهم واموالهم وكتب لهم على ذلك
كتابا ليقتلني وليؤرن الجزية وليدخلن فيما دخل فيه اهل
السام قالوا فبعث بذلك اليهم ابو عبيدة فلما فعلوا ذلك
كتب ابو عبيدة الي عمر رضي الله عنه بسم الله الرحمن
الرحيم بعد الله عز امير المؤمنين رضي ابي عبيدة بن الجراح
سلام عليك فاني اعد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد
فانا اقمنا على ايدينا وظنوا ان لهم في مطا وبقوم فرحنا فلم
يزددهم الله بها الا ضيقا ونقصا وهزلا ولا فلما راوا ذلك
سألوا ان يقدم عليهم امير المؤمنين فيكون الموثق لهم والمجانيب
فخشينا ان يقدم امير المؤمنين ويفقد القوم ويرجموا فكون
مسيرك الصالحك الله عناء وقضاه فاختارنا عليهم الموثق

المخلطة بايمانهم ليقبلن وليودن الجزية وليدخلن فيما دخل فيه
اهل الذمة ففعلوا فان رايت ان تقدم فافعل فان في سيرك
اجراً وصلاً كما آتاك الله رشد ويسر امرك والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته قالوا فلما قدم الكتاب علي عمر رضي الله عنه دعا رؤسا
المسلمين اليه فقرأ عليهم كتاب ابي عبيد رضي الله عنه واستشار
في الذي كتب اليه فقال له عثمان رضي الله عنه ان الله تعالى
قد اذلهم وحصرهم وضيق عليهم وهم في كل يوم يزدادون
نقصاً وهزلاً وضيقاً ورغباً فان انت امنت ولم تسر اليهم
وانك بامرهم مستخف ولشانهم حاقر غير معظم فلا يلتشون
الا قليلاً حتى ينزلوا على الحكم ويعطوا الجزية فقال عمر ما ذا
ترون هل عند احد منكم رأي غير هذا قال فقال علي رضي
الله عنه نعم عندي غير هذا الذي قال ما هو فقال انه
قد سالوك المثرة التي فيها الذل لهم والصغار وهو على
المسلمين فتح لهم وعزوه يعطونكمها الآن في العاجل
في عاقبة ليس بينك وبينك الا ان تقدم عليهم ذلك في القدر عليهم
الاجر في كل ظمأٍ ومخضبة وفي قطع كل واد وفي كل نقعة حتى تقدم عليهم
فاذا انت قدمت عليهم كان الامن والعافية والصلاح والفتح ولست
امني ان ايسؤا من قبوك الصلح منهم ان يمسكوا بحصنهم فيايتهم عدة
لنا منهم مدد فيدخل علي المسلمين بالار ويطول بهم حصار فيصيب
المسلمين من الجوع غوماً يصيبهم ولعل المسلمين يدبون من
حصنهم فيرشقونهم بالنشاب او يقدفون بالمناجيق فان
اصيب بعض المسلمين تميتهم انكم اقتديتم بقتل رجل من المسلمين
بسيركم الي منقطع التراب وكان المسلم لذلك من اخوانه اهلاً
فقال عمر رضي الله عنه قد احسن عثمان النظر في مكيدة العدو
وقد احسن علي بن ابي طالب النظر لاهل الاسلام سيروا علي اسم الله

فاني ساير فخرج فمسك خارج المدينة وفودي في الناس بالسكر والمسرف فسكر
العباس بن عبد المطلب باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ووجوه قرشي
والانصار رضي الله عنهم والمرب حتى لما تكامل عند الناس اختلف على
المدينة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسارقا لواقفل غداة الا وهو يقبل
علي المسلمين بوجهه اذا اصبح فيقول الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرما
بالايان ورحنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فهدينا به من الضلالة
وجمعنا به من بعد تشتت والف بين قلوبنا ونصرنا به على الاعدا
ومكن لنا في البلاد وجهنا اخوانا محتايين فاحمد والله عباد الله
علي هذه النعمة وسلوة المريد منها والشكر عليها وتعام ما اصبحت تقبلون
فيه فان الله يزيد بن الراغبين ويتم نعمته علي السالكين قالوا وكان
لا يدع هذا القول في كل غداة في سفره كله فلما دنا من الشام عسكره
تتأمر اليه من تخلف عن المسكر فما هو الا ان طلعت الشمس فاذا
الرايات والرماح واذا الجنود قد اقبلوا على الجيول يستقبلون
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا فكان اول مقبب لقيناهم الناس فسالنا
عن المدينة فاجربناه بصلاح الناس فنادوا اهل لكم بامير المؤمنين من
علم فسكت ومضى واقبل مقبب آخر فقيه فسلموا ثم سألوا عن امير المؤمنين
هل لنا به علم فقال لنا الاخرون القوم عن صاحبكم فقلنا هذا امير
المؤمنين فذهبوا يرجعون يقتحمون عن خيولهم فناداهم عمر رضي الله
عنه لا تقبلوا ورجع الاخرون الذين مضوا فصاروا معنا واقبل
المسلمون يصفون الخيل ويشرعون الرماح في طريق عمر حتى طلع ابو عبيد
في عظم الناس فاذا هو على قلوب مكشفها بمائة خطامها خظام من
شعر لابس سلاحه متنبك قوسه فلما نظر الي عمر اناخ قلوبهم واناخ عمر
بهم فتر ابو عبيد واقبل الي عمر واقبل عمر الي ابي عبيد فمد ابو عبيد
يده الي عمر ليصاحبه فمد عمر يده فاخذها ابو عبيد فاهوي ليقبلها
يريد ان يعظمها في العامة فاهوي عمر الي رجل ابي عبيد ليقبلها

فقال ابو عبيدة مه يا امير المؤمنين وتخي فقال مه يا ابا عبيدة فتعاقب الشيطان
 ثم ركبوا يتسايرون وسار الناس امامهما وزعم بعض اهل الشام انهم تلقوا عمر
 يردون ونياب يعض فكلوه ان يركب البردون ليرا العدة وهو اهيب له
 عندهم ويلبس الثياب ويلطخ الفروة عنه فاي ثم المواعيل فركب البردون
 بفروة وثياب فمضى به البردون وخطام راحلة بعد في يده فقتل فركب راحلة
 وقال لقد عبر في هذا حتى خفت ان اتكبر وانكر نفسي فعليكم يا معشر المسلمين
 بالقصد وجامعكم الله عز وجل به وروي عن طارق بن شهاب قال
 لما قدم عمر الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره وترج موقية فامسكها
 بيده وخاض الماء ومعه بعيره فقال له ابو عبيدة لقد صنعت اليوم
 صنعا عظيما عند اهل الارض فصك عمر في صدره وقال له لو غيرك يقولها
 يا ابا عبيدة انكم كنتم اذل الناس واحقر وافل الناس فاعزكم الله
 بالاسلام ومها فقلبوا العز بغيره يذكركم الله تعالى وعن سيف عن ابي
 حارثة وابي عثمان عن خاله وعبادة فالاصالح عمر بن الخطاب اهل اليثا
 بالجابية فكتب لهم فيها الصلح لكل كورة كتابا واحدا ما خلا اهل اليثا
 بمراسم الرحمن الرحيم هذا كتاب اهل اليثا هذا ما اعطى عبدالله
 امير المؤمنين عمر بن الخطاب اهل اليثا من الامان اعطاهم امانا لانفسهم
 واموالهم وكتبايهم ولصلبايهم ومقيمها ويربها وسائر ملتها انه
 لا تسكن كذا يسهم ولا تقدر ولا ينتقض منها ولا من خيرها ولا من
 صليهم ولا من اموالهم ولا يكرهون علي دينهم ولا يضار احد منهم
 ولا يكر باي شيء منهم احد من اليهود وعلي اهل اليثا ان يعطوا الجزية
 كما يعطى اهل المداين وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوص فمن خرج
 منهم فانه آمن علي نفسه وماله حتى يبلغوا اما منهم ومن اقام منهم فهو
 آمن وعليه مثل ما علي اهل اليثا من الجزية ومن اعاب من اهل اليثا ان
 يسير بنفسه وماله مع الروم ويحلي بيعهم وصليهم فانهم آمنون
 علي انفسهم وعلي بيعهم وعلي صليهم حتى يبلغوا اما منهم ومن كان

اللصوق

فيها

فيهم اهل الارض فمن شأ منهم فقد وعليه مثل ما على اهل ايليا
من الجزية ومن شأ سار مع الروم ومن شأ رجع الى ارضه فانه لا يؤخذ
منه شيء حتى يحصد حصادهم وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله
ذمته وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة الخلفاء وذمة
المؤمنين اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية شهد على ذلك خالد
ابن الوليد وعمر بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن
ابي سفيان وعني خالد بن ابي مالك عن ابيه قال لما نزل المسلمون
بنت المقدس فاقوا ما على حصارهم فلما طال مقامهم عليها بعثوا
اليهم ان افتحوها لنا على ان نؤثركم على ما بكم واموالكم فبعثوا
اليهم ان لا تنق بايما نكم الا ان ياتينا خليفتم عمر بن الخطاب فانذركم
لنا عنه فضل وصلاح فان جاء وامننا وثقتا بامانه وفتحناها لكم
قال فكتبوا الي عمر خبرونه بذلك قال فركب عمر في المدينة حتى قدم عليهم
قال فانهضوهم للقتال بعد ان قدم عمر في المدينة حين قدم عليهم
فظهروا على اهل الكوفة فظهروا عليهم فقبل ذلك وظهر ابو يزيد على
كرم كاذبي ايديهم لرجل منهم له ذمة مع المسلمين في كرمه عنب فجعلوا
ياكلون فاتي الذي عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين كرمي كان في
ايديهم فلم يجمعوه ولم يعرضوا له وانا رجل في ذمة فلما ظهر حيلة المسلمين
وقفوا فيه قال فدعا عمر بن الخطاب يردون له فركبه عن ثاثة الجملة قال
ثم خرج يركض في عرض المسلمين قال فكان اول من لقيه ابو هريرة يمشي فوق
راسه عني قال فقال له عمر وانت ايضا يا ابا هريرة قال فقال له
يا امير المؤمنين اصابتنا فحصة شديدة وكان الحق من اهلنا ما له من
قاتلنا من ورايه قال فتركه عمر ثم مضى حتى اتى الكرم قال فظفر فاذا الناس
قد اسرعوا فيه قال فدعا عمر الذي فقال له كم كنت ترجوا من غلة كرمك
هذا قال فقال له شيئا قال فحلى سبيله قال فاخرج عمر عنه الذي قال
فاعطاه اياه ثم اباحه للمسلمين وروينا عن عبد الرحمن بن غنم قال كتبنا

لعمري الخطاب حين صالح نصاري اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب لعبد الله عمر امير المؤمنين من نصاري مدينه كذا وكذا انكم لما قدتم
علينا سالناكم الا امان لانفسا وذراريها واماونا واهل ملتنا وشرطنا لكم
علي انفسنا ان لا نحدث علي مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة
ولا قلاية ولا صومعة راهب ولا نجد دما ضرب منها ولا نجي منها
مكان في خطط المسلمين ولا نغص كنايسنا ان ينزلها احد من المسلمين
في ليل ولا نهار وان نوسع ابوابها للمارة وابن السبيل وان ننزل من بيت
بنائنا المسلمين ثلاثة ليل نطمعهم ولا نوي في منازلنا ولا كنايسنا
جاسوسا ولا نكتشف غيا المسلمين ولا نعلم اولادنا القرآن ولا نظهر شركا
ولا ندعو اليه احد ولا نغص احد من ذوي قرابتنا الدخول في الاسلام
ان لم ارده وان نوقر المسلمين ونقوم لهم في مجالسنا اذا ارادوا الجلوس
ولا ننتشبه بهم في شئ من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نغلي ولا
فرق شعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكنا بكناهم ولا نركب السروج ولا
نتقلد السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نخلع معضا ولا نتقش علي
خواتمنا بالعمية ولا نبيع الخور وان نجزم مقادير رؤسنا وان نلزم
زينا حيث مكنا وان نشد زنا نرنا علي اوسالطنا ولا نظهر الصليب
علي كنايسنا ولا نظهر صلبنا ولا كتبا في شئ من طرق المسلمين
ولا في اسواقهم ولا نقرب بنوا قيسنا في كنايسنا الا ضربا خفيا ولا
نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في شئ من طرق المسلمين
ولا اسواقهم ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق ما جري عليه
سهام المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم فلما اتيت عمر بن الخطاب
بالكتاب زاد فيه ولا تقرب احد من المسلمين شرطنا لكم علي انفسنا وعلي
اهل ملتنا وقلنا عليه الا امان فان نحن خالفنا شيئا مما شرطنا لكم وضينا
علي انفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم منا ما يحل من اهل المعاندة والشقاق
قلت ورواه الامام البيهقي وغيره وله طرق جيدة الي عبد الرحمن

للتقصاها

استقصاها القاضي ابو محمد بن زكريا خريجة وقد اعتد ائمة
الاسلام هذه الشروط وعمل بها الخلفاء الراشدون وروى ابو عبيد
القاسم ابن سلام عن ابي مقدي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن
اسلم ان عمر في اهل الذمة ان تجزوا صيهم وان يركبوا على الالف
وان يركبوا عرضا ولا يركبوا ارباب المسلمين وان يوثقوا المناطق
قال ابو عبيد اي الزناير وروى عن شداد بن اوس انه حضر
عمر بن الخطاب حين دخل مسجد بيت المقدس يوم فتحها الله
جل ثناؤه بالصبح فدخل في باب محمد صلى الله عليه وسلم حبوا
هو وفي دخل معه حتى ظهر صحنه ثم نظر عينا وشما لا اثر كثره
هذا والله او هذا والذي نفسي بيده مسجد داود عليه السلام
الذي اجبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسري به اليه
وتقدم الي مقدمه مما يلي الغرب قال فتحدثنا هاهنا مسجد
رواه الوليد بن مسلم عن شيخه ولد شداد بن اوس عن
ابيه عن جده شداد وقال الوليد ايضا ابن شداد عن ابيه عن
جده ان عمر لما فرغ من كتاب الصلح بينه وبين اهل بيت المقدس
قال لبطريقها ائني على مسجد داود قال نعم قال فخرج عمر مقلدا
سيفه في اربعة آلاف من اصحابه الذين قدموا معه مقلدين
سيوفهم وطايفة هنا من كان عليهما ليس عليهما من السلاح
الا السيوف والبطريق بين يدي عمر في اصحابه ونحو خلف
عمر حتى دخلنا مدينة بيت المقدس حتى ادخلنا الكعبة التي
يقولون كعبة القمامة قال هذا مسجد داود قال فتظر عمر
وتامل فقال كذبت ولقد وصف لي رسول الله صلى الله عليه
ومسلم مسجد داود بصفة ما هي هذه قال فمضى الي كيب فقال
لها صهيون فقال هذا مسجد داود فقال كذبت قال فانطلق
به الي مسجد بيت المقدس حتى انتهى به الي باب الذي يقال له باب

محمد وقد اخذ رما في المسجد من المذبة على درج الباب حتى خرج
الي الزقاق الذي فيه الباب وكثر على الدرج حتى كاد ان يلصق
بسفحه فقال له لا تقدر علي ان تدخل الاتعوا قال عمر ولوجوا
فجا بين يدي عمر وجونا خلفه حتى افضينا الي صخرة بنيت
المقدس واستونيا فيه قيا ما فتظر عمر وتامل مليا ثم قال هذا
وهذا تقسى بيده الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنى هشام ابن عمار عن الهيثم ابن مران العبسي قال سمعت
جدي عبد الله بن ابي عبد الله يقول لما ولي عمر بن الخطاب نزال
اهل الشام فنزل الجانية وارسل رجلا جديلة الي بيت المقدس
فاقتتها صلحا ثم حار عمر ومعه كعب فقال يا ابا اسحق انك تعرف
موضع الصخرة فقال ازرع في الحائط الذي يلي واري جهنم كذا
وكذا ذراعا ثم اخرج فانك تجد ها فقال وهي يومئذ مذبلة قال
فحفر وقطرت لهم فقال عمر لكعب اين تري ان يحفل المسجد او
قال القبلة فقال اجعله خلف الصخرة فيجتمع القبلتان قبلة موسى
محمد صلى الله عليه وسلم فقال صاحبت اليهودية يا ابا اسحق خير المساجد
مقدما قال فبناها في مقدم المسجد قوله وارسل رجلا من جديلة فاقبها
صلحا يحتمل ان يكون الفاع هو عمر ايضا ويكون بوصول من رجل الذي ارسله
الي بيت المقدس انعموا لهم بالفتح قبل وصوله اليهم فسمى ذلك فتحا جمعا
بينه وبين ما تقدم لا ان هذا الرسول هو الذي افتتح البلد وعنى ابراهيم
ابن ابي عبيدة المقدسي عن ابيه قال قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بيت المقدس وعسكر في طور زيتا ثم اخذ ر قد دخل من باب النبي صلى الله
عليه وسلم فلما استوي في المسجد نظرت عيناه وسئلا ثم قال هذا والذي
لا اله الا هو مسجد سليمان بن داود الذي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه اسري به اليه ثم اتى عني المسجد قال فحفل مسجد المسلمين ها هنا
ممن لي يصلون فيه وعنى سعيد ابن عبد العزيز قال لما فتح عمر بن
الخطاب

الخطاب ببنت المقدس وجد علي الصخرة زبل كثيرًا كما كان طرحة
الروم غيظا لبني اسرائيل فبسط عمر دأره فجعل يكسئ ذلك الزبل وجعل
المسلمون يكسئون معه وقال الوليد قال سعيد بن عبد العزيز جاء
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي قيصر هو بيت المقدس وعلى صخرة
بيت المقدس مزبلة قد حادت محراب داود عليه السلام مما القته النصارى
عليها مضارة لليهود حتى ان كانت المرأة لتبعث جرق دمها في رومية
فتلقي عليها قال قيصر حين قرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
يا معشر الروم تحليقنا ان تقتلوا علي هذه الزبلة بما انتهكم في حرمة هذا
المسجد كما قتلت بنو اسرائيل علي درجتي فامر نكشها فاخذوا في ذلك
فقد مر المسلمون الشام ولم يكشفوا منها الاثلثا فلما قدم عمر رضي الله
عنه بيت المقدس وفتحها وراي ما عليها من المزبلة اعظم ذلك فامر نكشها
وسخر لها ابناء فلسطين وروي عن جبر بن نفي قال لما جلا عمر المزبلة
عن الصخرة قالوا لا نصلوا فيها حتى تصبها ثلث مطرات قال الوليد وجد
كلثوم بن زياد ان عمر بن الخطاب قال لكعب ابن زري لنا ان جعل مصلي
المسلمين في هذا المسجد قال في موحرة مما لي باب الاسباط فقال كلا
ان لنا مقدر المسجد قال فغضى الي مقدمه قال الوليد وحدهني ابن شداد
عن ابيه ان عمر غي الي مقدمه مما لي في الضرب فحشا في ثوبه من الزبل وحشونا
في ثيابنا ومفي ومصنبت معه حتى القينا بالوادي الذي يقال وادي
جهنم ثم عاد وعدا عثلها حتى صلبنا فيه في موضع مسجد يصلي فيه
جماعة فصلي عمر بنا فيه وكان هذا الفجر سنة ست عشرة من الهجرة
في ربيع الاول وهذه الانارة المذكورة في الفتوح والشروط وان كان
فيها مقال بهذه الالفاظ فهي متعلقة بالقبول لان فتوح
الشام والمقدس الشريف زمن الصحابة رضي الله عنهم صحيح مستفيض
ثم ان بيت المقدس لم يزل بايدي المسلمين من لدن فتوح عمر
ابن الخطاب الي سنة احدى وثمانين واربعمائة اقام عليه الفرج

شي

فيه

دولى الفرج

ينفوا اربعين يوما فلكوه حتى نهار الجمعة من السنة وقتل فيه من
المسلمين خلق كثير في مدة اسبوع وقتل في المسجد الاقصى ما يزيد
على سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة من اواني الذهب والفضة
ما لا ي ضبطه حصروا وترج بسببه المسلمون في سائر بلاد الاسلام
غاية الاتزعاج وكان الافضل ابن امير الجيوش قد سلمه من سفيا
ابن ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من رمضان سنة احدى وثمانين
وقيل في شعبان سنة تسع وثمانين ودلى من قبله فلم يكن تن فيه
طاقة بالفرج على كثير من بلاد السواحل في ايامه فملكوا ههنا
في شوال سنة ثلث وثمانين وقيسارية في سنة اربع وثمانين
في ذكر ما وجد على راس بعض النصارى التي كانت
بالمسجد الاقصى عقيب ما استنقذه المسلمين منهم من الجليل
ويقال انها لابن ضامن الصبيح بحكا وهي هذه **هـ هـ هـ هـ هـ**
ادمر الكنايس ان يكن عثت لكم **هـ** ايدي الحوادث او تغير حال
فلطالما سجدت لكن شمامس **هـ** شم الانوف ضاعوا ابطال
فهرار عن هذا المصاب فانه **هـ** يوم بيوم والحروب سجال
القتل السابع في ذكر بناء بيت الملك بن مروان
قبة الصخرة ومتى كان ذلك البنيان قال بعض العلماء بنى عبد
الملك بن مروان رحمه الله مسجد ببيت المقدس سنة ثمانين
الهجرة وعمل الي بنيانه خراج مصر سبع مئتين وقال سبط ابن
الجوزي في كتاب مرآة الزمان ابتد ابن بيانه في سنة تسع
وستين و فرج منه سنة اثنين وسبعين للهجرة **قلت**
ويقال ان الذي بنا قبة بيت المقدس والمسجد وجددها حميد
ابن عبد الملك بن مروان روي عن حبان خبوة ويزيد بن
سلام مولى عبد الملك بن مروان ان عبد الملك حين هم ببنيان
صخرة بيت المقدس والمسجد قدم من دمشق الي بيت المقدس وبث

الكبر

الكتب في جميع عمله الى جميع الامطار ان عبد الملك قد اراد ان يبني
قبة على الصخرة صخرة بيت المقدس تكن المسلمين في الحر والبرد
والمسجد فله ان يفعل ذلك دون رأي رعيته فليكن الرعية
اليه برأيهم وما هم له عليه فوردت الكتب عليه يري امير المؤمنين
رايه موقفاً رشيكا سال الله تعالى ان يتم له ما نوي مريئاً
بيته وصخرته ومسجده ويجري ذلك على يديه ويجعله مكرمه
له ولحقه في سلفه جمع الصنائع من جميع عمله كله وامرهم
ان يصفوا له صفة القبة وسعتها من قبل ان يبنيها فكرست
في صحن المسجد وامر ان يبني بيت المال في شرقي الصخرة وهو
الذي فوق على حرف الصخرة فاسجن بالاموال ووكّل على ذلك
رجاء بن حيوة ويزيد بن سلام وعلى النفقة عليها والقيام
بأمرها وامرهم ان يفرغوا المال عليها افرغادون ان ينفقوا
انفاقاً واخذوا في البناء والعماره حتى احكم وفرغ من البناء لم يبق
لنكلم فيه كلام وكتب اليه بدمشق قد اتم الله ما امر به امير المؤمنين
في بناء صخرة بيت المقدس والمسجد الاقصى ولم يبق لنتكلم فيه
كلام وقد بقي مما امر به امير المؤمنين من النفقة عليه لئلا
فرغ البناء واحكم مائة الف دينار فيصرفها امير المؤمنين في أحب
الاشياء اليه فكتب اليها قد امر امير المؤمنين بها لكا جارة لما وليتما
من عماره ذلك البيت الشريف المبارك فكتبنا نحن اولي ان يريد علي
نسائنا فضلاً عن اموالنا فاصرفها في أحب الاشياء اليك فكتب اليها
تسك وتفرغ على القبة فبسكت وافرغت على القبة فما كان احد
يقدر ان يتأملها ما عليها من الذهب وهي لها جلالاً من زبلود
ومن ادم من فوقه فاذا كان الشتاء البسته ليكنها من الامطار
والرياح والتلويح وكان رجاء بن حيوة ويزيد بن سلام قد حفيا
الحجر بدرا بن شاسم من خلف الدرا بن ستور ديتاج من

بين العمد وكان كل اثنين وخميس يامرون بالزعران ان يدق
ويطحن ثم يعمل من اللبل بالمسك والعنبر والماورد الجوزي مخمر
في الليل ثم يامر الخدم بالقداء فيدخلون حمام سليمان بن عبد
الملك يفتسلون ويتطهرون ثم ياتون الى الخزانة التي فيها
الخلق قتلقي اثم الهمة عنهم ثم يخرجون اثم ابا جديداً من الخزانة
مرويا وقوهيا وسيا يقال له العصب ويخرجون مناطق محلاة
يشرون بها اوساطهم ثم ياخذون فضول الخلق ثم ياتون
بهاجر الصخرة فيلحون ما قدروا ان تناله ايديهم حتى
يمروا كله وما لم تنله ايديهم غسلوا اقدامهم ثم يصعدون
على الصخرة حتى ياطحوا ايا بقى منها ثم تفرع اثم الخلق ثم ياتون
بجواهر الذهب والفضة والعود الطيار والند المطري بالمسك
والعنبر فتري السور حول الاعمدة كلها ثم ياخذون العطور كلها
يدورون به حتى يحول بينهم وبين القبلة من كثرة ثم تشجر
السور فيخرج البخور بفوح من كثرة حتى يبلغ الى راس السوق فيشم
الريح من عير ويقطع الخور من عندهم ثم ينادي منادي في سوق
البنارين وغيرهم الا ان الصخرة قد فحخت للناس حتى اراد الصلاة
فيها فليات فيقبل الناس مباردين الى الصلاة في الصخرة فالكث
الناس في يدرك ان يصلي ركعتين واقلهم اربعاً ثم يخرج الناس من
شواير اجتهه قالوا هذا هي دخل الصخرة وتفصل اثار اقدامهم
بالماء وعسح بالاس الاخضر وتنشف بالمناشف والمناديل وتلق
الابواب وعلى كل باب عشرة من الحج ولا تدخل الا يوم اثنين او خميس
ولا يدخلها الا الخادم وعن حادثة كنت اسرها خلافة عبد
الملك كلها باليان المدني والزنيق الرصاصي قال وكانت الحج
يقولون له يا ابا بكر مر لنا فنقند بيل ندهني به ونطبيب فحار
يجيبهم الى ذلك فهذا مكان يفعل بها خلافة عبد الملك

كلها وعن الوليد قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن
ثابت حدثني أبي عن أبيه عن جده قال كان في السلسلة في وسط
القبة على الصخرة درة يسمونها قرناكش إبراهيم وتاج كسري سملقا
فيها أيام عبد الملك فلما كانت الخلافة التي بن هاشم حوّلها إلى
الكعبة حرسها الله تعالى **الفصل الثامن في ما أثره عبد**

الملك وغيره في المسجد الأقصى وفي طوله وعرضه مستقفاً
مستقصاً روي الحافظ بن عساكر رحمه الله بسند إلى أبي المعالي
المقدسي ذكر حديث بن عبد الملك وقال عقبه وكان فيه
في ذلك الوقت من الخشب سوي أحمد فغيب ستة آلاف خشبة
وفيه في الأبواب خمسةون باباً ومن العهد ستمائة عمود رخام وفيه
من الحارث سبعة ومن السلاسل للقناديل أربع مائة سلسلة إلا
خمس عشرة منها ما يتألف سلسلة وتكون سلسلة في المسجد والثيا
في قبة الصخرة وذراع السلاسل أربعة آلاف ذراع ووزنها ثلثه
وأربعون ألف رطل بالثاني وفيه من القناديل خمسة آلاف قنديل
وكان يسرج فيه مع القناديل الفاشحة في ليال الخير وفي نصف
رجب وشعبان وفي ليلة العيد وفيه من القباب خمس عشرة
قبة سوي قبة الصخرة وعلى سطوح المسجد ملبس من شقوق الرصاص
سبعة آلاف شققة وسبع مائة ووزن الشققة سبعون مثقالاً
بالثاني غير الذي على قبة الصخرة وكل ذلك عمل في أيام عبد الملك
ورتب له من الخدم القوام ثلث مائة خادم إن شري له من خمس بيت
المال كل ما مات منهم ميت قام مكانه ولدة وولد ولدة أو من أهلهم
يجري ذلك عليهم أبداً ما يتناسلون ويقضون بأيديهم في بيت
المال وفيه من الصهاريج للماء أربعة وعشرون صهريجاً كبيراً وفيه
من المنابر أربع ثلث منها صف واحد غربي المسجد وواحد على
باب الاتباط وكان له من الخدم اليهود لا يؤخذ منهم جزية

عشرة رجال وتوالد وافصاروا عشرين رجلاً لكش اوساخ الناس
في المواسم والشتاء والصيف ولكش المطاهر التي حول الجامع
وله من الخدم النصاري من الرجال عشرة اهل بيتا رثون خد منته
لهل الحصر وكش حصر المسجد وكش القني التي تجري الي صهاريج الماء
وكش الصهاريج ايضا وغير ذلك وله من الخدم اليهود جماعة
يعملون الزجاج للقياديل والاقذاح والبراقات وغير ذلك لا
يؤخذ منهم جزية ولا يؤخذ من الذين يقومون بالسراقة
الذي للمصاييح جاريا عليهم وعلى اولادهم ابد ماتا سلوا
من عهد عبد الملك بن مروان الي الآن وعن عبد الرحمن بن محمد
ابن منصور بن ثابت قال حدثني ابي عن ابيه عن حدة ان النبي
كانت ملبسة ذهباً وفضة صفائح للابواب كلها خلافة
عبد الملك فلما قدم ابو جعفر وكان شرقي المسجد وعربيه
قد وقع فرفع اليه يا امير المؤمنين قد وقع شرقي المسجد وعربيه
وكانت الرجفة سنة ثنتين وهما به فقالوا له لو امرت ببناء هذا
المسجد وعمارتة فقال ما عندي شيء من المال فامر بقطع الصفائح
الفضة والذهب التي كانت على الابواب فضربت دنابة ودرهم
وانفق عليه حتى فرغ منه ثم كانت الرجفة الثانية فوقع البناء الذي
امره ابو جعفر ثم قدم المهدي من بعد وهو خراب فرقع اليه ذلك
فامر ببنائه فقال لرق هذا المسجد وطال وخلاصة الرجال انقضوا
من طولهم وزيدوا في عهده فتم البناء في خلافته وفي سنة اثنين
وخمسين واربعمائة سقطت نوربيت المقدس وفيه خمس مائة
قتيل قطير المقيمون ببليت المقدس وقالوا ليكون في الاسلام
حادث عظيم وروي عن الوليد حدثنا ابو عمر حدثنا فضيلة عن
عطاء عن ابيه قال كانت اليهود تشرح مسجد بيت المقدس فلما
ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى اخرجه وجعل فيه من الحرس فائة

رجل من اهل الخبي فقال اعتقني فقال كيف اعتقك ولو ذهبت انظر
فكان لي شعرة ثم شعر كلبك قال الحافظ بن عساكر وطول المسجد
الاقصى سبع مائة ذراع وخمسة وخمسون ذراعاً بذراع الملك وعرضه
اربعمائة ذراع وخمسة وستون ذراعاً بذراع الملك ايضا قلت
وكذا قاله ابو المعالي المشرقي في كتابه ولكن رايت قدما بالمهايط
الشمالي فوق الباب الذي يلي الدوايرية من داخل السور بلاطة
فيها طول المسجد وعرضه وذلك مخالف لما ذكره فالذي فيها
ان طوله سبع مائة ذراع واربع وثمانون ذراعاً وعرضه اربع مائة
 وخمسة وخمسون ذراعاً قلت ووصف فيها الذراع لكن لم اتحقق
ذلك هل هو الذراع المذكور ام لا لتفت الكتاب قلت وقد ذرع
بالجبال عرضة وطوله في وقتنا هذا فجاء قد طوله من الجهة
الشرقية ستماية وثلاث وثمانون ذراعاً ومن الجهة الغربية ستماية
 وخمسون ذراعاً وجاء عرضة اربعمائة وثمان وثلاثين ذراعاً
من سواة **الفصل التاسع في ذكر المحاب التي**
كانت في بيت المقدس في الزمن الاول والاتفاقات
وذكر ما وقع من الانتقام لبيت المقدس للمخدام وما حوثر
روي ابو نعيم الاصفهاني وغيره ان الضحاك بن قليس صنع به
عجايب الاولى انه صنع في ذلك الزمان ناراً عظيمة الذهب
فمن لم يطعم الله تعالى في تلك الليلة امرقته تلك النار حتى
ينظر اليها **والثانية** من ربي لبيت المقدس بنشابة رجعت
النشابة اليه **والثالثة** وضع كلنا من خشب علي باب بيت المقدس
فمن كان عند شئ من السرا اذا مر بذلك الخشب بنح عليه فاذا نبح
عليه نسي ما عند من السر والرائحة وضع باباً من داخل ذلك
الباب اذا كان ظلاماً اليهود ضغطة ذلك الباب حتى يعرف
بظلمه **والخامسة** وضع عصي في محراب بيت المقدس فلم يقدر

احد عيس تلك المعنى الاله كان في ولد الانبيا ومن كان سوي ذلك
احرق يده والسارسة كانوا يجلسون اولاد الملوك عندهم في
مخرب بيت المقدس فمن كان من اهل المملكة اذا اصبح اصابتوا
يده مطلية بالذهن واذا ذكرت هذه العجايب هنا لان بعضها
يتعلق بالمسجد الاقصى فذكرت الباقي وان كان بالمدينة للاختصار
واقترانه بعصيف الفضائل **في السلسلة** ورضعها
عند خشت الطويات وجعل سليمان بن داود عليه السلام ايضا
بيت المقدس سلسلة معلقة من السماء الى الارض وفيها يقول
الشاعر مفي مع الوحي زمان المعالي وارفع الجود مع السلسلة
وملخص حكما يتها مع اختلاف فيه ان رجلا يهوديا كان قد استورعه
رجل مائة دينار فلما طلب الرجل وديقته مجدة ذلك اليهودي
فارتفعوا الى ذلك المقام عند السلسلة فاخذ اليهودي عكره
ودهايه فسبك تلك الدنانير وحضر لها في عصاة فجعلها فيها
فلما اتى الى ذلك المقام دفع العصا الى صاحب الدنانير وقبض
على السلسلة ثم حلف بالله لقد اعطاه دنانيره ثم دفع اليه صاحب
الدنانير العصا وقبل حتى اخذ السلسلة فخلف انه لم ياخذها
منه ومساكلها السلسلة فغضب الناس من ذلك فارتفعت السلسلة
في ذلك اليوم وكان الناس قبل ذلك من كان محق من السلسلة ومن
كان مبطلا ارتفعت فلم ينلها وروي ذلك عن كعب وذهب
ابن مبنه وجعل سليمان ايضا تحت الارض مجلسا وبركة وجعل
فيها ما وكان علي وجه ذلك الما بساط ومجلس رجل عظيم اوقاف
جيل من كان علي الباطل اذا وقع في ذلك الما غرق ومن كان علي
الحق لم يفرق روي ذلك عن كعب وذهب **في السلسلة** احيار
بيت المقدس صبيحة قتل علي او الحسين علي اختلاف الروايات
روي الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي رحمه الله تعالى

بسند إلى ابن شهاب قال قدمت دمشق وأنا أريد الفزوة فأتيت
عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش تقوق القائم والنبا
تحت ساطان فسلمت عليه وجلست فقال يا ابن شهاب أتعلم ملكا
في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه قلت
نعم قال هل سمعت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة
ومول وجهه فاحنى عليه وقال ما كان فقلت لم يرفع حجر في
بيت المقدس إلا وجد تحت دمه قال فقال لم يبق أحد يعلم
هذا عزي وغيره فلا يسمي مني قال فما تحدثت به حتى
توفي قال البيهقي وروي باسناد أصح من هذا يعني الإسناد الذي
ساقه إلى ابن شهاب فروي بسند إلى محمد بن علي ما عرف الزهري
تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد أياكم يعلم ما
فعلت أجمار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي فقال الزهري
أنه لم يقبل حجر الا وتحت دمه عيب **قلت** ورواه الحاكم
في المستدرک من طريق ابن شهاب قال الخبر مرسل وحفص بن
عمران لا يعرف فقال أحد رواة ورواه أيضا عن الزهري أن رجلا
الأنصاري قال ما رفع حجر بآيها ليلة قتل علي الا وجب
تحت دمه عيب في سنة نوح كذاب **ذكر** عيني المقدس
روي عيسى بن عبيد الله الوراق بسند إلى سعيد بن عبيد
الفرز قال كان في زمن نبي إسرائيل في بيت المقدس عند عيني
سلوان عيني وكانت المرأة إذا قذفت أثوابها إليها فشربت منها
فإن كانت بريئة لم يضرها وإن كانت غير بريئة طفت فماتت
فلما حلت مريم أثوابها فدعت الله عز وجل أن يعقر رحمها ففعلت
في يومئذ فلما اتتها شربت منها فلم تزد الا خيرا فدعت الله
عز وجل أن يفضح بها امرأة مؤمنة ففارت العين **ذكر**
طسم الحيات قال الحافظ بن عساكر قرأت في كتاب قديم فيه

وفي بيت المقدس حيات عظيمة قاتله الا ان الله تعالى قد تفضل
على عباده بمسجد علي فظهر الطريق اخذ به عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ثم كنيته هناك تعرف بقرامة وفيه اسطوانتان كبيرتان من حجارة
على راسها صورة حيات يقال انها طلسم لها فتي سمعت انسانا حية
في بيت المقدس لو تفرقة شيئا فان خرج عن بيت المقدس بشرًا
من الارض مات في الحال ودواؤه ذلك ان يقيم ببيت المقدس
ثلاث مائة وستين يومًا فان خرج منه وقبل بقي من العدة يوم واحد
هلك **وذكر** الهروي ايضا في هذا في كتاب الزيارات له قلت
وقد اخبرني الفقيه شمس الدين محمد بن علي بن عتبة وهو
معدل فاضل ثقة ان ذلك اتفق لشخص سماه هو وانسيت
اسمه كان يلعب بالحيرات فلذ غته حية فخرج من القدس
فات فهذا يؤيد ما ذكره **ذكر ما وجد** ببيت المقدس
علي بعض الصحرات قال الامام ابو سليمان الخطابي في كتاب
الفضلة له اخبرني محمد بن الحسين الاثري قال سمعت يحيى بن
فارس يقول يوسف بن الحسين يقول سمعت ذالنون يقول وجد
صخرة بيت المقدس عليها اسطر اخيت لى ترجمها فاذا عليها
مكتوب كل عام مستوحش وكل مطيع مستانس وكل خائف هارب
وكل راجع طالب وكل قانع غني وكل محب دليل حديث الوراقات
قال ابو طاهر بن الحسين بن احمد بن ابراهيم بن قيس حدثنا
مالك بن سليمان حدثنا بقية عن ابي بكر بن ابي مريم عن عتيبة
ابن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن رجل من امتي
الجنة يسعى على رجلية وهو حي فقل مت رقيقة بيت المقدس
يصلون في خلافة عمر بن الخطاب فانطلق رجل من بني تميم يقال
له سريكة بن حبانة يسقى اصحابه فوق دلوه في الحب فترى
ليأخذ دلوه فوجد بابا في الحب يفتح الي جان فدخل منه الباب

الجناب عشي فيها واخذ ورقة من شجرها فجعلها خاف اذ فيه شجر
خرج الي الحب فارتقى فاتي صاحب بيت المقدس فاجز به بالذي
راي في الجنان ودخوله فيها فارسل معه الي الحب فنزل ونزل معه
ناس فلم يجدوا بابا ولم يصلوا الي الجنان فكتب بذلك الي عمر فكتب
عمر ليصدق حديثه في دخول رجل في هذه الامة الجنة عشي علي
قدميه وهو حي وكتب عمر ان انظروا الورقة فان هي يلبست
وتغيرت فليس هي من شجر الجنة فان الجنة لا تتغير منها شي وذكر
في حديثه ان الورقة لم تتغير قلت هذا الحديث غير ثابت
لضعف رواته وارسال فيه فان بقية بن الوليد ضعيف
قال ابو حاتم لا يحتج بحديثه وقال ابن المبارك كان صدوقا لكنه
يكتب عن اقبل وادبر وقال الجوزجاني اذا حدث عن الثقات
لا بأس به وفيه ابو بكر بن ابي مريم قال ابن عدي لا يحتج به ولما
صاحبه وقال شيخنا الذهبي يكتب حديثه علي ليريه وروي
الوليد بن مسلم قال حدثني ابو بكر بن ابي مريم قال اخبرني عطية
ابن قيس ان شريك بن حباشة التيمي اتي جبا في بيت المقدس
يبقي لاصحابه اذ حرمته الدلو فنزل في طلبه اذ تبدل له شخص
فقال انطلق معي فاخذ بيده في الحب ثم ادخله الجنة فاخذ شريك
ورقات ثم رده الي موضعه فخرج فاتي اصحابه فاجزهم فرفع امره
الي عمر بن الخطاب فقال كتب ان رجلا من هذه الامة سيدخل الجنة
وهو حي بينكم قال انظروا الي الورقات فان تغيرت فليس من
ورق الجنة وان لم تتغير فهي من ورق الجنة قال عطية فلم تكن
الورقات يتغيرن قال الوليد حدثني ابو النجم امام اهل سلمية
ومودتهم في سنة اربعين ومائة الي ان مات في سنة خمس ومائة
قال وحدثني غير واحد من اهل سلمية من قبائل العرب انهم
اذا ركوا شريك بن حباشة سكن سلمية قال فكانا نائيه فسله

فخبرنا بدخوله الجنة وما راي فيها وعن اخذه الورقات منها وانه
لم يبق معه الا ورقه ادخرها لنفسه قالوا فكنا نساله يريها
فيدعوا مصحفه فيخرجها من بين ورق مصحفه خضرا ترف تناخذ
وتقبلها ثم يضعها على عينيه ثم يردها فيضعها بين الورق
قال فلما اختصرا وهي ان يجعلها بين كفنه وصدره قالوا فكان
آخر عهدنا بها ان وضعوها على صدره ثم وضعوها على اكفانه
قال الوليد قلت لابي الخمر هل وضعوها لك قال نعم شهوا
بورق الذرافق بمنزلة الكف محذرة الرأس وروي نحوه عن
هرم بن عطية عن ابراهيم بن عبله عنه وروى ثقة و ابراهيم بن
عبله عن رجال الصعيديين ورواه ابو محمد بن محمد بن احمد بن
المسلمة بسند الى ابي حذيفة اسحق بن بشر عنه وسماء ابا
الحسن وفي اثنائه قال اسحق فحدثني المضارب بن عبد الله
الثاني انه كان ادخل الجنة وان يتنك الورقتين كانتا عند
الخلفاء في الخزائن قال المضارب بن عبد الله ان ابا عبيدة
ارسل ابا الحسن والورقتين الي عمر فقضى عليه القصة فدعا عمر
الناس ودعا كعبا ان رجلا من هذه الامة يدخل الجنة ثم يخرج
منها قال نعم والله اني لاعرف بحليته وانه يخرج بورقتين
منها وذلك بعد فتح الله الروم على هذه الامة قال فانظر في
هذا المجلس هل ترى ذلك الرجل قال فنظر وتصيح وجوههم
فاخذ بيد ابي الحسن فقال هو هذا قال نعم الله عز وجل كثيرا
قلت اسحق بن بشر ابو حذيفة جمع علي تركه قالوا ويقال
ان حب الورقة داخل المسجد الاقصى عن يسار الداخل في الباب
المقابل للحراب **ذكر المذلل المأبدات** قال
فرقد البسني دخل بيت المقدس حنفاية عذرا لباسهن الصوف
والمسوح فتذكرن ثواب الله وعقابه فتمن جميعا في مقام احد

فرقد وثقه ابن معين وقال البخاري في حديثه منكر وقال
ابن معين ليس بذلك وقال احمد بن حنبل رجل صالح لم يكن
صاحب حديث **باب** **في** حديث ابراهيم بن
ادهم والقرات روي باسناد ابي الامام ابي بكر الطرطوشي
رحمه الله قال كنت ليلة نائما في المسجد الاقصي فلم ير عني
الاصوت بكاد يصدع القلب وهو يقول اخوف وامن ان ذا العجب
كلمتك ثم قلب فانت كذوب **هـ** اما وجلال الله لو كنت صادقا
لكان للاخا مني منك نصيب **هـ** فوالله لقد ابكى العيوب
واشجى الصلوب وقال سهل بن حاتم وكان من العابد وجهتي
ابو سميد رجل من اهل الاسكندرية قال كنت ابيت في
بيت المقدس وكان قل ما يخلني من المتعبد بن قال فمقت
ذات ليلة بعد ما مضى من الليل طويل فتظرت فلم اري في المسجد
متعبد وذكر انه سمع قائلا ينشد ايا عجا للناس لذت عيونهم
مطاعم غرض بمكة الموت متعصب **هـ** وذكر بيتا اخر تركه قال
فسقطت لوجفي وذهب عقلي فلما افقت نظرت واذا المريق
متعبد الاقام وروي عن ابراهيم رحمه الله تعالى انه قال بت ليلة تحت
صخرة بيت المقدس فلما كان بعض الليل نزل مكان قال احدها لصاحبه
من هاهنا فقال الاخر ابراهيم بن ادهم فقال ذلك الذي خطا الدرجة من
درجانه فقال ولم قال لانه اشترى بالبصرة الثمرة ففقت ثمة ثم قال
علي ثمة قال ابراهيم فضيت الي البصرة واشترت الثمرة ذلك الثار واوقفت
ثمة على ثمة ورجعت الي بيت المقدس وبت في الصخرة فلما كان بعض الليل
اذا انا بالملكين قد نزلنا السما فقال احدها لصاحبه من هاهنا فقال
الاخر ابراهيم بن ادهم قال ذلك الذي رد الثمرة الي مكانها ففقت درجته
الباب الاول في اسما المسجد الاقصي والمدينة وفضل الصلاة
فيه ومضاعفاتها مضاعفة كل بر اذ لا فرق بين الصلاة وبينه لا

فحسب أن كثرة الاسماء تدل على شرف المسيح فيقال بيت المقدس والمقدس
بالتحقيق والتشليل والقدس والقدس بالسكون والتحريك والارض
المقدسة والحمد الاقصى وايليا وايليا وايليا واوري شلم وهو احد
سنة اوزان كذا عرفت فان باللسان العبراني اوري شلم اي بيت الرب
وصهون بكر الصاد المهيمة والزيتون ايضا يقال لمسجد بيت المقدس ولا
يقال له الحرم فاعلم ذلك روي مكحول عن كعب بنيت المقدس من قبور
الانبياء الف قبر قلت يفي وما حولها فان ثمر قبوراً ومعالماً نرى
انارها ولا تقم وكثير منها قد اندرس وعفا لا سيلا الفرج على البلاد
مدة طويلة قد تقدم حديث عبد الله بن عمر والصحيح وهو في النسيان
وابن ماجه قال النسيان في سنة الكبر اجري عمرو بن منصور قال حدثنا
ابو سهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي
ادريس الخولاني عن الديلمي واسمه عبد الله بن فيروز عن عبد الله بن عمرو
وهو ابني العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود لما بني
مسجد بيت المقدس سأل الله خلا لاثنته سأل الله حكما يصادف حكمه
فاوتيه وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد منه بعدة فاوتيه وسأل الله حين
فرغ من بناء المسجد ان لا ياتيه احد لا ينهره الا الصلاة فيه ان يخرج
من خطبته يوم ولدته امه حديث صحيح وليس في رجاله من مبتدأ الح
منه فاه الاموث فخره وبن منصور شيخ النسيان حافظ ثبت وثقة له
النسيان وغير واحد وابو سهر عايناه من اهل دمشق وشيخهم من رجال
الصحيحين وسعيد بن عبد العزيز هو التنوخي فقيه اهل الشام ومفتيهم
روي له مسلم وغيره قال ابني معين وابو حاتم ثقة وربيعة بن يزيد هو
القصير احد اعلام من رجال الصحيحين وابني الديلمي هو المقدسي روي
عن غيره واحده الصحابة وعنه ابو ادريس الخولاني وعروة بن رويس
وربيعة ابني يزيد وجماعة اخرون وثقة ابني معين والجملي والحديث
ان شاء الله تعالى في مثل الخارج من بيته لقصد الصلاة بمسجد بيت المقدس

وان كان مقيماً بالبلدة وروي ابو داود في سننه بسند اليه ميمونه
مولاة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس
قال اتوه فاضلوا فيه وكانت البلاد اذ ذاك خراباً فان لم تاتوه وتصلوا
فيه فابعدوا زيت يسرج في قناديله رواه ابو داود وغيره ولم يضعفه
ابو داود وشيخ ابى داود فيه النفيلي قال حدثنا مسكين عن سعيد
ابن عبد العزيز عن زياد وسودة عن ميمونه مولاة النبي صلى الله عليه
وسلم قالت وكذا رواه عبد الوهاب بن جعدة الحوطي حدثنا عيسى بن
يونس عن ثور عن زياد عن ميمونه فذكره كرواية ابى داود قال الامام
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى المعروف
بابن القطان اظن زياد لم يسمعه من ميمونه واغاب عنه وبينها
اخوة عثمان وقد جاء ذلك من طريق عيسى بن يونس من غير رواية الحوطي
فذكر عن ابن السكن بسند اليه علي بن حسن مولى سليمان بن عمر الرقي
قالا حدثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن زياد عن اخيه
عثمان عن ميمونه مولاة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فذكر الحديث
قال ابن القطان في هذا ان رواه سعيد التي ذكرها ابو داود
منقطعة قال ابن ابى حاتم روي زياد عن اخيه عثمان ولا اراه
سمع من عبادة بن الصامت قال ابن القطان الحديث ليس بصحيح
لكنه حسن والله الحمد وقد روينا من سني ابن ماجه قال حدثنا
اسماعيل بن عبد الله الرقي حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ثور بن
زيد عن زياد واسودة عن اخيه عثمان بن ابى سودة عن ميمونه
مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله افتنا في
بيت المقدس الحديث وفيه زيادة مضاعفة الصلاة بالف
وزياد واخوه عثمان وثقهما ابن حبان ومروان بن محمد ولا وجه
لقول شيخنا الذهبي في كتابه الميزان انه حديث منكر وسنده كما ترى
وانما اشار اليه لتعليل المتن لما فيه من اهدأ الزيت في الحجاز الى الشام

وحذائي لا يصير به الحديث منكراً والله أعلم وقد روي الحديث أيضاً عن زياد
 ومعاوية بن صالح وصدقه ابن يزيد وقد رواه محمد بن عبد الرحمن الناجي
 عن زياد عن مكحول بن ميمونة عن الفهم في الاسناد وقد روي عن مكحول عنها
 ثم غير حديث زياد ورواه عن مكحول بن يزيد قلت وفي مستدرك الحاكم
 عن الاوزاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد وغيره قال حدثنا عبد الله بن عمرو
 الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمرو وهو في حائط له يعمل فيه الطائف
 يقال له الوهط وهو حاضر في فريش يوصف بالشرب فقلت لعبد الله
 خصالا يبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من شرب
 من الخمر شربة لم تقبل ثوبته اربعين صباحاً فاحتج الفتى بانه لا يدعي عبد الله
 شرويه وان الشئ من شئني في بطن امه وانه من خرج من بيته لا يريد
 الا الصلاة بيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولادته امه فقال
 اللهم اني لا اهل لاحد ان يقول علي ما لم اقل اني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم تقبل ثوبته اربعين صباحاً فان
 تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل ثوبته اربعين صباحاً فلا ادري
 في الثالثة او الرابعة قال فان عاد كان حقاً على الله ان يسقيه من دغية
 الجناب يوم القيامة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 الله خلق خلقه في ظلمة ثم انعم عليهم من نوره ثم اصابه من ذلك النور
 يومئذني اهتدي ومن لم يصبه من ذلك كف القلم على علم الله
 فتالي وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سلمان يسأله
 ثلثاً فاعطاه اثنتين وخبره ان يكون قد اعطاه الثالثة سأل
 حكماً يصاد في حكمة فانا ه وسأله ملكاً لا ينبغي لاحد من بعد فاعطاه
 وسأله ايماراً يخرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد
 ان يخرج من خطيئته كيوم ولادته امه فخرج من جوان يكون قد
 اعطاه آياه قال الحاكم علي شرط البخاري ومسلم ولا علة له
 وعن عطائني ابي رباح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من صلى في بيت المقدس غفر له ذنوبه كلها الحديث في اسناده
غالب بن عبيد الله العقيلي تركوه وعن ابان بن ابي عياش عن افس بن مالك
قال لما اتى المسجد الحرام غفر له ورفع ثيابه ورجات ووضا في مسجد الرسول
غفر له ورفع ست درجات ومن اتى مسجد بيت المقدس غفر له ورفع اربع
درجات ابان بن ابي عياش رجل صالح المكنة متروك الحديث وعن عامر بن
ابن ابي سفيان الثقفي انهم غزوا غزوة السلاسل فقاتلهم الفزرو
فرابطوا ثم رجعوا الي معاوية وعنده ابو ايوب وعقبه ابن عامر فقال
عامر يا ابا ايوب فانتا الفزرو العامر قد بلغنا انه من صلى في المساجد
الاربعة غفر له ذنبه قال يا بن ابي ادك علي اسر من ذلك اتى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من توسل كما امر وصلى كما امر غفر له ما تقدم
من عمل فقال الذك يا عقبه قال نعم رواه الامام احمد باسناد صحيح
او حسن ورواه ابن ماجه ايضا وروي عن ابي امامة الباهلي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حج واعتمر وصلى بيت المقدس وجاهد رابط
فقد استكمل جميع شتى رواه عنه ايوب بن سويد ولم يذكره ومع
هذا فقد ضعفه الامام احمد وغيره وذكره ابن حبان في الثقات
وقال ابو ايوب ردي الحفظ وقال هشام بن عمار حدثنا يزيد بن عبد
الله حدثنا مكحول قال خرج الي بيت المقدس من غير حاجة الا
الصلاة فيه فصلى فيه خمس صلوات صباحا وظهرا وعصرا ومغربا
وعشا خرج من خطيبته يوم ولدته امه وعن عبد الله بن يزيد
عن مكحول قال من زار بيت المقدس شوقا اليها دخل الجنة الاقرار^ة
جميع الانبياء في الجنة وعبطوه عنزلته من امه عز وجل واما رفيقه
غرموا يريدون بيت المقدس شيعةهم عشرة الاف من الملائكة يستغفرون
لهم ويصلون عليهم ولهم مثل اعمالهم اذا انتهوا الي بيت المقدس
ولهم بكل يوم يقيمون فيه صلوة سبعين مائة ومن دخل بيت
المقدس طاهرا من الكبائر تلقاه الله تعالى بجاية رحمة ما منها رحمة

الاولو قسمت على جميع الخلائق لوسقتهم ومن صلى في بيت المقدس
 ركعتين يقر فيهما بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خرج من ذنوبه
 كيوم ولدته أمه وكان له بكل شجرة من جسد حسنة ومن صلى في
 بيت المقدس أربع ركعات ثم على الصراط كالبرق واعطى امنامني
 الفرع الأكبر يوم القيامة ومن صلى في بيت المقدس عشر ركعات
 كان رفيق داود وسليمان في الجنة ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات
 في بيت المقدس ثلاث مرات كان له عقل او مثل مائة نهم ودخل
 على كل مؤمن ومؤمنة من دعا به سبعون مغفرة وغفر له ذنوبه
 كلها رواه عنه حفص بن عمر وعنه محمد بن شعيب وهو ثقة قال
 قلت لعثمان بن عطاء الخراساني ما تقول في الصلوة في بيت
 المقدس قال آتية فضلي فيه فان داود أسسه وبناء سليمان
 وبلطه بالذهب لبنه ذهب ولبنه فضة وليس فيه شجر الاوقد
 سجد عليه ملك اوبني فاعل جبهتك ان توافي جبهة ملك اوبني
 عثمان بن عطاء قد تقدم ذكره في اثر عن سعيد بن المسيب قال
 البخاري فيه ليس وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن خزيمة لا
 يصح به وعنه يحيى بن سعيد عن حبيب بن شهاب عن ابيه عن ابن
 عباس قال نهج وصلي في مسجد المدينة والمسجد الاقصى في عام
 واحد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه غريب جدا وعنه انس بن
 مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زار بيت المقدس محتسبا
 اعطاه الله ثواب الف شهيد ومن زار عالما فكما زار بيت المقدس
 ومن زار بيت المقدس محتسبا حرم الله لحمه وجسده على النار واسعد
 ابن مهدي عن انس وسعدان لا يعرف وهذا لا اصل له وعنه الوليد
 ابن مسلم عن ابي امية الثعلبي عن بلال بن سعد عن كعب قال
 من اتي بيت المقدس لحاجة لا يسأل الله عجزها اعطاه اياها **هـ**
احاديث الضاعفة اعلم ان مذهب الشافعي وبعض اصحاب

مالك علي ان المضاعفة في المساجد الثلاثة لا تقتضي بصلوة
الفرض بل تقيم صلوة النفل ايضا والمرجوح كرم الله تعالى ان كل عمل
بركذلك ايضا وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة الف صلاة وفي مسجد
الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمس مائة صلاة رواه الا
احمد في مستدركه عن محمد بن اسحق الصاغاني وقد روي عنه الجماعة
سوي البخاري عن بن يربيد الادمي لم يكلم فيه عن سعيد بن
سالم القذاح وقال فيه ابن معين ليس به يأس وقال ابن حاتم
محل الصدق وقال ابو داود وابن عدي صدوق وقال ابو
داود ويذهب الي الاربعاء عن سعيد بن بشر وقد ضعفه ابن
المديني وابن معين والنسائي وقال البخاري يكلمون في حفظه
وهو محمل وقال الفلاس كان عبد الرحمن بن مهدي يحدثنا
عنه ثم تركه وقال الميهوبي رأت احمد بن حنبل يضعف امره وقال
سعبة صدوق اللسان وقال مروان الفا هري حدثنا ابن
ابن عيينه فقال حدثنا سعيد بن بشر وكان حافظا وقال
يعقوب النسوي سألت ابا مسهر عن سعيد بن بشر فقال له
يكفي في احفظ منه ووثقه ورحيم وكان مشايخنا يوثقونه
وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي نيكز علي من ادخله في كتاب الضعفا
وقال محل الصدق ورواه الحافظ ابو بكر البزار عن ابراهيم بن
حميد عن محمد بن يزيد به وحسنه ورواه الحافظ بها الذين
القاسم بن عمار وقال حديث غريب واخرجه اليه في شعب
الايمان من حديث الصفا في عهد بن هريرة كلاهما عن الادمي
قلت وقد سألت شيخنا الحافظ جمال الدين المزي في رحمه الله
تعالى عن هذا الحديث بدمشق فقال هو حديث حسن وقد رواه
ابن ماجه في سننه بل حفظ آخره حديث انس باسناد ضعيف وقد

روي في طرق أيضًا كلها ضعيفة فحديث الحنفية حديث حسن
بمجد الله تعالى ورواه البيهقي عن جابر بن عبد الله وفي مشكله
الطحاوي عن أبي الدرداء **فصل الصلاة في المسجد الحرام**
على غير مائة ألف صلاة وفي مسجد ي ألف صلاة وفي مسجد بيت
المقدس خمسمائة صلاة من قال بألف صلاة عن ميمونة بنت سعد
مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا بني الله افتتاني بيت المقدس
قال أرض المنبر والحشر أنتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف
صلاة رواه احمد وابو ماجه قلت قال الشيخ يحيى الدين الزوي
في شرح المذهب في اسناد ابن ماجه لا باس به قلت الامر كذلك
لكن قال شيخنا بن الذهبي ان هذا الحديث منكر وقد تقدم الكلام
عليه من قال بعشرين ألف صلاة عن هشام بن سليمان الخزرجي
عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال صلاة في المسجد الحرام عاية ألف صلاة وصلاة في
مسجد ي بألف صلاة وصلاة في المسجد الاقصي بعشرون ألف
صلاة حديث واه وهشام في حديثه اضطراب من قال
خمسين ألف صلاة عن رزيق بن أبي عبد الله الهاشمي عن انس
ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته
بصلاة وصلاته في مسجد القبائل خمس وعشرين وصلاته
في المسجد الذي يجمع فيه خمس مائة صلاة وصلاته في المسجد
الاقصي خمسين ألف صلاة وصلاته في مسجد ي هذا الخمسين
ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام عاية ألف صلاة رواه
ابن ماجه عن الاعماني ابو الخطابي الدمشقي وعنه هشام بن
عمار والاعماني قال ابو زرعة لا باس به وقال ابن حبان
لا يحتج به وقد ذكره ابن الجوزي في الاحاديث الواهية وهو حديث
منكر بهذه الزيادات واهو الخطاب هذا ما حصل لابن حبان

فيه الوهم لانه ذكره في الضعفاء ثم في الثقات وعن ابراهيم بن
هبة عن انس يرفع صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في
مسجد القبائل خمس وعشرين صلاة وصلاته في الجامع خمسمائة
صلاة وصلاته في مسجدي هذا خمسين الف صلاة وصلاته
في بيت المقدس خمسين الف صلاة وصلاته بسواك باربع مائة
صلاة وذكر حديثا طويلا ابراهيم بن هديّة هو البصري ساقط
متهم وقال الدارقطني متروك قال هشام بن عمار حدثنا الوليد
ابن مسلم حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن عبد الله بن الصلت
عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الصلاة في مسجدي هذا
افضل من الصلاة في بيت المقدس فقال صلاة في مسجدي هذا
افضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصل هو ارض المحشر والمنشر رواه
ابو القاسم الطبراني عن احمد بن مسعود المقدسي حدثنا عمر وعائ
ابي سلمة عن سعيد واخرجه البيهقي في شعب الايمان فقال اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي
حدثنا ابو حاتم الرازي حدثنا محمد بن بكار عن ابي بلال حدثني سعيد بن
بشير به ولكن قال في ارض المحشر والمنشر وليأتين على الناس زمان
ولعبد سوطا او قال قوس الرجل حيث كان يرى منه بيت المقدس
خير له او احب اليه من الدنيا جميعا واسناده حسن لا باس به واه كان
سعيد قد ضعف من قبل حفظه فقد وثقه شعبه وهو محتمل
تضعيف السيئات ببית المقدس الليث بن سعد رضي الله عنه عن
نافع قال قال ابن عمر وعن بيت المقدس ينافع اخرج بنا من
هذا البيت فان السيئات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات
رواه ابن عمير الخناس والموصل بن اهاب عن ضمرة بن ربيعة
عنه وعن عاصم بن رجا بن حيوة عن ابيه رجا ان لعن الاخبار
كان اذا اخرج من حصن يربد الصلاة في مسجد ايليا اذا انتقم

في الميل من ايتيائه امسك عن الكلام فلم يتكلم الا بتلاوة كتاب الله
 تعالى والذكر ثم يدخل من باب الاسباط مستقبلاً القبلة ثم يخرج في
 المسجد خمس صلوات فاذا انصرف الى الميل تكلم وكلم اصحابه قائلاً يا
 ابا اسحق ما يحملك على ذلك قال لا في احد في بعض الكتب ان الحسنات
 تضاعف في هذا المسجد وان السيات يفعل بها مثل ذلك فانا احب
 ان لا يكون مني الاحسانات حتى انصرف عام هو بلخي لا باس به
 وابوه روي له مسلم في صحيحه وروي له البخاري تعليقاً وهو
 ثقة احمه وعن صفوان بن عمرو قال حدثني شرحبيل بن عبيد ان
 كعباً كان يقول صلاة في بيت المقدس كالف صلاة وخطبة فيه
 كالف خطبة في غيره وروى شرحبيل ثقتان روت عبدة عن
 ايبيها انه قال من اتى بيت المقدس فلا تكم مضاعفة الحسنات بالف
 والخطبة كذلك الاثر وروي عن حريز بن صفوان بن عمرو قال
 قال الحسنات في بيت المقدس بالف والسنة بالف قال العلماء معني
 ذلك ان عقوبة من اقترف ذنباً في احد المساجد الثلاثة اعظم
 عقوبة من اقترف في غيرها الشرف هذه المساجد وفضلها فالذي
 الواحد في احدها اعظم من ذنوب كثيرة في غيرها من المواضع وكذلك
 تضاعف فيه السيات ومعناه تفضل عقوبتها لان الانسان
 يعمل ذنباً واحداً يكتب عليه عشرة ذنوب والله تعالى يقول في كتابه
 من جاز بالحسنات فله عشر امثالها ومن جاز بالسوءات فليجزي الاثلاثا
 فقد غلظت الدية علي من قتل في الحرم او في الاشهر الحرم او قتل
 ذارهم له حرم لمرة هذه الاثبات وعظم محلها فان تعدد في المعنى
 من حيث انه انتهك حرمة بيوت الله تعالى وقد قال تعالى في
 بيوت اذن الله ان ترفع وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بسد الرحال
 ايها والاخر انه ارتكب المعصية فيها فهذا معني التبعيض
فصل في شد الرحال الى المسجد الاقصي عن ابي هريرة ان رسول

١٢
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرجال الي ثلث مساجد مسجد
والمسجد الحرام والمسجد الاقصى اخرجاه في الصحيحين وهو فيها
من حديث ابي سعيد بافظ اطول من هذا قال المصنف رحمه الله وفي
الباب عن ابي سعيد كما ذكرناه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
وابن عمر وابن عباس وعلي بن ابي طالب وابي بصير الغفاري وغيرهم
رضي الله عنهم **فصل في اتيان بيت المقدس** بالند للقتل
روى مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان
امراة استكت شكوي فقالت ان شفا في لاخرجن فلاصلين
في بيت المقدس فرأت ثم تجهزت تريد الخروج فأت الويمونة
نروح النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها فاجرتها بذلك فقالت
اجلسي فكلتي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه افضل من الف صلاة
فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة قال الليث بن سعد
رحمهما الله وهو امد رواه الحديث اري ان تفي باتيان بيت المقدس
وعني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رجلا قام يوم الفتح
فقال يا رسول الله اني نذرت لله ان فخر الله عليك مكة ان
اصلي في بيت المقدس قال صلها هنا ثم اعد عليه فقال لك انك
اذا رواء ابو داود باسناد حسن ورواه ايضا بسند اخر اطول
من هذا فروي بسنده الي ابن جرير قال اخبرني يوسف بن الحكم
انه سمع حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمر هو اني حسنه
اخبره عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن رجال من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر زاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم والآن
بعث محمد الوصليت ههنا لاخر اعنك صلاة في بيت المقدس
ورجاله في يوسف وثقهم ابن جبان ورواه البيهقي عن جابر ايضا
واسم الرجل الصليل الشريد بن سويد بين ذلك ابن جرير ورواه احمد

في سنة وفي صحيح البخاري في حديث ابن شهاب عن عبد الله بن عبد
 الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس انه اخبر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كتب الي قيصر يدعو الي الاسلام وبعث بكتاب به اليه مع
 دحية الكلبي وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الي عظيم
 بعري ليدفعه الي قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس
 مشي في حصي الي ايليا شكر لما ابلاه الله فذكر الحديث بطوله وروي
 ان سليمان بن داود عليهما السلام لما رآه ملكه مشي في رحليه
 في عسقلان الي بيت المقدس في خرق عليه تواضعا رواه حمزة عن
 السيباني وظهر قوي الامام الشافعي رضي الله عنه ان المجدد
 الاقضي يتبعني الايمان اليه في نذر الاعتكاف والصلوة حتي
 انه لا يجوز الحدود عنه الي ما دونه في الفضل في المساجد
 قال شيخنا ابو الحسن المقدسي قال القاضي ابو بكر بن الغزي
 اجعت الامر علي تقطيع هذا الميكل كراهية استقبال الصورة بول
 او غايط وما جاء من كراهية الصلاة علي الصورة روي ابو داود
 السجستاني رحمه الله في سنة عن ابي يزيد وهو موثق في ثقله
 عن معقل بن ابي معقل الانزري قال فني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان تقبل القبليتين ببول او غايط وعن نافع عن ابن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا واحدة
 من القبليتين ببول او غايط في سنة عاصم بن حلال الباري ضعفة
 ابن معين وقال ابو داود ليس به باس وقال بعض اصحاب الامام
 الشافعي انه يكره استقبال بيت المقدس بغايط او بول وروي بخبر
 ذلك عن الشعبي وقال ابو الخثري القاضي تكبر الصلاة علي
 صورة بيت المقدس وذكر مواضع اخر **فصل تسمية بيت**
المقدس بالنبأ روي ابو الحسن بن خرايم قال حدثنا ابو زرعة
 حدثنا عبد الله حدثني معاوية بن صالح عن بعضهم قال لا تسموا

المدنية يسرب ولا بليت المقدس بايليا باسم ملك في ملوك
الروم سليمان بن شرجيل حدثنا اسمعيل بن عياش عن غير بن
سميد عن خالد بن بعدان عن يزيد بن شرج قال خرجت أنا وابن
عمر لي يريد الصلاة في بيت المقدس فخرنا على كعب الاخبار بدمشق
فقال اين تريد فقلت اريد ايليا فقال لا تقبل ايليا ولكن قل اني
الله المقدس صفوة الله في بلاده الاثر **فعل الاصل**
والهجرة من بيت المقدس عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في اهل الحج او عمر من
المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر او جبت له الجنة شك عبد الله وهو ابن عبد الرحمن ابن
يونس احد رواة الحديث ايتها قال رواه ابو داود احمد بن
صالح عن ابن ابي فديك عن عبد الله عن يحيى بن ابي سيفيان عن
جدته حكيمه عن ام سلمة وعبد الله ومن بعد موثقون وهذا
اسناد قوي قال ابو داود يرحمه الله وكيفما احرم من بيت المقدس
يعني الي مكة ورواه ابن ماجة عن محمد بن الصفي عن الوليد بن
خالد عن محمد بن اسحق عن يحيى فقال عن امه ام حكيم بنت امية
نحوه ورواه الدارقطني عن محمد بن محمد عن علي بن محمد بن
معاوية عن ابن ابي فديك ورواه البيهقي وعن ابي عبد الله
الحافظ وابي سعيد قالوا حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابو عتبة
احمد بن الفرج عن ابن ابي فديك وعن مرة عن ليث عن نافع عن
ابن عمر احرم من بيت المقدس بعمره وعن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه اهل من بيت المقدس بعمره
وروي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر احرم من ايليا عام حكم الحكمين
اخرجه البيهقي عن شيخه ابي طاهر الفقيه وابي سعيد عن ابي
عمر وقالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق

الصفا في حديثنا البرهيم بن ابي مريم اخرا بن ابي وهيب ان يونس
اخره عنه وهذا اسناد صحيح وروي مالك عن الثقة عنه ان عبد
الله بن عمر اهل من ايلياء وعن هشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن
حزرة حدثنا يزيد عن نافع عن ابي عمير انه قال اولاً ان معاوية بالشام
لائت بيت المقدس فضليت فيه واحرمته ولكنه بالشام رانا اكره
ان آتي ارضاهو بها فلا آتته واكره ان آتته وهو يري اني او اني
قد تفرضت لما في يديه وعن الحسن بن عمر عن حمزة ابني عبد
الله قال اهل ابي عباس من الشام في الشتاء وعن ابي حريج
عن يوسف بن ماهك عن ابي عمارة قال اهللت من بيت المقدس
مع معاذ بن جبل ورجال فيهم كعب الاخبار فاهلوا منها بعمرة
باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الجملة الى
بيت المقدس وان الصخرة كانت هي القبلة روي الليث عن يونس
عن الزهري قال لم يبعث الله من بعد هبط آدم الى الارض
نبيا الا جعل قبلته صخرة بيت المقدس وهذا ان صح عن الزهري
فغير موافق عليه قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلته ترضاها قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الآية وقال تعالى وما جعلنا
القبلة التي كنتم عليها على احد القولين اي ان المراقبة بيت
المقدس فيكون التقدير نحو يليها او منسوخة الانعظم من يبيع
الرسول من يقلب على عقبيه الآية وفي الصحيح عن ابي عمر
قال بينا الناس بقبا في صلاة الصبح ازجاءهم رجل فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر
ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام
فاستداروا بوجوههم الى القبلة وصرع عن الرأ ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى الى بيت المقدس ثلثة عشرة شهرا او سبعة عشر

سُحُرا وكان يحججه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى الله عليه
وسلم صلى صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل من كان صلى
معه فخر على اهل المسجد وهم الكعوب فقال اشهدنا الله لقد
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت
وكان قد مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا له
نذر ما تقول فيهم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان
الله بالناس لودع رحيم وقد تقدم قول عمر لكعب الاخبار اني نزي ان
تجعل مصلي المسلمين فقال اجعله خلف الصخرة فيجتمع القبليان قبله موسى
وقبله محمد صلى الله عليه وسلم وهذا اقرب ما يستد به علي ان القبلة
كانت هي الصخرة وروينا بسند صحيح الي ابي داود في غير السنن قال
حدثنا احمد بن محمد بن ثابت حدثني علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن
يزيد بن النخعي عن عكرمة عن ابي عباس قال اول ما نسخ من القرآن القبلة
وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي
اليهود فاستقبلها محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر شهرا يؤمنوا
به وليتبعوه وليدعوه الا في من العرب قال الله تعالى والله المسترف
والغريب فايما تولوا فثم وجه الله وقال تعالى قد نري تغلب وجهك
في السماء الآية قال المصنف رحمه الله وروي النسائي في سننه وما يدل
عليه ان الصخرة اشرف بقعة في المسجد ما نص عليه بعض الفقهاء المناضيه
وغيرهم ان اللعان اذا كان بيت المقدس يغلب على المتلاعنين بكونه
عند الصخرة اما لاحتبا با واما وجوبا لان ذلك اشرف مكان بالقدس وعن
الوليد بن مسلم القلطي قال امر عمر بن عبد العزيز رحمه الله بعمل عمل
سليمان بن عبد الملك يستخفون عند الصخرة فحلفوا الارجل والحد
افدي عينه بالف دينار فقال له اهيب بن حيدر قال فما حال عليهم الحول
حتى ما تواراه عنه ابو عمر عن صخرة **فصل في ما رواه عن**
حتى صخرة بيت المقدس وروي الحافظ ابو احمد بن عدي بسند الي

البحر هوريرة يرفعه قال المياه العذبة والرياح اللواتح تخرج من تحت
صخرة بيت المقدس في سنة الوليد بن محمد الموحدي ضعفة
وقال ابن معين يكن ب وقد جاء في ذلك احاديث مرفوعة لا يثبت
منها شي وروي عن ابي العالقة عن ابي وخبينة ولوط الى الارض
التي باركنا فيها للعالمين قال السام وماء ماء عذب الا يخرج
من تلك الصخرة التي ببيت المقدس وقد تقدم في هذا في
تفسير الايات وعن لؤي البكري ان الصخرة يخرج من تحتها الزقية
انهار من الجنة سحان وجحان والفرات والنيل رواه الصلت
ابن دينا رعن ابي صالح عنه ان كان الصلت ابا شعيب المجنون
فقد ضعفوه وبعضهم تركه وعن محمد بن عثمان بن عطاء رعن
ابيه عن جده قال قال لعبد مانه نقطة من عيني عذبة الا
وخرجهما من تحت صخرة بيت المقدس قال رجل من الجلوس اني لاعرف
عينانه ما وخرجهما من غير تحت صخرة بيت المقدس قال عسال
تقني عيني بما هي فوالله ان وخرجهما من تحت صخرة بيت المقدس
قال محمد بن عثمان فاخبرت ان عيني بما هي فوالله اني في وسط
البحر وروي عنهم وغيره عن الاعشى عن القاسم بن عبد الرحمن قال
سكني الي ابن مسعود الفرة فقالوا انا نخاف ان تبتثق علينا
فلو ارسلت اليه يكسره فقال عبد الله لا تكسره فوالله لياتين
علي الناس زمان لو انقسم فيه ملاطمت من ماء ما وجد غوة
وليرفع كل ماء الي عنصرة ويكون الماء والمسلمون بالسامر ورواه في
معجم الطبراني ورواه سفيان عن الاعشى عن القاسم بن عبد الرحمن
عن ابيه عن عبد الله بنحوه فزاد عن ابيه قال المشرف والمراد بغصن
بيت المقدس والعنصر بضم الصاد وفتحها الاصل والحسب قال الجوهرى
يقال بثن السيل موضع كذا يبتثق بثنقا وبتثقا عن يعقوب ابي خزيمة
وشقه فابتنق اي انجر ويقال سكرت النهر اسكرة بالضم سكر اذا

سددته **فصل في بيت المقدس** المظهر ارض المحشر والنشر
قد تقدم عند ذكر الايات تفسير السور في قوله تعالى فبشر بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وروي
الحاكم في مستدركه عن سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس
عن ابي العوام موزن بيت المقدس سمعت عبد الله بن عمرو يقول
السور الذي ذكره الله في القرآن هو السور في باطنه المسجد وظاهره
وادي جهنم وقال صحيح وقد تقدم فيما رواه الامام احمد وابي
ساجدة عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له اقتنا في
بيت المقدس قال ارض المحشر والمشر الحديث وروي الامام
ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي قال اخبرنا ابو الفرج عبد الله بن
الغضوي حدثنا ابو العباس احمد بن عمر بن يوسف حدثنا عبد الله
ابن محمد بن مسلم حدثنا هشام بن عمار حدثنا سعد بن يحيى حدثنا يحيى
ابن سليم عبد الله بن بريدة عن كعب انه قال ما كرم على الله عبد قط
الا زاد الله عليه شدة ولا زكي عبد قط فنقصت من ماله ولا
حسبها فزادت في ماله وما سرق عبد سرقه الا حسبت من زكاة
وقال حجة افضل من عمرتين وعمره افضل من ركبة الى بيت المقدس
وليا تين احدهما الاخرى لان عند المقام والميزان يعني عند
بيت المقدس وروي ابو عبد الله الجزي عن غالب بن عبد
الله الاعرج عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى ينزور البيت الحرام
بيت المقدس فينقادوا الى الجنة جميعا وفيهما اهلها
والعرض والحساب بيت المقدس غالب تقدم ماله قال
المصنف رحمه الله قد تقدم عن جماعة من الصحابة والتابعين
 وغيرهم عند تفسير الايات ان ارض بيت المقدس ارض المحشر
والمشر وعن هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد
ابن بشير عن قتادة عن عباد بن عبد الله بن عباد بن الصامت

عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الصلوة في مسجدك افضل من
الصلوة في بيت المقدس قال صلوة في مسجدك هذا افضل من اربع
صلوات فيه ولنعم المصل هو ارض المحسر والمنسر سعيد بن بشير
وثقة شعبة وقال البخاري يتكلمون في حفظه وسيا في الحديث
بزيادة اخري ان سأل الله تعالى وروي ابن لهيعة عن ابي النضر
عن عوف قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان لا ارا بعد
يومي هذا فاوصني قال عليك بحبل ارض المحسر والمنسر وعن خالد
ابن يزيد المزي عن ابي حبش ان عبد الملك سأل نوف البكال هل
سمعت في بيت المقدس شيئا قال نوف ان في كتاب الله المتزل
ان الله يقول فيك ست خصال فيك عقابي وحسابي ومحسري
وجنتي وناري وميزاني **فصل وان بيت المقدس في السموات**
بعقدارة في الارض والاساسات روي ابو سعيد ابن زياد الاعوي
قال حدثت الحسن بن علي بن عفان حدثنا ابن غير حدثنا الاعمش
عن ابي سليمان قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول ان الحرم المحرم
في السموات السبع بعقدارة في الارض وان بيت المقدس لمقدس
في السموات السبع بعقدارة في الارض **فصل الملائكة** على بيت
المقدس ليلا وتبسمهم الله تعالى قول روي الوليد بن هاد
عن محمد بن النعمان قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا
شهاب بن حراش بن الحوشبي عن ابي الزاهرية قال صليت العشاء
في مسجد بيت المقدس فمررت الى عمود من عمد المسجد
فاغفلت في الدنة فلم يبهمني واغفلت الابواب فلم انتبه
الاخفق اخنعة الملائكة قد ماوا المسجد صفوا فقال الذي
يليني ادبي فقلت نعم ثم اجزته بعد ري فقال لابس عليك
فمعت قائلا يقول في السقا لا يعن سحان الدائم القايم سحان
الدائم القايم سحان الي اليوم سحان الله وبجدة سحان الملك

القدوس رب الملايكة والروح سبحانه العلي الاعلى سبحانه وتعالى ثم
 قال قابل في الشق الاخر مثل ذلك وذكر له ان القايل من الشق الاخر كان
 جبرئيل ومنه الاخر ميكائيل وذكر له ان من قالها في السنة كل يوم مرة لم
 يميت حتى يري مقعده في الجنة ورواه محمد بن عمرو بن الجراح عن ابي
 الصلت فقال عن سميد بن سنان عن ابن الزاهرية ورواه قتيبة
 ابن سميد عن ابي الصلت فقال عن حميد بن ابي الزاهرية **فصل**
 الملايكة الكرام بمسجد المدينة والمسجد الاقصي والبيت الحرام عن ابن
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة املاك ملك موكل
 بالكعبة وملك موكل بمسجد اقصي وملك موكل بالمسجد الاقصي
 فاما الملك الموكل بالكعبة فينادي في كل يوم من ترك فرايض
 الله فخرج من امان الله واما الملك الموكل بمسجد اقصي هذا فينادي
 في كل يوم من ترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد
 الخوض ولم تدرك شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم واما الملك
 الموكل بالمسجد الاقصي فينادي في كل يوم من كانت طعته
 حراما كان عمله مضروبا به وجهه حديث منكركن معناه صحيح
 ثابت وعن اشرف فروعنا ينادي كل يوم ثلاثة املاك ثلث مرات
 ملك في بيت المقدس وملك في مكة وملك في قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول الذي في بيت المقدس من ترك فرايض الله خرج
 من امان الله الحديث سند مظلم فيه من ترك **فصل**
 طلب العباداة وحرصا قد تقدم خبر حديث
 في ذلك كحديث الرجال الا ابي ثلاث مساجد وحديث ايتوا
 بيت المقدس فصلى وافيه وروي الحاكم عن ابي ذر قال تذاكرنا
 عند النبي صلى الله عليه وسلم ايها افضل مسجد رسول الله او مسجد
 بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد
 هذا افضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصلي واليوشكن ان

لاشد

ي

يكون للرجل مثل بسط قوسه في الارض حيث تري منه بيت المقدس خير له
ثم الدنيا جميعا او قال خزنه الدنيا وما فيها وقال صحيح قال المصنف
رحمه الله ورواه ابو القاسم الجراقي عن احمد بن مسعود عن عمر بن ابي
سلمة عن سميد عن قتادة عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر ورواه
محمد بن سليمان بن وارة حدثنا ابو عيسى عن سميد عن قتادة عن ابي الخليل
عن ابي الصامت فادخل بينهما رجلا لا يعبد في الخلفاء الا في ملك المسجد
مسجد ايليا والصفاة يصيح بن حماد عن حمزة عن ابي سعيد عن ابي
عمر والسباعي قال ليس بعد من الخلفاء الا في ملك المسجد
مسجد القرام ومسجد بيت المقدس او نحو هذا **فصل في**
صلى الله عليه وسلم لفتح بيت المقدس في بعث ثمر بن جازة في بعث
هذا روي في صحيح البخاري عن عوف بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عوف اعدد سبائين يدي الساعة موثق قال
فوجهت عند هامة قال قل احدي قلت احدي قال ثم فرج بيت
المقدس ثم موتان يكون فيكم بقعاص الغنم واستفاضة المال
فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيطأ بها سخطا ثم يكون فيكم
فتنة فلا يبقى بيت في العرب الا دخلته ثم هذنة تكون بينكم
وبين بني الاصفري بعد روت بكم ثريا توكرم في ثمانين غاية
تحت كل غاية اثنا عشر الفا واخرجه ابن حاربه ورواه ابن حبان
في صحيحه قوله فوجهت ووجهة قال الامام ابو جهمر الذي
اشدد خزنه حتى امسك عن الخلام والموتات بضم الميم وسكون
الواو وهو الموت الكثير السريع وقوعه ولذلك شهد النبي صلى
الله عليه وسلم بقعاص الغنم وهو دارياخذها لا يلبثها ان تموت
والعقوص ان يضرب الانسان فيموت مكانه سريعا ف قيل
لهذا الذاب قعاص السرعة الموت به ثم شبه به الموتان قال
المصنف رحمه الله وفي المستدرك للحاكم عن عوف قال ابنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم
فقال لي يا عوف اعدد ستاين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت
المقدس قال الحاكم قال الوليد بن مسلم فذا كنا هذا الحديث بشفا
منه يسوع اهل المدينة قوله ثم فتح بيت المقدس فقال الشيخ اخبرني
المقرئ عني ابي هريرة انه كان يحدث بهذه الستة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بدل فتح بيت المقدس عمران بيت المقدس
وقال علي بن عطاء بن الجارودي ومسلم والصحيح ما في البخاري وغيره
فان هذا الشيخ المذكور محمول لم يسم وقال الامام احمد حدثنا
ابو النضر حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن مكحول
عن جابر بن ثوير عن مالك بن نيار عن معاذ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب
خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية خروج الدجال
الحديث ورواه الامام احمد ايضا عن يزيد بن الجباب عن عبد
الرحمن بن ثوبان عن ابيه عن مكحول وروي ابو القاسم البغوي
عن علي بن الجهم عن عبد الرحمن بن ثابت عن ابيه عن مكحول به
ورواه الوليد عن ابن جابر عن مكحول عن عبد الله بن جابر عن
معاذ بن جبل انه حدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الملازم
قال عمران بيت المقدس خراب يثرب الحديث ثم ان الستة المذكورة
في حديث عوف قد وقع بعضها في قوله صلى الله عليه وسلم وفتح
بيت المقدس قد وقع قالوا ووقع الطاعون وهم بالجالية ثم
استفاض المال في خلافة عثمان فقال الوليد بن مسلم قال
سعيد بن جندب العنبري رآه عثمان الناس عامة في الديوان مائة
دينا ربي اعطاهم قال وكان الفتنة الرابعة من الايات
الست مقتل الوليد وما وقع بين الناس بالسلم والعراق وخراسا
من الفرقة والعصبية ولا تزال متتابعة حتى تقع هزلة الروم

وقع القسطنطينية

مائة دينار

وروي حديث عوف المتقدم الوليد بن مسلم عن ابن زبير عن بشر بن عبد
الله عن أبي أريسي الخولاني عن عوف بن مالك فذكر بعد فتح بيت المقدس
ثم يظهر فيكم دأري تشهد ذرايتكم وانفسكم وتركني به اموالكم قال
المصنف ورواه الحاكم في حديث عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال
عن يان بن صالح عن الشعبي عن العلاء بن زبير فذكره ثم قال فلما كان عام
محاسن نزعوا أن عوف بن مالك قال لما ذان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لي اعدد ستا فقد كان منهن الثلث وبقي ثلث فقال معاذ
أن لهذا مرة ولكن خشي اظلمتكم من ادرك منهن شيئا ثم استطاع أن
يموت فليت أن يظهر التلا عن علي المنابر ويغطي مال الله عز وجل
الكذب والبصان وتسفك الدماء في حق وتقطع الارحام ويبيع
المبدل لا يدري افعال هو فان قيل فتح بيت المقدس وخرابه
وعمارته موزن باسراط الساعة فلا مدخل لهذه الاحاديث في
المعلقة بذلك في فضائل المسجد قال المصنف رحمه الله بل فان
في الاخبار بفتح استدعاء الصحابة رضوان الله عليهم إلى
الجهاد وفتح هذا البيت المبارك والمنافسة في ذلك وعراف
التي ايجبا بعد خرابه موزن بالمنافسة في ذلك وان كان المحام
بالعمارة ايضا يكثر اهل وهذا مما يستأنس به وان لم يكن مرجحا في ذلك
وعن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب ان سليمان بن داود عليهما السلام
سجد في بيت المقدس سجدة فرفع وحوله نبات وكل شجرة تقول انا
شجرة كذا وكذا تدعوه تقول انا سفارة كذا كذا حتى قالت واحدة
انا الخروب اخرج بيت المقدس وعن عطاء بن السائب ايضا عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكر خبرا وفي آخره فلما بنت الخروب
سالحا لامي بن بنت قالت لخراب هذا المسجد فقال ان خراب هذا
المسجد لا يكون الا عند موتي فقام يصلي صحيح **فصل** اسراج
بيت المقدس وعمارته وان الاسراج للعاجز عن التحمل اليه يقوم مقام
زيارته

زيارته قد تقدم حديث ميمونه وهو في سنن أبي داود وغيره وفيه
 قالوا بنزيت يروج في قنادريله وقال الحسن بن عبد الله حدثنا
 اسحق بن سرح حدثنا اعمامه بن كثير عن الحكم عن ابي اسحق رضى عنه
 في بيت المقدس سراجا لم يزل الملائكة تستغفر له فادام صوته ذلك السراج
 فيه قال المصنف رحمه الله الحكم هو ابن مصفلة كذاب والراوي عنه متروك
 وقد ثبت في مثل هؤلاء الائمة كيف يروون الاحاديث ولا يفرجون
 من عهد نوحا وقد اخرج البيهقي في شعب الايمان في حديث سعد بن
 عبد العزيز الدمشقي وعثمان بن عطاء عن زيارته بن ابي سورة عن ميمونه
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من لم يأت بيت المقدس فيصلي فيه فليبعث بنزيت يروج فيه قوله
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم اظنه وهما اعمامه مولاة النبي صلى الله
 عليه وسلم ما تقدم في سنن أبي داود في نبوة يحيى من بني في بيت
 المقدس بن داود اشرقيه اتراحنا او عمر فيه شيئا زاد الله في عمره
 خمسين سنة وزاد له من المال والولد وان كان عجا مكنه الله يعني
 في الارض وروي عن كعب بنند تالف من اتفق علي عمر ان بيت المقدس
 وقاه الله التالف وانسى له في اجله واحياه الله حيوة طيبة وقبله
 من قبل كرميا وعن ابي مجلز قال كان يجب اويستحب اذا قدم مسجدا
 من هذه المساجد ان لا يخرج حتى يقرأ القرآن المسجد الحرام ومسجد
 المدينة ومسجد بيت المقدس رواه ابن ابي شيبة **باب**
ما جاء ان بيت المقدس معقل من الدجال وأنه اذا دخله يكون
 مكته فيه سريع الزوال روي الحاكم في المستدرک عن معاوية
 ابن صالح عن الحسن بن جابر وابني راهوية عن كعب قال ان المعقل
 ثلثة معقل الناس يوم الملاحم دمشق ومعقل الناس يوم الزوال
 نهر ابي فطرس من الناس من يقول بيت المقدس ومعقله يوم

يا جوع وما جوع بعلو سينا منقطع قال المصنف رحمه الله هذا
مع ما يعارضه من الصحيح ان الدجال يطأ كل بلد غير مكة والمدينة
وان الناس يكونون يوم يا جوع وما جوع جبل الحرة وهو جبل
بيت المقدس وعن محمد بن ابان عن خطاب بن عمر الجعفي الصفا في
حدثنا محمد بن يحيى المازني عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع محفوظات وسبع ملعونات فذكر
مكة والمدينة وبيت المقدس من المحفوظات وقال كعب الاخبار مثل عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما قل المسلمين من عدد وهم ثلثة فعقلهم من الروم
دمشق والجال بالاردن ومن يا جوع وما جوع بالطور وروي ابو بصير
عن محمد بن عمرو بن حنبل عن عبد الله بن مسعود قال يدخل الدجال
الارض كلها الا اربعة مساجدا واربعة قريى مكة والمدينة وبيت المقدس
وطور سينا قال المصنف رحمه الله وروي نحوه عن عبد الله بن عمر بن
العاقر وروي ثور عن خالد بن معدان قال عصمة المؤمنين في مسيح
الدجال بيت المقدس وعن ربيعة بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزالون تغفلون الكفار حتى يقابل بقيتكم جنود الدجال
يطأ الارض بينكم النهر انتم غربيه وهم شرقيه قال فقال
المحدث في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله
روي الامام ابو بكر البهقي بسنده الي جعفر بن عوف ومحمد بن
كناسة قال احدثنا قطر بن خليفة عن مجاهد عن جنادة بن ابي
امية قال انطلقنا الى حرجل من الانصار فقلنا احدثنا ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال ولا تحدثنا عن غيره
قال قام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انذركم الدجال
انذركم الدجال انه لم يكن بي من كان قبلي الا وقد انذره قومه
وانه فيكم ابتها الامة وانته جعد ادم مسح العين اليسرى

قطر الارض ولا تثبت الجرمعة خبة ونارفنا لا خبة وجنته نار ومعه
جبل من خبز ونهر من ماء يكون في الناس اربعين صباحا يبلغ كل من فعل الاربعة
مساجد قال وذكر المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومسجد بيت المقدس ومسجد الطور الحديث رواه احمد في مسنده
وروي ايضا بسند الى سفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن ابن عباد
عن ثعلبة بن جهم عن عبد القيس عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قصة الكسوف والرجال وفيه وانه سيظهر على الارض
كلها الا البيت الحرام وبيت المقدس فانه يحصر المؤمنين
وبيت المقدس حصارا شديدا ويزلزلون زلزلة الشديدا الحديثة ورواه
ابو نعيم عنه برواهما اليه في كتاب البعث والنشور وقد
روي الحاكم في المستدرک حديث سمرة بن جندب في حديث
زهير بن معاوية عن الاسود بن قيس به وقال على شرط البخاري
ومسلم وقد تقدم عن عبد الله بن عمر وهو قاضو الحديث الاول
وروي عبد الله بن محمد بن عبد الملك حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
حدثنا يحيى بن عبد الله عن الحكم بن مبسر قال قري في كتب الصحابة في منام
بعد موته وحج الكتب المحررة عندنا في قول الله تعالى وان من قرية الا
عن مهلكها قبل يوم القيامة قال يخرج رجل من جهينة فيرجل الى مصر
وويل لاهل مصر وويل لاهل دمشق وويل لاهل افرقيية وويل لاهل
رملة لا يدخل بيت المقدس ينفعه الله جملة ابو نعيم قال حدثنا جيب
ابن الحسن وعبد الله بن محمد قال حدثنا عمر بن الحسن ابو حفص القناني
حدثنا محمد بن كامل بن ميمون حدثنا احمد بن اسحق الكوفي حدثنا
الافريحي قال قدمنا المدينة في خلافة هشام فقلت من ههنا من
العلماء قالوا ههنا محمد بن المنكدر ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس ومحمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا بد ان بهذا قبلكم قال

فدخلت المسجد فسلمت فاخذ بيدي فادنا بي منه فقال من اي
اخواننا انت قلت رجل من اهل الشام قال من اي الشام قلت رجل
من اهل دمشق قال نعم اخبرني اي عن جدي انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول للناس معاقل فمقلهم من الملحمة الكري
التي تكون بمعاقلها كمة دمشق ومقلهم من الدجال بيت المقدس
ومقلهم من ياجوج وما جوج طور سيناء ذكر ابو عمر الحافظ في كتاب
الحيوان هشام صاحب الدستواي حدثنا قتادة عن زرارة
ابن ابي اوفى عن عبد الله بن عمرو بن نفيع عن قتادة عن زرارة
قال قال الله تعالى اذا احرق بيت المقدس ان يطفيه من البحر هذا او معناه
في ذكر الملاحة فيه والايات روي ابو كريب قال حدثنا يزيد بن
سعد عن عقيل ويونس عن ابني شهاب عن قبيصة ابن ذؤيب عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رايات سود
من قبل المشرق وفي رواية من قبل خراسان فلا يردها شي حتى تصيب
بأيليا ورواه الترمذي عن قبيصة عن رشدين بن سعد عن يونس
ابن شهاب وقال عريب ابي لحيعة عن قيس بن الجراح قال سمعت
خيشما يقول سألت تميم عن فتح رومية فقال اذا رايت جزيرة مصر
يضع فيها سقن خشبها من لبنان وحبالها من بيسان ومساميرها
من مريس فممن الذين يفتحون رومية فيأخذون تابوت السكينة
فيختصم فيه اهل الشام واهل مصر فيتممون فيه فيصيب اهل مصر
ويردون بها الي ايليا وعن عبيد الكريم بن ابي امية عن محمد بن الحنفية
قال اذا فتحوا القسطنطينية ساروا الي رومية فيفتحونها ويحيطون
بجزائرها وما يدة سليمان وحلي بيت المقدس ثم يخرج الرجال
وذلك الزمان يغزو المسلمون عمروة الهند قال الوليد حدثني
صفوان بن عمرو عن حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

سيفروا من امتي جيش يا تون عموك الحشد معلولين في السلاسل
يفضل الله لعمري ان تبصر قال الوليد قال حدثني صفوان بن عمرو في
حديثه هذا ان ذلك الجيش ينصرفون الي الشام فيجدون عيسى عليه
السلام قال بعض العلماء ليس بشي في البلاد الا وتخرب في اخر الزمان
بانواع من العدو والجوع او غير ذلك الابلاد الشام فانها تغلب
على بعضها عدوهم من الروم وتبقى على الجبل في بصحتها وعمارتها
ومساكنها ونضرتها ونعيمها ودرور بركتها من نباتها وظهورها
عمارتها واثارها حتى تقوم الساعة عليها وهي كذلك وسائر البلاد
بصد ذلك وعنى هذا القول قول نوف البكالي قال تخرب البلاد
كلها بين يدي الساعة وتبقى الشام بعد جميع البلاد اربعين
عاما فانها اليها الحشر واليهما جذبة الجمع الاكبر وبها الميزان
وهي صفوة الله في البلد ان قال صلى الله عليه وسلم تخرب الامة ذو
السويقتين في الحبشة صحيح وفيه كافي به الخ يقلعها حجرا حجرا
وقال صلى الله عليه وسلم لتتكن المدينة على احسن ما كانت لا يفساها
الا عواني الطير والوحش صحيح وهذا واسه اعلم اعا يكون بعد خروج
الرجال في الصحيح ليحج البيت وليعلم بعد خروج يا حوج وما حوج
وذلك بعد الدجال وجاء عن عبد الله بن الصامت وجاء عن قتادة
ايضا انه قال اسرع الارض خرابا البصرة ثم مصر وجار انه ياتي
اهل الشام من الجن سبعون الفا فيأتون الي قنطينية ورومية
فلا يكبرون على كل سور واحد الا اربع تكبيرات فتهدم باذن
الله تعالى فيدخلونها ويقتلون في كل واحدة منها اربع مائة الف
رجل ويخرجون كنوزها وخباياها وذخايرها ثم الذهب الفضة
والجوهر والياقوت ويقيمون فيها سنة يبنون المساجد فيها
وياخذون منها التابوت بالسكنة الذي كان لبني اسرائيل والمائدة
التي كانت ملوكهم ويقتحمون المال والسيابا ويسقط الله لهم

خلع قسطنطينية حتى تخوضه الخيل فينما هم كذلك اذا عبادنا
يا معشر المسلمين الا ان الدجال قد خرج عليكم فخلقكم في بلادكم فيجمعون
حتى ياتون نحو بلادهم فيجدون الخبر باطلا فيملئون السفن
ويركبونها في الجوف مذبذبة عكا ويسيرونها الى بلاد الروم فيفتقونها
ويغرقونها ويرجعون الى بيت المقدس فيجدون الخبر بها ان الدجال
قد خرج في يهودية اصباها وقد ظهر على ما يليه فتشافتة
الرجال وفي الصحيح والترمذي وهذا لفظه عن النوايس سبحان
الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فذكر
الحديث وذكر بيت الدجال وقتله الجان قال فينما هم كذلك اذا
هبط عيسى بن مريم عليه السلام شرقي دمشق عند المنارة البيضاء
في مهرودتين واضعاً يده على اخيطة ملكين اذا طاطاراه قتل
واذا برفعه تخدر منه جنان اللؤلؤا قال ولا يجد روح نفسه الاموات
وروح نفسه منتهى بصره قال فيطلبه فيدركه بباب لد فيقتله فيلبث
لكل عاشا الله ثم يوحى اليه ان حوز عبادي الى الطور فاني قد
اتركت عباد الابدان لاحد يقتلهم قال ويبعث الله يا جوج
وما جوج وهم كما قال الله تعالى وهم من كل حذب يلتفتون
صحيح مسلم يسرون حتى ينتهوا الى جبل الحير وفي الحديث
بانه جبل بيت المقدس ولم يذكر الترمذي جبل الحير بل قال شر
يسرون حتى ينتهوا الى جبل بيت المقدس وفي الحديث
ويحاصر عيسى بن مريم واصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ
لهم مائة دينار الا حذر اليوم فيرغب عيسى بن مريم الى الله
سجانه وتعالى واصحابه فيرسل الله عليهم النعف في رقا بهم
فيضبحون موتى كوت نفس واحدة الحديث فبيت المقدس
اذا معقل من يا جوج وما جوج وفي اخبار السفيا في انه يقابل
الجفني قتل لا شديد ثم يفر السفيا في منه هارباً على وجهه في

البلاد يوم السام بعد ان يغصر بالكوفة فيشبعه الجحش وعين في الطلب
وعين السفيا في الحرب وعين الجحش في الطلب وكل ذلك يسأل
عدو الله السفيا في واصحابه في اوليا الله ثم يرجع الجحش الي البصرة
والكوفة هو واصحابه للشقة التي حصلت لهم وينتقل السفيا في بقا تل
البلاد ويجامرها وبنال منهم ما شاء الله فلا ينتقل في بلدة الى اخرى
الا وقد نالها بالضر وازهاها بالشر فويل لتلك البلاد منه واني
لهم بالانتقال عنه واذا قدر على حصارهم وقتالهم لضعفهم
بما اهلكهم من باسه عليهم في اول مرة وانما قدر على الاقتاع منه
لضعفه بما اوجبه مما ناله جيش الجحش منه الابيت المقدس فانه
لا يقدر عليه ولا يصل عدو له بضر اليه والبيت يومئذ منه معصوم
ونصر الله على اعدائه مقيم وتظلم في السام منه الفقر وتكثر المحن
حتى يود المؤمن لو كان تبنة في لبنة في سور بيت المقدس او حجر في
السور ويقدم ويؤخر من اخبار طور زينا وقد جربه عن مسجد
بيت المقدس وقد تقدم في تفسير الايات في من هذا وقوله تعالى فانهم
بالساهرة وان الساهرة هي البقيع التي الى جانب طور زينا ابو الطاهر محمد بن
سليمان بن ذكوان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحفري حدثنا ابو
مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ورض عنها انت بيت المقدس فصعدت طور زينا فسلت فيه وروي عن
خليد بن دعلج عن صفية وروي ابو مسهر حدثني ابراهيم بن ابي شيبة
قال قال لي زياد بن ابي سودة كان صاحبكم يعني ابن ابي زكريا اذا
قدمها هنا يعني بيت المقدس صعد هذا الجبل يعني طور زينا وفي
الترمذي في حديث الرجال الطويل وخرج يا جوج وما جوج
وفيه ترميزون الي ان ينتهوا الي جبل بيت المقدس وفي صحيح
مسلم الي جبل الحمر وفيه الترمذي بجبل بيت المقدس فيكون
المؤمنين عنه او اكثرهم ثم يرجع عيسى وفي هذه الي الله تعالى

في الدعاء فيكلمهم الله تعالى كما في الحديث **تم** لتفسير قوله تعالى
وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مَنْ مَكَانٍ هَرَبَ روي عن ابن عباس
ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم مرفوعا أقرب السماء من الأرض بيت المقدس
بأثني عشر ميلا هذا لا يصح رفعه وروي عن علي بن أبي طالب قال
أوسط الأرض بيت المقدس وارفح الأرضين كلها إلى السماء
بيت المقدس بينهما أربعة عشر ميلا وأبعد الأرض كلها إلى السماء الالة
وعن ابن عمر صخرة بيت المقدس أقرب بقعة إلى السماء بأربعة فراسخ
وعن قتادة عن كعب بيت المقدس أقرب الأرض بثمانية عشر ميلا
باب أهل بيت المقدس وما حوله ما بطون وما ينال به
من الأجر المودون قد تقدم ذكر الطائفة الذين لا يزالون ظاهرين
لا يفرق من خلفهم إلى قيام الساعة وذكر الراوي أنهم بالسامرة
وقد تقدم في الحديث المرفوع أنهم بيت المقدس وأما في روي
محمد بن حسن بن قتيبة المسقلاني قال حدثنا محمد بن النعمان
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل أخبرنا هاني بن عبد الرحمن
عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن الديلمي عن عبد الرحمن بن
عنه قال سمعت معاذ بن جبل يقول قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمفاداة سفتح عليكم من بعدني من العرب إلى
الفرات رجالهم ونساءهم وأما وهم ما بطون إلى يوم القيامة
وضاحتل ساحلا من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد
إلى يوم القيامة وعن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن
أبي هريرة رفعه سفتح على أمتي الشام من بعدني وشيكا فإذا
فتقها الله وتزلها المسلمون وذكره أخرو من تزل بيت المقدس
وما حوله فهو في رباط وعن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال يارسول الله أي الخلق أولاد دخلوا الجنة قال الأنبياء قال
يا بني الله ثم من قال الشهداء قال يا بني الله ثم من قال مودنوا بيت

المقدس الحديث وهو سبعة لاشي في سند محمد بن يونس
الكريم وغيره حاكك قال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات
والحديث المذكور رويناه في الفيلاقيات وقال سميد بن عبيد
العزيز حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا حمزة عن الصلابي هرون قال
بلغني ان الشهدا يسمعون اذان مؤذن بيت المقدس لصلاة
الفداة يوم الجمعة وعن كعب قال لم يشهد بيت المقدس الله
ليسمع اذان مؤذن بيت المقدس في السماء وعن سعيد عن
ابي العوام مؤذن بيت المقدس قال كان يؤذن لصلاة الصبح
ينصرف ويقول والله الذي لا اله الا هو ما على الارض شهيد
الا وقد سمع اذاني وروي نحوه ابو السليل عن غنيم عنه وقال
في آخره وان كان بمرقد وجار في خبرنا لا يسمع اهل السما من
كلام ابن آدم شيئا غير اذان مؤذن بيت المقدس **صل الصلاة**
بيت المقدس ولولا الطعام وثواب الاستغفار ليه للومنين
والصيام روي ضرار بن عمرو عن الحسن البصري قال من تصدق في
بيت المقدس بدينار كان فداؤه من النار ومن تصدق برغيف كان
لمن تصدق بجبال الارض ذهباً وروي الطبراني عن محمد بن عبيد
ابن ادم حدثنا ابو حمير حدثنا حمزة قال قال ابراهيم بن ابي عبيد
كان الوليد بن عبد الملك يبعث مع بقعاء الفضة الى اهل
بيت المقدس فاقسمها بينهم وقال غير الطبراني فاقسمها على
قرار بيت المقدس وروي الوليد بن حماد عن عبد الله بن ابراهيم
عن ضرار بن عمرو عن الحسن البصري قال من صام يوم في بيت المقدس
كان له مجازاة من النار وروي حمزة عن مقاتل بن سليمان رواه
عنه عبد الله بن ثابت بن يعقوب الفقيهي عن ابيه عن
الحذيل عن عقائل وروي عن ابي بندي لا يثبت من المتفصر
للمومنين والمومنات في كل يوم خمسين مرة في بيت المقدس

وقال الله المتألف وأدخله في البدلاء **فصل الدفن** ببית المقدس
والمقبرة وقول الكليم موسى عند وفاة رب أدنى من الأرض المقدسة
رمية بنجر قال الإمام الحافظ أبو عبد الله البخاري في صحيحه باب
من أحب الدفن بالأرض المقدسة وساق حديث وفاة موسى عليه
السلام وسواله ربه الأدباء من بيت المقدس وفي الصحيحين من
حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرسل ملك الموت
إلى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه ففقا عينه فخرج إلى ربه عز
وجل فقال أرسلني إلى عبد لا يريد الموت قال فرأى الله تعالى عليه
عينه وقال أرجع وقل له يضع يده على مقي نوره فلا يغاطت يده
بكل سمرة سنة فقال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن
فقال الله تعالى أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بنجر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لارتبتم قبره إلى جانب الطريق
مجنب الكتيب الأحمر وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات في بيت المقدس فكان غامات في السماء أسناده
فيه يوسف بن عطية الصنفار وقد خرج له أن ما جاء في كتابه
التفسير قال ابن معين يوسف بن عطية ليس بشي وقال الفلاس
كثير الوهم وما علمته بكذب فضعه الدارقطني وقال أبو حاتم
يقلب الأحاديث ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة
ويحدث بما لا يجوز الاحتجاج به وقال البخاري منكر الحديث
وقال النسائي متروك وقال ابن عدي عامة أحاديثه مما لا يقيم
عليه قال المصنف رحمه الله والحديث أورده أبو الفرج ابن الجوزي
في الموضوعات وفي الجزء الأول في فوائد أبي عمر ومحمد بن عبد
الواحد الثقفي في حديث أبي موسى الأشعري عن النبي صلى
الله عليه وسلم من مات في بيت المقدس فكان غامات في السماء أسناده
محمد بن يونس القرشي هو الكرمي متصم بالوضع وعن طلحة بن حماد

عن عطاء عن ابي عباس قال مات في بيت المقدس فكانا مات
في السماء قال وهي اقرب الارض الى السماء طلعة هو الحضري تركه
الامام واحد وضعفه جماعة وقال معمر اجتمعت انا وشعبه وابني
جريح والثوري مقدم علينا شيخ فامل علينا الربعة الاف حدث
عن ظهر قلب فما اخطا الا في موضعين وعن ابراهيم بن سعد عن
كعب الاحبار في بيت المقدس اليوم فيه كالف يوم والشهر فيه
كالف شهر والسنة فيه كالف سنة والحسنة فيه كالف حسنة
والسيئة فيه كالف سيئة ومومات فيه فكانا مات في السماء ومن
مات حوله فكانا مات فيه وعن خليل بن دعلج قال سمعت الحسن
يقول من دفن في بيت المقدس في ثوبين الملة فكانا دفن في
سما الدنيا قال خليل فما عرفت الملة حتى قدمت بيت المقدس
خليل هذا ترك القدس بعد الموصل ضعفه احمد وابني معمر قال
النسائي ليس بثقة وقال حاتم صالح ليس بالمثين وقال المشرق
في كتابه اخبرنا ابو الفرج حدثنا احمد بن خلف المجداني قال
حدثني صديق لي من اهل الصدق والعفاف انه خرج الى الرملة
في مهمة فبات في قرية الغيب في الفندق وراي في منامه ان
قدور تابوت فيه ميت وقد لقيه قبل دخوله القرية طائفتا
قالوا نحن ملائكة الرحمة وطائفة اخري قالوا نحن ملائكة العذاب
فتقنا تلوا علي اخذه فغلبت ملائكة الرحمة العذاب وقالوا قد
دخل ارض بيت المقدس ليس لكم عليه سلطان فلما كان السحر
وفتح باب الفندق فاذا قوم وروا تابوت فيه ميت من مصر
فقلت للقوم الذين معه من هذا الميت فذكروا رجل له جنبه من
السلطان من اهل الاقدار اوصي ان يدفن في القدس فرجعت
الي بيت المقدس حتى صليت عليه وحضرت دفنه فعم الدفن في
الاماكن المشرفة وفي جوار الصالحين والاخيار مطلوب والتنافس

في ذلك محبوب قال فقد سال الفاروق رضي الله عنه عن عابته
رضي الله عنها ان يدفن في بيتها مع صاحبته فاذنت له وقد
وقد سال موسى عليه السلام الاذنا من الارض المقدسة ربه يحركها
سبق وقد صوم الشافعي رحمه الله نقل الميت من بلد الى بلد اخر الا
ان يكون عن مكة او المدينة او بيت المقدس في دون مسافة القص
بح لا يجزئه وما ذال الا لفضل الدفن بتلك الامكنة وروى في محول
عن كعب ان بيت المقدس الف قبر في قبور الانبياء عليهم الصلوة
والسلام **عن** عيني سلوان وقوله تعالى فيهما عيتان **عن** عيني
روي عن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالى اختار من المداين اربعاً في
جزئته قال واختار من العيون اربعاً يقول في حكم كتابه فيهما
عيتان **عن** عيني سلوان وقال فيهما عيتان **عن** عيني سلوان
في عيني سلوان وعيني سلوان واما النضاختان فعيني زمر وعيني
عكا وروي الوليد بن مسلم قال حدثنا راشد بن سعد حدثنا الوليد
عن عتبة بنت خالد بن معدان قال زمر وعيني سلوان التي بيت
المقدس عيني في عيون الجنة وعنه ايضا في بيت المقدس فليس
في عيني سلوان فانها من الجنة وهذا ثار كلهما واهية وعني يزيد الرقاشي
وهو متروك قال من اراد ان يشرب ما في جوف الليل فليقل يا هار
ما ربيت المقدس يقرئك السلام ثم يشرب فانه امان باذن الله تعالى
عن اثار رويها القصاص في فضل اماكن في المسجد
لا تشبهها الخواص روي عن علي رضي الله عنه مرفوعا سيد
البقاع بيت المقدس وسيد الصخور **عن** بيت المقدس روي
عن ابن عباس **عن** بيت المقدس في صخور الجنة وعني وهب قال
قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس فيك جنتي وناهي وفيك خرابي
وعقابي فطوبى لمن زارك او قال راكي ثم قال طوبى لمن رآك
اسماعيل بن عباس عن ثعلبة ابن مسلم الخثعمي عن سعود بن عبد

الرحمن عن خالد بن معدان عن عباد بن الصامت يقال الصخرة صخرة
بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من انهار الجنة وتحت النخلة
اسيرة امرأة فرعون ومريم ابنت عمران ينطمان سموط اهل الجنة
الي يوم القيامة عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن وهب
قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس عليك اضع عرشى واليك احشر خلقى
ولا فجرن انهارك حمرا وعسلا ولبنا ولا منى قوما انا بهم وداود
ملكهم وبه ان الله تعالى قال للصخرة انت عرشى الا في منك استويت
الي السما و فيك جنيت وناري الاثر ومعناه استوي يعني بذلك
والله اعلم المعراج قال المصنف رحمه الله قال الامام ابو سليمان
الخطابي في تظهير هذا وهو ما روينا من حديث يزيد بن عمر قال
حدثنا عبد الله بن الزبير المكي حدثنا عبد الله بن جعفر الثوري عن ابي
بكر بن عبد الرحمن عن كعب قال ان رحاب بيت المقدس منه عراج
الرب الي السماء يوم قضي خلق الارض لا يعجبني ان احكيه واعظم
ان اقوله وهو كلام لا يصح في ديني ولا نظر الوليد بن مسلم حدثنا
ابوبكر بن سعيد سمعت معوية بن سفيان الاوراعي يقول ان صخرة
بيت المقدس كانت طباق الارض وكان عليها عرشه ثم سما عرشه
فرواها حتى صيرها كما ترى قال الوليد فحدثني ابن جابر عن عمار بن
هاشم قال يصير ربك صخرة بيت المقدس يوم القيامة مرجانة
طباق الارض وروي عن كعب قال ان الكعبة عيزان البيت المعمور
في السماء السابعة الذي تحته الملائكة ولو وقعت منه اعمار وقعت
على اعمار البيت وان الجنة في السماء السابعة عيزان بيت المقدس
والصخرة ولو وقع منها حجر لوقع على الصخرة ولذلك دعيت
اوربي شلم ودعيت الجنة دار السلام رواه عمران بن بكير الرزاز
عن ابن المغيرة عن صفوان بن عمرو عن عامر بن عبد الله الهذلي
عنه ورفع رافع بن عمرو الفجوة والصخرة في الجنة قال قال السرف

حديث حسن غريب الإسناد ولريرة عن عمرو بن سليم عن اسمعيل بن اياس قال
المصنف رحمه الله فيه لين وقد وثق أخرجه ابن ماجه في مسنده بالسند والفظ
طريق السفينة بيت المقدس روى عبد المصغر بن ادريس الخولاني
وهو كذاب عن عقييل بن مصقل عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عباس قال
ان عبد الله بن سلام قال للنبي صلى الله عليه وآله في ابي ركب نوح السفينة قال
من المراق قال والي ابي بلصة قال طافت بالبيت اسبوعا وبيت المقدس
اسبوعا واستوت علي الجودي قال صدقت **فضل** الصلاة عيسى
الصخرة وثما لها مروية الحور العين بانها ابوعبد الملك عن يحيى بن
سليمان البصري عن ابان بن يزيد عن ابي هريرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال صليت ليلة اسري بي غربي الصخرة وعن شهر عن رجل من
الاشعريين ابا المعالي عن عبد الله بن سلام قال خضعت في بيت المقدس
الف ركعة عن عيسى الصخرة وعن يسارها دخل الجنة قبل موته الخ لا يثبت
والاثر عن عبد الله وايضا وقال بعضهم معناه انه يركب الجنة في مناصه
قبل موته وروي ابو الهيثم احمد بن محمد الانبوسي بسنده الى عبد الله بن المبارك
قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن يزيد وابي ابي ذكريا يومئذ في قال حدثني
بعض اخواننا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يري الحور عيانا
حتى كان ليلة اسري به فينما هو عني في صحن المسجد لقيه جبريل فقال
قب ان تري الحور العين قال نعم قال فادخل الصخرة فخرأخرجه الي الصفة
فخرج عليهن فاذا نسوة جلوس فلم عليهن فقلن وعليك السلام ورحمة
الله قال من انتي يرحكن الله قلن خيرات عسانا تزوج قوم ابرار اقاموا
فلم يظعنوا وشبوا اوليكم واوثقوا فلم يدركوا رواه ابن المغيرة
حدثنا صفوان حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن جابر عن سليمان بن عامر
الجباري لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم قال له جبريل تريد يا محمد
ان تنظر الي الحور العين فذكر نحوه **فضل** البلاء السوداء وما
يكون في اخر الزمان علي بيت المقدس من اسوار الذهب والفضة البيضاء

قال الوليد الرملي حدثنا عبد الله بن محمد الفرابي حدثنا ابراهيم بن مهران
حدثنا خثيلة وكانت ملازمة للصخرة بيت المقدس قال لا اعلم يوما
الا وقد دخل علي من الباب الشامي رجل عليه هيئة السفر فدخل فقلت
الحضر فجلس ركنين او اربعا ثم خرج فتخلقت بطرف ثوبه فقلت
يا هذا رايتك قد فعلت شيئا لم ادر لاني فعلته فقال لهما انا رجل من اهل
اليمن واني فرجت اريد هذا البيت فمررت بوهب بن منبه فقال لي اين
تريد فقلت بيت المقدس قال فاذا دخلت المسجد فادخل الصخرة من الباب
الشامي ثم تقدم الي القبلة فان علي عينيكم عمودا واسطوانة وعلي
يساركم عمودا واسطوانة فانظر بين العمودين والاسطوانتين رخامة
سودا فانها علي باب من ابواب الجنة فصل عليها وادعوا له فان الدعاء
عليها مستجاب قاتل الله القصاص الوضاعين كمن حضر من اكل على كعب
دو هب ولا شك في فضل هذا المسجد ولكنهم قد غاوا انما يصح ذلك
لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما بين قريي ومنبري
روضة من رياض الجنة مع ان بعض العلماء تاوله وبعضهم حمل على ظاهره
قال المصنف رحمه الله قد نقلوا ان قبر سليمان عليه السلام بباب الصخرة
المذكورة روي الوليد بن حماد قال حدثنا علي بن سلامة حدثنا ابي
سلامة عن ابيه عن جده عبد السلام قال امرني المهدي ان ازيد المصطبة
التي عند البلاطة السوداء في الصخرة ففعلت وقلعت بلاطة من البلاطة
الذي عند البلاطة السوداء واذا زقاق مصي فنزلت وبشيت فيه الي
نحي الباب واذا امر كوة مما يلي القبلة فقلت دلوني فدلوني فمشيت فاذا
بقبر سليمان النبي فسلمت عليه فسمعوني وانا اقول السلام عليكم يا بني
الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا لي لما خرجت سمعناك
وانت تسلم علي بن الله فقلت سليمان رأيته وهذا قبره ضرة بن ابيصة
عن يحيى بن ابي عمرو السبائي بالجملة لا تقوم الساعة حتى يضرب علي
بيت المقدس سبعة احياط هايط من ذهب وحايط من فضة

وحايط نه ياقوت وحايط نه زمرد وحايط نه لولو وحايط من
 نور وحايط نه عامر فيمر الناس فيقولون طوبى لمن وضع وجهه فيك
 ساجدا **الصلوة** عز في الصخرة وهو مكان صلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فيه ليلة الاسرا عن يحيى بن سليمان البصري عن ابان عن يزيد عن ابي
 هريرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة
 اسري بي الي بيت المقدس عز في الصخرة روا عنه ابو عبد الملك وقد
 مر قال المشرق ولم يختلف اثنان انه عرج به نه عند القبعة التي
 يقال لها قبة المراح **الهيكل** عند الصخرة حمرة عن الوليد ابني
 مسلم القلستيني قال امر عمر بن عبد العزيز بحمل عمال سليمان بن
 عبد الملك يستخفون عند الصخرة فلفوا الارجل واحد ا فدي
 عينه بالف دينار يقال له اهيب بن جندب قال فما حال عليهم
 الحول حتى ما تواروا نه ابو عمير محمد بن عيسى **فصل** الصخرة
 ليلة الرجفة ابو عمير عن حمرة عن رستم الفارسي قال اتيت ليلة
 الرجفة فقبل لي قمر فاذن فاستنعت بذلك ثم اتيت الثانية
 فقبل لي قم فاذن فاستنعت بذلك ثم اتيت الثالثة فاستنعت
 انتهية تسديدا وقيل قمر فاذن فانتيت المسجد فاذا الدور قد تهدت
 قال فخرج الي بعض حرس الصخرة فقال لي اذهب فانتني بخبر اهلي ونعال حبي
 اخبرك بالحب قال فانتيت منزلا فاذا به قد تعذر فرجعت فاعلمته
 فقال لما كان نه الامر ما كان اتي اليها فجلت حتى نظرت الي السمار والنجوم
 ثم اعيدت فسمعا هم يقولون ساووها عدلوها حتى اعيدت على حالها
 ورواه عبيد الله محمد بن الفرابي عن الذي خرج اليه رجل من الانصار حرس
 الصخرة وكان علي كل باب عسرة وفيه لما اخبره عن اهله قال له لم اعلم
 في اول الليل الا وقد قلعت القبعة في موضعها حتى بدت لنا الكواكب
 فلما كان قبل مجيئك فسمعا خفيقا وجلبة ثم سمعا قايلا يقول ساووها
 عدلوها ثلث مرات فاعيدت علي حالها ورواه الوليد بن حماد عن عبد

فاستنعت

فسمعا

الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت حدثني ابي عن ابيه عن جده ان ابا عمار
الانصاري كان يحيي الليل بعد انصرف في القيام في شهر رمضان
علي البلاط السوي قال فينبأ هو قائم في الصلاة اذ سمع صوت
الحصنة في المدينة وصراخ الناس واستغاثتهم وكانت ليلة قارة
مظلمة كثيرة الرياح والامطار قال فسمعت قائلا يقول اسمع الصوت
ولا اري الشخص ارفوه هارويك بسم الله فقلعت القبة فلما حي
تبدى لنا بياض السماء والجوم فاماب وجهه في ريش المطر حتى
اذ نرسم القاري فسمع قائلا يقول رددوها رويك بسم الله
ساودها عذوها فزدت القبة على حبال ما كانت وكان هذا في
الرجفة الاولى وكانت هذه الرجفة سنة ثلثين ومائة وقد مر ذلك
بيت المقدس فمن مدائن الجنة الوليد بن محمد عن الزهري عن
سفيان بن عيينة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع مدائن في الدنيا في الجنة مكة والمدينة وبيت المقدس ودستو الخلد
قول النبي علي بيت المقدس الوليد بن حماد الرمي حدثنا محمد بن
النعان حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا ابو عبد الملك الجزري
عن ابي محمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نظر موسى وهو
ببيت المقدس الي نور رب العزة ينزل ويصعد الي بيت المقدس
ابو عبد الملك والرحمة علي بيت المقدس وبالاتناد المتقدم الي
ابي عبد الملك عن غالب عن مكحول عن كعب قال باب مفوح في ابواب
الجنة تنزل منه الجنان والرحمة علي بيت المقدس كل مباح حتى تقوم
الساعة والطل الذي ينزل علي بيت المقدس شفاء في كل داء لانه من جنات
الجنة **قول الملايكة** علي بيت المقدس الوليد قال حدثنا عبد
الرحمن بن محمد بن منصور قال سمعت ابي يذكر عن مقاتل يعني ابن
سليمان ان كل ليلة ينزل سبعون الفا ملك من السماء الي مسجد بيت
المقدس يهللون الله ويسبحون الله ويقدمون الله ويحمدون

الله لا يعودون اليه الي ان تقوم الساعة الوليد حدثنا ابراهيم بن محمد
حدثنا عتبة بن السكن حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
كعب قال ان الله تعالى بابا مفتوحا في سما الدنيا يجي ال بيت المقدس
ينزل منه كل ليلة سبعون الف ملك يستغفرون لمن اتي بيت المقدس
يصل في فيه وبالاسناد المقطوع الي سليمان ابن عبد الرحمن قال حدثنا
شهاب بن خراش الحويسي عن ابي الزاهرية وقد مر الوليد قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال سمعت ابي قال قدم مقاتل
ابن سليمان الي بيت المقدس فصل في فيه قبلى عند باب الصخرة القبلية
فاجتمع اليه خلق من الناس نكبت منه وسمع قاتل اعرابي يدوي
يطا بن علقم فوطي على البلاط وطيا سدا فسمع مقاتل نخرة فلك
فقال لمن كان حوله اتفرجوا عني فانفرج الناس عنه فاهوى سله
اليه يسير اليه ويزبره بصوته ايها الواهي ارفق بوطيك فوالذي
نفس مقاتل بيده ما تطا الا علي اجاجين الجنة وما هذا الذي
عليه الحايط مديرا او قال السور مديرا ما فيه موضع شبر الاوقطي
عليه نبي مرسل او اقام عليه ملك مقرب وذكر ان في كل ليلة ينزل
سبعون الف ملك من السماء الي مسجد بيت المقدس يهللون
الله تعالى ويكبرون الله وسبحون الله ويمجدون الله ويقدمون
ويمجدون الله ويعظمون الله ولا يعودون اليه الي يوم القيامة
قول القائل بيت المقدس قدم حديث ابي امامة الصحيح
روينا في كتاب التزييل وترتيبه لابي القاسم الحسن بن محمد
ابن حبيب المفسر في الايات السفوية قال وانزل بيبيت المقدس
قوله عز وجل في الزخرف واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا احملنا
من دون الرحمن الحمد يعبدون وتزلت عليه صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به قال المصنف رحمه الله قد عدها غيره في العلماء في الساي
وهذا الذي رويناه اخص مما ذكره **من** بيت المقدس

اتفق في عمره أنه روي عن كعب الأخبار بسند تالف وفي اتفاق على عمران
ببيت المقدس وقاه الله المتالف وأنشأ في أجله وأحياه أسيرة حياة طيبة
وقلبه منقلباً كريماً **ما قيل** يجبل ببيت المقدس اسم عيل بن عياش
عن الجراح المخلد عن قيس بن كريب عن خالد بن معدان قال حاج
جبل بيت المقدس إلى ربه ببارك وتعالى فقال أي رب خلقت جبلاً
فنادركم وخلقت الأرض من غيري ونحوت فيها الأنهار وانت فيها
الأنهار وأخرجت منها الثمار فأوحى الله تعالى إليه يا جبل بيت
المقدس وحل تدري ما مثلي ومثلك مثل رجل ابتنى قصرًا ثم
انتفى في ذلك القصر داراً وجعل فيها أهله وماله عيني عليك
بالطل والمطر لا أنساك حي أنسى عيني ولا أنساك حتى ذورهم
ما في رهها قال المصنف رحمه الله إن ثبت هذا عن خالد وإني له
ذلك فأنا أخذته وأنه أعلم عن بعض الكتابيين **بيت المقدس**
طست من ذهب مملوء عقارب وأنه كاهنة الأسد فدخله أمان
يسلم وأما يدركه العطب الوليد قال حدثنا إبراهيم حدثنا
كثير بن الوليد عن ابن عياش عن صفوان بن عمرو قال مكتوب في
التوراة ببيت المقدس كاس من ذهب مملوء عقارب وقد حمل
ذلك علي بن إسرائيل الذين كانوا يعملون فيه معاصي الله تعالى فامت
اليوم والمجد لله فأعابه وبفتايه الطيفة المنصورة كما تقدم
في الحديث المسند الوليد قال حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا كثير
ابن الوليد عن عياش بن صفوان قال مثل بيت المقدس مثل الأفعى
فيها الأسد من دخلها أمان أن يأكله وأمان أن يسلم **القدم بيت**
في كتاب القبس في شرح موطأ مالك بن أنس تأليف الإمام
أبي بكر بن العزبي أنه قال في تفسير قوله تعالى وأنزلنا من
السماء ماءً ينقى فذكر أقوالاً أربعة منها قيل إن ميار الأرض
كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس وهي من عجائب الله في أرضه

فانها مغرة سعا في وسط المسجد فانقطعت من كل جهة لا يسكنها الا
الذي عيسك السماء ان تقع على الارض الا باذن في اعلاه من جهة
الجوق قدّم النبي صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق وقد مات من
تلك الجهة لهيبته وفي الجهة الاخرى اثر اصابع الملايكة التي امسكتها
اثمالة به ومن تحتها الفار الذي انفصلت عنه من كل جهة عليه باب
يفتح للناس للصلاة والاعكاف تقيتها مرة ان ادخل تحتها لاني
كنت اقول اخاف ان تسقط علي بالذنوب ثم رايت الظلمة والمجايز
بالمحامي يدخلونها ثم يخرجون منها سالمين فهمت ان ادخلها
ثم قلت ولعلهم امهلوا واعاجل فتوقفت مدة ثم عزم على
فدخلتها فرأيت العجب العجيب عني في حوائبها من كل جهة فترأها
منفصلة عن الارض لا يتصل بها من الارض شي وبعض الجهات
اسد انقضا لا من بعض هذا كلامه وهو عجيب هذا واستمر على
ذلك الي ان دخلت تحتها حامل فلما تو سبطت تحتها خافت فلفظت
همها فبنوا هذا الحايطة الذي هو دابر المفاخر وان انتهى القول
الي هنا **فانظر الكتاب** يذكر في ورد القدس الشريف من الانبياء
والاعيان وعرف فيه بالاستيطان وفار بما وعدنا وعلى السريط
الذي سطرنا **الانبياء** صلوات الله عليهم اجمعين عددهم مائة
الف واربعة وعشرون الف بنى فعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله
كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت كم الرسل
قال ثلثمائة وتلكه عشرهم عفير قلت كثير جليل فمن كان اولهم قال
ادم قلت اني مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه
وسواه قبله يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث وخنوخ وهو
ادريس وهو اول من خط بقلم ونوح واربعة من العرب هو دوشعيب
وصالح ونبينا يا ابا ذر اول انبياء بني اسرائيل موسى واخوه عيسى
واول الرسل ادم واخوه محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله كم كتاب

انزل الله قال مائة واربعه كبت انزل على سبست حين صفة وعلى خنوخ
ثلثين صيغة وعلى ابراهيم عشر صيايف وعلى موسى قبل الموراة عشر صيايف
وانزل الموراية والابجيل والزبور والفرقان الحديث بطوله وهو غريب
جدا اخرجه ابو حاتم وابن حبان وهو من روايه ابن هشام الفسافي
وقد ضعفه غير واحد وكذبه ابو زرعة ووثقه ابن حبان والطبراني
ورواه ابو بكر البهقي عن ابي ذر من وجه آخر واسناده لا بأس
به **صلوة** رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانبياء بالمسجد
الاقصى ليلة الاسراء روي في صحيح مسلم في حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وقد رايتني في جماعة من الانبياء
وفيه فحانت الصلاة فامتهم فلما فرغت ثم الصلاة قال قابل
يا محمد هذا ملك صاحب النار سلم عليه فالتفت اليه فدااني
بالسلام وروينا في سنن النسائي في طريق يزيد بن ابي مالك
قال حدثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال آيت بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها عند شقي
طرفها فركبت ومعي جبريل فسررت فقال انزل فصل ففعلت
فقال انذري ابي صليت صليت بطيبة واليه المهاجرون
قال انزل فصل ففعلت فقال انذري ابي صليت صليت
بطور سيناحيت كلم الله موسى ثم قال انزل فصل ففعلت فصليت
فقال انذري ابي صليت صليت بيت لحم حيث ولد عيسى
ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء فقدمي جبريل حتى
اصمهم ثم صعدني الى السماء الدنيا الحديث واسناده صحيح
وروي في كتاب دلائل النبوة للبيهقي في حديث جبريل بن نعيم
قال حدثنا شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسرى
بك قال صليت لاصحابي صلوة العمة عمة معما فانما بي جبريل
بدابة بيضا توف الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت

على فزارها باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع
حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا الرضا ذات محل فأتتني
فقال صل فصليت ثم قال اتدري اني صليت قلت الله اعلم
قال صليت يستر ب صليت بطيبة فانطلقت تهوي بنا
ليقع حافرها حيث ادرك طرفها فقال اتزل فنزلت ثم قال
صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اني صليت قلت الله اعلم
قال صليت بعدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي
بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا الرضا بدت لنا قصيرا
فقال اتزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اني
صليت قلت الله اعلم قال صليت بيت لحم حيث ولد عيسى
ابن مريم ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة ثم بابعا اليها في فاتي
قبله المسجد فربط فيها الدابة ودخلنا المسجد ثم باب عجل له
الشمس والقر فصليت في حيث سار الله فاخذني من العطر اشهد
ما اخذني فأتيت بانا بين في احداهما وفي الاخر غسل ارسل
بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هدا في الله عز وجل فاخذت اللين
حي فرغت به جيني وبيني يدي شيخ متكى علي مشاة له
فقال اخذ صاحبك الفطرة انه ليهديك ثم انطلق بي حتى اتينا
الوادي الذي في المدينة فاذا جهم تنكشف مثل الزرابي قلت
يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف
بنا فمرنا بعبير لقرش عكان كذا وكذا قد اضلوا بعبيرهم قد جمعه
فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتي
اصحابي قبل البصر عكة فأتاني ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول
الله اني كنت الليلة فقد التمسك في مكانك فقال علمت اني
اتييت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله مسيرة شهر فصفه
لي قال قطع لي صراط كاني انظر اليه لا يسئالي عن شيء الا ابناقم

عنه قال ابو بكر اشهد انك رسول الله فقال المسكون انظر والي ابن
ابي كبله بن عمر انه اتي بيت المقدس الليلة قال فقال من اياته ما
اقول لكم اني مرت بعيركم عما كان كذا وكذا قد اضلوا بعير الحجة
فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا وياتونكم يوم كذا تقدمهم
جمل ادم عليه مسح اسود وعليه غارتان سوداوتان فلما كان
ذلك اليوم اسرف الناس بينظرون حتي كان قريبا من نصف النهار
اقبلت العرب تقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرجه ابو الحسين علي بن يسري في الجزء الثاني من فوائده
من رواية جبير ومنه فقلت بقبضة الحديث من قوله ودخلت
المسجد الي اخره وقال البيهقي هذا السناد صحيح فلهذا منقبه
عظيمه لهذا المسجد المشرف باجماع هذا الجمع الكثير والجمع الفقير
من الانبياء به اذ طاهر هذا الحديث ان المذكورين في الحديث
المتقدم صلوا به ما مومنين يا مهمهم بالمصطفى صلى الله عليه
وسلم ادم في دونه وهذا امر يتفق في سائر الارضين ثم
اختلف العلماء في صلواته صلى الله عليه وسلم بالانبياء ليلة اذ
نقل بعضهم انها صلوة لغوية وهدية وذكر او قيل هي الصلوة
المعروفة وهذا من القولين لان اللفظ يحمل على حقيقة الشريعة وقد
جاء في رواية في الاحاديث الطوال انه ذهب به جبريل الي بيت المقدس
بعد صيغوده الي السماء وانه امر النبيين كلهم فصل بجمع الظهور والعصر
والعشاء والعقبة ثم رجع الي السماء وهو من حديث ابن شهاب عن
اسحق وهذا حديث غريب الاسناد شاذ المتروك فيما تقدم كفاية في
هذا الباب والله سبحانه وتعالى اعلم **ادم ابو البشر** صلى الله عليه
وسلم روي ان ادم مات وعمره الف سنة وقيل الف الفين
عاما وقيل ثمانمائة سنة ودفن في ابي قبيس ثم اخرجته توفح
عليه السلام من الطوفان وحمل تابوته في السفينة ثم اعاده الي

كانه وقيل الي بيت المقدس ودفعه فيه وعن ام عبد الله بنت خالد
ابن معد ان عن ابيها قال راس آدم عن عيني الصخرة ورجلاه
على ثمانية عشر ميلا عن عمر بن حنبل البصري عبد الواحد بن زيد
عن تافع عن ابن عمر ان ادم راسه عند الصخرة ورجلاه عند مسجد
الخليل فاذا كان يوم القيامة اقامه الله على رجله ثم حشر اليه فرية
فيقول الله يا ادم ايك احسوذيتك الاثر وهو اضعيف
جد او روي محمد بن سعيد قال حدثنا هشام بن محمد بن
السايب الحلبي عن ابيه علي ابي صالح عن ابن عباس قال لما خرج
نوح من السفينة دفن ادم ببيت المقدس وقيل ان سار من
نوح اخرج جثته من السفينة واحمله الي قبة دفنه بحسب مسجد
الحنبل وروي عن عطاء بن عباس لما اهبط ادم عليه السلام
كان يسبح راسه السماء قيل واهبط بالهند فخرنا جده علي
صخرة بيت المقدس رواه الوليد بن محمد عن ثور بن يزيد عن
كعب **نوح النبي** عليه السلام قد تقدم في الاثر الواهي
ان السفينة طافت بالبيت الحرام اسبوعا ثم طافت ببيت المقدس
اسبوعا ثم استوت علي الجودي **ابراهيم خليل الرحمن**
صلى الله عليه وسلم قد تقدم الحديث الحثي الذي في سنن ابي داود
قوله صلى الله عليه وسلم انها ستكون حجرة بعد حجرة فخير اهل الارض
الزمهم مهاجر ابراهيم فقومها جري الشام قال اهل الشام يخرج
لما قدم ابراهيم عليه السلام من مصر ثل بين الرملة وايليا وقال
ويثمه كان ابراهيم بفلسطين وهذا موافق الاولي قال ولم يمت ابراهيم
عليه السلام حتي بوث اسحاق الي ارض الشام وبعث يعقوب الي ارض
كفتان واسمعييل الي جرحم ولوط الي سدوم وكانوا النبياء علي عهد
ابراهيم صلى الله عليه وسلم وجميعهم اجمعين وقد ذهب كعب وعبيد الله بن عمر الي ان
قصة الذبيح كانت بالشام علي صخرة بيت المقدس كما نقل في التوراة

يعقوب

يعقوب بن الله صلى الله عليه وسلم وهو إسرائيل قال وثيمة قيل سمي
إسرائيل لأنه اسري به في المبع سموات فتح عن ابن عباس أنه قالت
كان الأنبياء كلهم من بني إسرائيل الا عشرة نزع **ه** وهود **ه** وصالح
ولوط **ه** وشعيب **ه** وإبراهيم **ه** واسماعيل **ه** وإسحاق **ه** ويعقوب
ومحمد صلى الله عليه وسلم قد تقدم أنه حين سافر إلى خاله فكان أبو
إسحاق وحى إليه أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح من بنات
خاله الاثر وكان مسكنه المقدس فتوجه إليه يعقوب فأدركه الليل
في بعض الطريق فبات متوسداً بحجر فأرأى في المنام أن سلماً
منصوباً إلى باب من ابواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل فيه وتخرج
منه فأوحى الله إليه أني الهك والله أبائك إبراهيم وقد ورثتك
هذه الارض المقدسة لك ولذريتك من بعدك وباركت فيك فظهر
وجعلت لك الكتاب والحكم والنبوة ثم انما معك احفظك حتى
أرورك إلى هذا المكان فاجعله بيتاً يعبد في فيه انت **ه**
وذريتك وروي مقاتل عن سعيد بن جبيرة قال نزل يعقوب
عليه السلام في تابوت من ساج إلى بيت المقدس ووافق ذلك
يوم موت عيصواود فبنوا في قبر واحد فبنوا تنقل اليهود
موتاهم إلى بيت المقدس **يوسف** **القدس** صلى الله عليه وسلم
روي ابو عبد الله الهروي قال حدثنا محمد بن حماد حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى والقوة في غيابة
الجب قال يربط المقدس في نواحيها قال ابو عبد الله محمد
ابن سلام القضاء رحمه الله كانت النبوة والملك متصلين
بالشام ونواحيها تولد إسرائيل ابني اسحاق إلى أنزال ذلك عنهم
بالفرس والروم بعد يحيى بن زكريا وعيسى عليه السلام هي
يوسى **بن عمران** صلى الله عليه وسلم قد تقدم أن الحجر
كانت قبلته وان ابني صلى الله عليه وسلم وضع تبعه صلواتها

سنة عشر شهرا اوبسعة عشر ثم استبدوا الي الكعبة وقدره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وهو يصلي في قبره عند الكتب الاخرى
الوليد بن حماد الرومي قال حدثنا محمد بن النعمان قال حدثنا سليمان بن عبد
الرحمن حدثنا ابو عبد الملك الجزري عن ابي محمد عن عمرو بن شعيب عن
ايه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال نظر موسى عليه السلام وهو
ببيت المقدس الي نور رب العزة ينزل الي بيت المقدس ويصعد
ابو الحسن محمد بن عوف قال حدثنا ابو علي بن فضال حدثنا ابن حزم حدثنا
هشام حدثنا الهيثم قال سمعت جدي يقول انزل الله على موسى
ان اجز المسكين فيها فلت بجزة خبز يشبع منه قال هشام يريد
الاردن وقدره روي عن وهب لما دنت وفاة موسى اياه قال يريد
اوليس كنت وعدتي ان تعلق عيني من الارض المقدسة قال فلي سافل
ذلك بك قال فكيف تفعل يرب وانا ها هنا معهم يعني انه كان
مع قومه في ارض السبئية قال اخفض مكان مرتفعاً وارفع مكان
منخفضاً حتى تراها قال ورفعه الله مكان منخفضاً وخفض مكان
مرتفعاً حتى ملا موسى عليه السلام عينه من الارض المقدسة
ورأها **يوشع بن نون** عليه السلام روي الامام احمد في
مسنده قال حدثنا اسود بن عامر حدثنا ابو بكر عن هشام عن
ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشمس لم تجلس على بئر الا يوشع ليالي سار الي بيت المقدس
ومح المحاكم في المستدرك ان يوشع بن نون هو الذي دعا
تجسب الشمس عليه فحبسها الله في المدينة ارجيا وقال غريب وهو
من كلام كعب اعني التعيين وقال القضاة يعني يوشع الله تعالى
يوشع بن نون نبي اعد موسى وامره بالمسير الي ارجيا للحرب
في فيها من الجباري وسار اليها مع بني اسرائيل فقاتلهم يوم
الجمعة

الجمعة الي حين امسوا ودخل عليهم السبت فدعا الله تعالى فرد عليه
الشمس وزيد في النهار يومئذ نصف ساعة فخرم الجبارين
واقبوا عليهم فقتلهم **داود النبي** صلى الله عليه وسلم كان
بيت المقدس دار ملكه قد تقدم انه شرع في بنيان بيت المقدس
فمات ولم يتمه روي ابن بشكوال وغيره عن العطار بن خالد
المخزومي قال غذا سليمان عليه السلام الي مسجد بيت المقدس
لفتحه فاعيا القفل ان يفتح فدعاه الانس والجن فاعياهم فمر به
شيخ كبير فجلسا وداود عليه السلام فقال له يا بني اسم مالي اراك
محمدا قال اعني على القفل ان يفتح وعلى الانس والجن فقال
له الشيخ الا اذكك على كلمات كان داود النبي اذا همهم امر دعا
بهن فيخرج الله عنه قال نعم قال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك
استقيت وبنعمتك اجهت واميت هذه ذنوبي بين يديك
استغفرك واتوب اليك فقال لها سليمان علي القفل ففتحه الله
عليه وكان لداود فيه من الاعمال الصالحة والمواعظ النافعة
ما هو معروف مشهور عند قراءة الزبور قال ابوالفتح عبد
الله محمد بن حبان حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا احمد بن ابي
الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول كان اذا كان يوم شباخة
داود امر متاديا بنا ربي في بيت المقدس من اراد ان يشهد بنا
داود على نفسه فليحضر قال فيصعدون اليه من بطون الاودية
وينزلون اليه من القيران قال فينبها هو ذات يوم اذ ذكر الحجة
فشقق شقه مات منها اربعة ثم عوا ثقب اسرائيل سقوا
الي الحفة فاخرج باربعة الاف جنازة من بيت المقدس ابن
ابي الدنيا قال حدثنا احمد بن الحسين حدثني عمرو بن جبريل
حدثنا عامر بن يساق عن يحيى بن ابي كبير قال بلغنا انه كانت
اذا كان يوم نوح داود ملك قبل تلك سبعا لا يحمل الطعام

ولا يشرب الشراب ولا يقرب النساء فاذا كان قبل ذلك بيوم
اخرج له من ابي البرية وامر سليمان مناديا ليتقرب البلادي
وما حولها من الفياض والاكام والجبال والبراري والديارات
والصوامع والبنع فينادي فيهم الامن احب ان يسمع نوح
داود فليات قال فتنا في الوحش من البراري والاكام وتاتي
السباع من الفياض وتاتي الهوام من الجبال وتاتي الطير من
الاوكار وتاتي الرهبان من الصوامع والديارات وتاتي
الغذاري من حدورها ويجمع الناس لذلك اليوم وتاتي
داود عليه السلام حتي يرتقي على المنب ويحيط به بنو اسرائيل
وكل صنف على حدة فيحيطون ويصفون له سليمان
قايم على راسه فياخذ في التثا على ربه عز وجل فيصفون
بالنهار والصرخ ثم ياخذ في ذكر الجنة والنار فقوت طائفة
من الناس وطائفة من السباع وطائفة من الهوام وطائفة من
الوحش وطائفة من الرهبان والغذاري المتصدات ثم ياخذ
في ذكر الموت واحوال القيامة ثم ياخذ في النباحة على نفسه فقوت
طائفة من كل صنف فاذا راي سليمان ما قد كان من الموت فكل فرقة
منهم نادى سليمان يا ابتاه قد فرقت المستعين كل محرق وماتت
طوايف من بني اسرائيل ومن الوحش والسباع والهوام والرهبان قال
فيقطع النباحة وياخذ في البكا وفيه ويخمر غسقا فلما نظر سلما
وما اصابه في سريره فحله عليه ثم امر مناديا فينادي فيهم داود
هميم او قريب فليات بسرير فان الذي مع داود قد قتلهم ذكر الجنة
والنار في كلام افرروي ايضا بسند الجيزيد الرقائبي قال بلغني
انه كان في بني اسرائيل زمن داود اربع مائة جارية عذرا قال فيجئ
الي داود يوم توجه فمضى معه حيث يستعمل الصوت ولا يربى وجهه
وكان احسن الاصوات ما سمع من وراء حجاب قال ويرفع صوته بقراءة

الزبور والبناءة على نفسه فابرجى حتى منى عن اخره في فاروي
في بني اسرائيل الكثر بالية في يومئذ وروي عن يزيد ايضا قال
كان داود اذا اراد ان يغط الناس خرج بهم الي الصحوة فخرج
ذات في ثلثين الفا من الناس فوعظهم فمات منهم عشرون
الفا ورجع في عشرة الاف من الناس مرضى وقال ابني ابي الدنيا
هدني محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن ابي بكر السهمي حديثا
محمد بن اسرائيل قال ذكر ان داود كان اذا ذكر الموت والقيامة
والنار بكى حتى يتخلم او صاله فان ذكر الرحمة رجعت اليه نفسه
وروينا في مسند الدارقي عن عياش العمري قال بلغني ان
داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه سبحانه
اللهم ربّي تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيته على من في
السماوات والارض فاقرب خلقك منك منزلة اشد هم لك
خشية وما علم من لم يخشك او ما حكم من لم يطع امرك قال المصنف
رحمه الله قال الامام ابو القاسم الرملي وغيره يقال ان قبر داود
بكنيسة صهيون لانها كانت دارا وفي كنيسة صهيون
موضع تعظمة النصاري ويذكرون ان قبر داود فيه وقد
ذكر الرملي عن كتاب المشرف ان قبر داود ثم وكذلك ذكره عن
كتاب ابي عبد الله بن البناء ايضا **سليمان** بن داود
صلى الله عليه وسلم با في المسجد الاقصى قد تقدّر ان سليمان
عليه الصلوة والسلام لما فرغ من بناء بيت المقدس سال الله
تعالى خلا لا تلتئس سال الله حكما يوافي حكمه فاوتيه الحديث
وهو صحيح مخرج في السنن قيل انه دعا على الصغور التي في
مقدم المسجد مما يلي باب الخياط قاله المشرف في كتابه وروى
سند الى عامر بن حبان حيوة عن ابيه قال ان كعبا قدم
ايكلاء مرة من المزارق شتى خبرنا اجماعه اجماع اليهود بضعة

عشر دينا راعلي ان يدل على الصخرة التي قام عليها سليمان يوم فرغ
من بناء المسجد وهي ما يدعى باب الاسباط العلاء قال حدثنا عبيد
ابن جعي افرنجي حدثنا عبد الملك بن حبيب عن مالك عن ربيعة بن
ابي عبد الرحمن عن سيفيد بن المسيب كان سليمان يركب الرمح من
اصطخر وذكر كلاما اخر وقال الوليد بن حماد الرطلي حدثنا احمد
ابن محمد بن محمد حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي علي قتيادة
عن بشير بن جبير عن الصنع انه سأل ابا العوام سادن بيت
المقدس ما كان يقال في الصلوة في بيت المقدس قال ذكر لنا
ان بني الله سليمان لما فرغ من بناءه ذبح ثلثة آلاف بقرة وسبعة
الاف شاة ثم قال اللهم من اناة من ذك ذب فاعف عنه اوك
ضر فاكشف ضره فلا ياتيه احد الا اصاب من دعوة سليمان
ابن داود وعليهما السلام وقد مر شي من هذا قال القضاة ولما
مضي من ملكه اربع مئتين بدا يسار بيت المقدس وفرغ منه في
سبع سنين وقد تقدم لغز ما يوافق وروي ان سليمان
بينما هو يصل ذات يوم رأى شجرة فقال ما اسمك قالت اسمي
الخرنوب قال لا يبي أنت قالت لخراب هذا البيت يعني بيت
المقدس وهذا قد مر فقال سليمان عليه السلام اللهم عمر علي
الجن موتي حتى يعلم الانس انهم لا يعلمون الغيب ونحت من
الخرنوب عصا وتوكل عليها حولا وهو ميت والجن لا يعلم فاكلتها
الارض فسقط بني الله صلى الله عليه وسلم منها ب بن خريش وهو
ثقة مسكهور يفرج فيخطي عن بكر بن جبير وهو زاهد وقد
ترك بعضهم قال كان سليمان عليه السلام اذا دخل مسجد بيت
المقدس وهو ملك الارض فيقلب بصره اين يجلس فيرى المساكين
من النعم والخرس والمجذومين فيدع الناس وينطلق فيجلس معهم
متواضعا لا يرفع طرفه الي السماء ثم يقول مسكين مع المساكين

سبعيا النبي عليه السلام هو الذي بشويعيسى وهجد عليهما الصلوة
والسلم ولما قتل نبوا اسرائيل سعييا قال اسحق نسوة بالميشا رسلط
عليهم عدوهم فشردهم وافناهم فاقام السام خرابا ليس فيه غير
السامرة سبعين سنة والملك لا اهل بابل **ارميا** عليه السلام ولما
حدث نبوا اسرائيل البدع وغبوا عن دينهم ورغب بعضهم عن
بيت المقدس وصاروا عبيدا لملك بابل فمات منهم المجدد وغرام
نحت نصر قباوا الي الله تعالى فزده عنهم ثم احدثوا بعد ذلك احدا
فبعث الله تعالى ارميا النبي ليخبرهم بغضب الله تعالى عليهم ففروا
وقيدوه فبعث الله تعالى عليهم نحت نصر فقتل منهم وخرق وبي
الدراري وخرب بيت المقدس وخرج ارميا الي مصر واقام
بها وامره الله تعالى بالعود الي ايليا فلما اشرف على خراب بيت
المقدس قال لي يحيى هذه امة بعد موتها فاحياه الله قايمة
عام ثم احياه بعد ان عمر بيت المقدس فقال اقامت خرابا سبعين
سنة وقيل الذي مر علي قربة هو عزير قال قتادة وكان عزير رجلا
من سباهم نحت نصر فلما عاد عزير الي بيت المقدس اقام لنبى اسرائيل
التوراة بعد ما احرق وكان من علمائهم ولم يكن نبيا روي عن
وهب بسند تالف قال قرأت في مناجاة عزير اللهم انك اخترت
من الانعام الضائية ومن الطير الحامية ومن النباتات الجيلة ومن
الحيات مكة وايليا ومن ايتيا بيت المقدس قالوا وفي اخر ايام
العزير زال ملك الفرس عن الشام وصار لليونانيين ولديونان
ذكر عليه السلام قال الله تعالى كلما دخل عليها ذكرا المحراب وجدت
عندها رزقا فاكلته الصبي في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف
قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من
يشاء بغير حساب وقال تعالى قبل نختار ائمة عمران وليس الذكر
كالانثى اي لخدمة بيت المقدس لما يلحقها من الحيض والنفسا وعدم

الصيانة عن التبرج للناس قال وهب فيما روي عنه كان زكريا
وعمران متزوجين باختين احدهما عند زكريا والاخرى
عند عمران وهي ام مريم فلما ولدت مريم كفها زكريا لان اباها
كان قد مات وقبل الله ضعف عن كفالتها لانه اما بنته فكفها حمير
النجار فلما بلغ زكريا الكبر رزقه الله من زوجته يحيى وكانت عاقرا ولم
يرزق ولد غيره وولدت مريم عيسى بعد ولادة يحيى بثلاث سنين
وقبل سنة اشهر واتهم بنو اسرائيل زكريا بعريم فحرب منه فدخل
خوف شجرة فقطعوها بالميسار وقال ابن اسحاق ذكر لي بعض اهل العلم
ان زكريا مات وماتوا ذكر الميرف بسند الي مقاتل قال في قوله فنادته
الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب قال بشر الله تعالى زكريا يحيى في
بيت المقدس قال مقاتل وكان زكريا هو الجبر الكبير الذي يقرب القران
ويفتح باب المذبح ولا يدخلون حتي ياذن لهم بالدخول قال فينها هو
قائم ذات يوم يصلي والناس ينتظرون ان ياذن لهم بالدخول وهو قوله
قائم يصلي في المحراب يفتح في المسجد اذا هو برجل شاب عليه ثياب
فخرج منه فتاداه يا زكريا ان الله يبشرك وهي البشارة من الله يحيى
فقال زكريا لجبريل لما بشره اني يكون لي علام وقد بلغني ذلك وامراني
عاقرا فقال له جبريل كذلك الله يخلق ما يشاء وهب الله له يحيى وكان
من قصصهم ما اخبراه تعالى في كتابه العزيز **يحيى** ابي زكريا
عليهما السلام قيل هو ابي خالة مريم ابنة عمران وقيل ابن اختها
وقد صح الاول لكن في الصحيح في الحديث وهما ابنا الخالة في عيسى
وهي ما يعضد الثاني وقدر وينافى حديث الحارث الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم قال ان الله تعالى امر يحيى
بن زكريا بخمس كلمات يعمل يقين ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بهن
وفيه فجمع بني اسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وجلس
الناس على انشراحات فوعظ الناس ثم قال ان الله تعالى امر يحيى

كلما عمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن أن أولهن ألا تشركوا بالله شيئاً
 فإن من أشرك بالله كمثل رجل اشتري عبداً ثم خالصه ماله بنذهب
 أو ورق فقال هذه داري وعلمي فاعمل وأدعك فعمل يعمل ويؤد
 عمله إلى غير سيد فأيكم يجب أن يكون له عبد كذلك يؤدي عمله لغير
 سيده وإن الله هو خلقكم ورزقكم فلا تشركوا بالله شيئاً وقال
 إن الله تعالى أمركم بالصلاة فإذا نصبتم وجوهكم فلا تلتفتوا فإن
 الله تبارك وتعالى ينصب وجهه لوجه عبدك يصلي له فلا يعرف
 وجهه متى يكون العبد هو الذي يعرف وأمركم بالصيام فإن
 مثل الصيامير مثل رجل معه مائة مسك فمضى في عصابة ليس مع أحد
 منهم غيره كلهم يشتبهون به فيجد ربهما فإن رجلاً من الصيامير أطيب
 عند الله من رجس المسك وأمركم بالصدقة فإن مثلها كمثل رجل أخذ
 العدو فشده وأيده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال
 لا تقتلوني فاني أفدي نفسي بكذا وكذا ثم المال فأرسلوه
 فجعل يجمع لهم حتى فدي نفسه كذلك الصدقة وأمركم بكثر ذكر
 الله فإن مثل ذلك إذا ذكر الله كمثل رجل طلبه العدو فأنطلق في طلبه
 سرعاً حتى أتى حصناً فاحضر نفسه فيه كذلك الشيطان لا يخر
 الصياد منه أنفسهم إلا يذكر الله تعالى رواه الترمذي في
 جامعه بخوة وقال حديث حسن صحيح قال الله تعالى في حواريه
 مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوا أو تبنوا الصالحات
 قال قتادة لا يأتي النساء مع القدوة وهو قول ابن عباس وابن مسعود
 في جماعة وعن سعيد بن المسيب والضحاك أنه يعني الذي لا
 له وفي المستدرک للحاكم عن ابن اسحق قال حدثني يحيى بن سعيد
 عن ابن المسيب حدثني عمرو بن المعاصر سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول كل ابن آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب إلا ما كان
 يحيى بن زكريا ثم دلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الأرض

فأخذ عوداً صغيراً فقال وذاته لم يكن له ما للرجال الا مثل هذا العود
ولذلك سماه وسيدك وحضوراً قال علي شرط مسلم ويقال ان يحيى
صنع عيسى بنهر الأردن ويقال ان عيسى بعث يحيى في اثني عشر
الحواريين فيملكون الناس يقال ان ملكاً من ملوك بني اسرائيل سافر
يحيى في تزويج امرأة فقال انها يحيى فاحسنت المرأة عليه حتى قتله
الملك وبقي دمه على مكان ذلك قبل ان يرفع عيسى عليه السلام
ولما رفع غزاهم ملك من ملوك بابل فظهر عليهم وراي دم يحيى
على قفيل عليه خلفائه الناس وحزب بيت المقدس وقيل
انه اقي في امرأة اب انها لا تحمل الا بن زوجهما فحزبت رقبته لذلك
فكان رأسه بقول بعد القطع لا تحمل لها ولا تحمل لك وقد تم قوم
ان بنت نمر هو الذي غزاهم فقتلهم على دم يحيى وهذا ليس بطحيح
لان بنت نمر حُرِب بيت المقدس قبل ولادة يحيى بنحو اربع مائة
سنة ويروي عزابي مالك الفافقي عن رجل كان قد علم على اهل
العراق قال دخل يحيى بن زكريا عليها السلام بيت المقدس وهو
ابن ثمان حج فظهر الي عباد بيت المقدس قد لبسوا هذا رداء
الشعر ورأس الصوف ونظر الي محنتهم بهم فذكر الراوي عن
حاله ثم قال فاتي ابويه فسا لها ان يدرعا الشعر ففعلتا ثم
رجعا الي بيت المقدس فكان يخدم فيها ثماناً ويصلي
ليلا حتى انت عليه خمس وعشرون سنة فذكر سياحة وجلاسه
على حجرة الأردن وقد انقع قدميه في الماء في العطش وقد
كاد ان يذبحه وفيه انه قال لله تعالى وعزتك لا اذو وتبارد
السراب حتى اعلم مصيري الي الجنة ام الي النار فلي ابواه وسالاه
ان يأكل قوماً كان معهما من شعير ويئسب منه ذلك المار ففرق
لها ففعل وكفر عن عنده فذكر انه تعالى بالبر قال تعالى وتبارك
بوالديه ورده ابواه الي بيت المقدس وكان اذا كان في صلاته

بيكي فيبيكي ذكر ياربك يا حيا يحيى عليه وتبكي اهل المنازل ومن كان
من العباد حوّلها لبيك ايها قلّم يزل كلّك حي خرفت دموعه خذيه
وذكر الراوي ان امه اتخذت قطعتين من لبد الصقتهما على خدي
فتنتقع دموعه اذا بكى في القطعتين فتقوم امه فتعصرهما
وكان يحيى اذا نظرا الي دموعه تجري على ذراعي امه قال اللهم هذه دموعي
وهذه امني وانا عبدك وانت ارحم الراحمين اوردده المشرف بسند
فيه الي ابن لحيعة والراوي عن الخافقي لم يسمه بل قال عن رجل
عليه السلام قد تقدم في حديث المعراج ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى ليلتي حيث ولد وهو حديث قوي وقد كان عبد
الله بن عمرو بن العاص يبعث بزيت يسرح في بيت لحم وروى
عن هلال بن دينار قال دخل عيسى في مريم بيت المقدس وبني
اسرائيل يتبايعون فيه فجعل ثوبه مخراقا وجعل يضربهم به
ويفرقهم ويقول يا بني اولاد الحيات والافاعي اتخذتم مساجد
الله اسواقا وتقدم انه رضع من طور زيتا وقد قيل ان لثول
المائدة التي في السماء كانت بيت المقدس وقد روينا حديثها
من حديث ابي بكر الشافعي بسند فيه انقطاع عن ابي عثمان
النهدي عن سليمان الفارسي انه حدث قال لما سال الحواريون
عيسى عليه السلام ان ينزل الله عليهم المائدة قام عيسى فالتفت اليهم
عنه وليس الشعر والتخف ووضع عينه على شماله ووضعها
على صدره وصف بين قدميه والصق الكعب بالكعب والامه
بالايمان وخفض برأسه خاسعا ثم ارسل عينيه بالانها حتى
سالت الدموع على خبته وجعلت تقطع على صدره وقال
اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اولنا
واخرنا تكون عطية منك لنا وعلامة بيننا وبينك وارزقنا
عليها طامنا ناكله وانت خير الرازقين قال فنزلت سفرة

هرايين غامتين غامة فوقها وغامة تحتها وهم ينظرون اليها
تهوي منقضة في الهوي وعيسى عليه السلام يبكي ويقول الهي
اجعلناك من الساكنين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
الهي كم اسالك من الجباب فتعطيني الهي اعوذ بك ان تكون
اثر لها غضبا ورجزا اللهم اجعلها عافية وسلامة
ولا تجعلها مثلة ولا فتنة حتى استقرت بين يدي عيسى
والناس حوله يحدون رجا حية لرعيدها وظلها وخرسا جدي
عيسى لله تعالى وخر الحواريون معه فبلغ ذلك اليهود فاقبلوا
عتوا وكفرا ينظرون فراوا عجبيا واذا منديل يغطا على السقف
وجاء عيسى فجعل يقول من اجر انا واوثق بنفسه ولم يستأ
بلا عند ربه فليكشف عن هذه الآية حتى تنظر وتاكل وسمي
باسم ربنا ونجد الحنا قال الحواريون انت اولي بذلك يا روع
وكلمته قال فتوضا عيسى السلام وضوء جديك وصلي صلاة
جديدة ودعا ربه دعا كثيرا وبكى بكاء طويلا ثم قام حتى
جلس عند السفرة فاذا اسمكة مشوية ليس عليها فلس ليس
لها شوك تسيل سيلا نا وقد نصب حولها من البقول واذا
عند راسها خيل وعند ذبها ملح وخبثة اربعة كل رغبة منها
عليه زيتون وخمس منات وخمس ثمرات قال سمعون راس
الحواريين يا روع الله وكلمته انه طعام الجنة انه طعام الدنيا
فقال عيسى او ما استيقنت ما اخوفني ان تقايقوا قال لا والله
بني اسرائيل ما اردت بما لكم معوا يا بني الصديقة قال تزلت
وما الذي عليها من السماء ليس شي مما ترون عليها من طعام الدنيا
ولا من طعام الارزة وهي وما عليها من شي ابتدعه الله تعالى
بالقدرة العالية اغا قال له كن فيكون فاكلوا مما سالتهم واحمدوا
عليه ربكم عيدكم ويزدكم وانه القادر البديع لما يشاء اذا يقول

لكن فيكون قال له ياروح الله وكلمته نريد ان نرينا اليوم انه من
 هذه السمكة فقال عيسى يا سمكة اجبي باذن الله فاصطرت السمكة
 طرية تدور عيناها لها بصيص تتلظظ بفسها كما تتلظظ السمكة
 وعاد عليها فلو ساء ففزع القوم فقال عيسى ما لكم تسالون
 التي فاد اعطيتموه كرهتموه فما اخوفني ان تعبدوا هذه السمكة
 ثم قال عودي كما كنت باذن الله تعالى فعادت مسبوكة في
 حالها الاولي قالوا لكن انت ياروح الله اول من ياكل ثم ياكل بعد
 قال عيسى معاذ الله بل ياكل منها من طلبها وسالها ففرق
 الحواريون ان تكون انما انزلت سحطة فيها مثل فلم ياكلوا
 ودعي عيسى عليه السلام اهل الناقة والزمانة من العيان والمخزوم
 والبرقي والمقعدين واصحاب الماء الاصفر والمجاينين فقال
 كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم فانه من رزق ربكم فتكون
 المهناة لكم والبلاء لغيركم واذكروا اسم الله تعالى وكلوا ففعلوا
 فصدر عن تلك السمكة والارغفة والرمانات والثرات والبقول
 الف وثلثمائة من رجل وامرأة مابين فقير جايم وزمن ذي فاقه
 رغب كلهم شبعان يتحسنى فطر عيسى فاذا ما عليها كهيئة
 حين نزلت من السماء ورفعت السفرة الى السماء وفيه ينظرون
 اليها واستغن كل فقير كل منها يومئذ فلم يزل غنيا حتى مات
 وبراكل من من زمانته فلم يزل معافا حتى مات وندم الحواريون
 وسائر الناس من ابي ان ياكل منها حسرة وشباب منها اشعارهم
 وكانت اذا نزلت بعد ذلك اقبلوا اليها صورا من كل مكان يركب
 بعضهم بعضا الاغنياء والفقراء والرجال والنساء فلم ي
 راي عيسى ذلك جعلها نوبا بينهم وقال وكانت تنزل يوم كفاة
 غود ترعى يوما وتورد يوما فلبثت بذلك اربعين يوما حتى
 اذا ما رأت طارت صعدا ينظرون الي ظلها في الارض حتى توارت

مين

ن

عنهم فاوحى الله الى عيسى ان اجعل ما يدق نر قال الشامي والزنا
دون الاغنياء الأسر فلما فعل ذلك بهم عظم ذلك على الاغنياء
واذاعوا القبح حتى شكوا وشكوا فيه الناس فوقعت فيه الفتنة
في قلوب المرتدين قال قايلهم يا روح الله وكلته ان المايد احق انها
تغزل في عند الله قال عيسى ويحكم هلككم تيسر والعذاب ان لم
يرحمكم الله فاوحى الله الى عيسى اني اخذ بشرط في المكذبين
قد اشترطت عليهم اني معذب من كفر منهم عذابا لا احدث به
احدا من العالمين بعد نزلها قال عيسى ان تعد بهم فانهم عبادك
وان تعقرهم فانك انت الضير الحكيم قال شمع الله تعالى
منهم ثلثة وثلاثين خبائير مني ليلتهم فاصبحوا ياكلون ما في
الحشوش ويتبعون ما في الكناسه والطرف وياتوا اول الليل
على فرسهم عند نسايتهم في احسن صورة ووسع رزق فاصبح
الناس يفرون الى عيسى قرا وقر قامه عقوبة الله وعيسى
يبكي عليهم ويكوي مقع عليهم وجار الخنازير تسعي حين ابصرته
ينظر اليه وعشرون اليه ويشتمون ربه ويجدون له واعينهم
تسل دموعا لا يستطيعون الحلام ثم قام عيسى بنايهم باسمائهم
يا فلان بن فلان قد كنت اخوفكم عذاب الله وعقوبته وكا في قد انظر
اليكم محملا بكم في غير صورتكم قال الله تعالى لمجد صلى الله عليه وسلم
ويتحاوونك بالاسية قبل الحنة وقد خلت من قبلهم المثلثات
وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال عيسى رب ان
يعتصمهم فاما تهم الله بعد ثلثة ايام فخاري احدهم انا منهم
جيفة في الارض وانه اعلم كيف كان **الحصص السلام** قد ذهب
جماعة من العلماء الى انه نبي وهو اختيار الامام القرطبي وذهب
اخرى الى انه ولي ومذهب الاكثر ان الله حي وللعلماء هم

الله تعالى مستحقا فيما يتعلق بأحوال الخضر عليه السلام قال الفقيه
 أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن نصر المقدسي حدثنا أبو
 الحسن أبي جماعة حدثنا أبو بكر بن محمد بن عقيل حدثنا العباس بن
 أبي أحمد بن خلف حدثني أبي خلف حدثنا محمد بن الفضل حدث
 سليمان بن بشر جليل حدثنا أبو عبد الله عن عبد الواحد بن
 زبير عن شهر بن حوشب قال سكن الخضر بيت المقدس فيما بين
 باب الرحمة إلى باب الأسباط وهو يصلي كل جمعة في خمسة مشك
 في مسجد الحرام وفي مسجد المدينة ومسجد بيت المقدس
 ومسجد قبا ومسجد الطور ويصلي جمعة في مسجد الحرام
 وجمعة في مسجد بيت المقدس ويأكل في كل جمعة أكلتين من
 كفاة وكرفس ويشرب مرة ماء زمزم ومرة من حبت سليمان الذي
 بيت المقدس ويفتسل من عين سلوان وقال الشيخ الإمام
 الصالح أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت البغدادي سألت
 الخضر عليه السلام أين تصلي الصبح قال عند الركن الثاني قال
 فأقضى بعد ذلك شيئا كلفني الله تعالى قضاء ثم ألقى الظهر
 بالمدينة ثم أقضى شيئا كلفني الله قضاء وألقى العصر بيت
 المقدس روي هذه الحكاية الإمام أبو سعيد عبد الكريم
 السمعاني عن الشيخ الصالح يحيى بن عطاء الموصلي عن أبي
 نصر المذكور **روى** الصدوق عليه السلام قال الإمام أبو القاسم
 الرملي في كتابه ما هذا نصه ذكر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
 أبي بكر بن النعمان المقدسي في كتابه البديع أن قبر مريم عليها
 السلام في الكعبة المعروفة بالجسمانية كذا وجدته بالسني
 بعد الجيم قال الرملي وكذا يقال الآن لم يزل يسمع أن موضع قبرها
 تحت القبلة التي في هذه الكعبة قال الثوري ثم يعض بعض
 الزاير إلى حراب مريم وموضع متعبد لها وهو يعرف بمشهد

عيسى ويجهت في الدعا فان الدعاء مستجاب ويصل فيه ويقرأ
سورة مريم لما فيها من ذكرها وسجد فيها كما فعل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في هجراب داود عليه السلام قرائه سورة ص وسجد
فيها لما فيها من ذكر داود وقيل لما تم بعلي ثمانية ايام من يوم
ولادته ختن على سنة موسى وسموه اليسوع وهربت به أمه
الى مصر فاقام بها اثني عشر سنة ثم رجعت به الى النصارى فلما
بلغ ثلثين سنة جاءه الوحي قال القضاء ويقال ان فرغ ليلة
انقذ من جبل بيت المقدس وروي عن وهب قال توفي
الله عيسى ثلث ساعات من النهار حتى رفعه الله اليه روي
عبد المنعم عن ابيه ادريس ان وهبا كان اذا قدم مكة
تعلق باكثر الكعبة ودعا بهذه الدعوات وذكر وهبا ان
دعا عيسى عليه السلام وقت رفعه الله من طور سيناء وهو دعاء
مستجاب اللهم انت القريب في علوك المتعالي في دنوك
الرفيع علي كل شيء فخلقك انت الذي نفذ نصرك فخلقك
وحسرت الابصار دون النظر اليك وغشيت دونك
وسج لك الفلق في النور انت الذي جللت الظلم بنورك فبارك
اللهم حالق الخلق وقدر ترك مقدر الامور بحكمتهك جدد
الخلق بعظمتهك الظافي في كل شيء بعلمك الذي خلقت سمعا
في الهواء بحكمتك متوحيات الطبايق مدغيات لطافتك
سما بين الفلق بسلطتك فاجبي وحن دنان من خوفك في
فانين طاعتك بامرك فيهن الملائكة يسبحونك ويقدمونك
وجعلت فيهن نور يجلو الظلام وضياء اضواء الشمس وجعلت
فيهن مصابيح يهتدي بها في ظلمات البر والبحر وجوها
للشياطين فتباركت اللهم في مغطور سمواتك وفيها رحت
من الارض ودحوتها على الماء فادلت لها الماء المظاهر فذل

لطاغتك واذعن لأمرك وخضع لقوتك أمواج البحار فخرت فيها
بعد البحار الانهار وبعد الانهار العيون القزار والينابيع ثم اخرجت
منها الاشجار بالثمار ثم جعلت على ظهرها الجبال او تادها طاعتك
اطوارها فباركت اللهم صفاتك في يبلغ صفة قدرتك وسميت
نعتك تنزل الغيث وتنشئ السحاب وتفك الرقاب وتقضي الحق
وانت خير الفاضلين لا اله الا انت انما يحشال في عبادك العلم الاكبر
واسمك انك لست باله استمد ثنائك ولا رب لنا سواك نذكره ولكنا
كك شركاء يقضون معك قدعوهم وندعك ولا اعانك احد على خلقك
فتذك فيك اشهد انك احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد
ولم تتخذ صاحبة ولا ولدا اجعل لي من امري فرجا وفرجا قال وهب
فلما تراءى رفعه الله اليه قال المصنف رحمه الله هذا الامر لا يثبت
بهذا السند عن وهب قال وكان بيت المقدس حين رفع الروم
فلما بلغ ملك الروم ما فعل به اليهود وجهه فانزل المصلوب فاحف
خشبته فامر بها وقل من بني اسرائيل قتل كثير واجلاهم عن فلسطين
ومن هناك كان اصل النصرانية في الروم واسم هذا الملك قسطنطين
وهو الذي بنى قسطنطينية **الاسقف** **الاحمر** ذوالقرنين
الحيري وكان قبل عيسى باكثر من ثلثماية سنة قتل هو المذكور في
القرآن الذي سد على ياجوج وماجوج والاسفهان هذا غير ذلك
يعرف بابن الفيلسوف وقداوة فتزوج امرأة من غسان فولدت
له وكان قد خضعت لهذا الملوك فلما اتى بيت المقدس راي
نلك العجايب التي صنعها الضحاك بن قيس في الزمان الاول فكان
ذوالقرنين اخر من كان من الملوك في ذلك الزمان قد اوسع اهل
الارض عدلا وكان اخر ملوك الارض من اهل الخير قال ابن عساكر
في كتابه الجامع المستقصى انه المذكور في القرآن قال وكان مدة
سفره الي يوم قبض خمسمائة عام ومات بيدي المقدس وقيل بدومة

الجندل المهدي الذي يكون في آخر الزمان رويناعني ابي سعيد
 القدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بامقي في آخر الزمان
 بلائسد يد منه سلطانهم لم يسمع الناس بيلا راشد منه حتى تصبغ عليهم
 الارض الرجة وحتى تجلا الارض جوراً وظلماً ثم ان الله يبعث رجلاً
 تملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضي عنه اهل السما
 وسكان الارض لا تدخر الارض منه بدرها شيئاً الا اخرجته ولا السما من
 قطرها شيئاً الا صبته الله عليهم مدرراً يعيش فيهم سبع سنين
 او ثمان سنين او تسعاً يمتلئ الاحياء الاموات ما صنع الله باهل
 الارض من الخيزر واهل القاسم البقوي عن عمر بن زرارته عن محمد
 ابن سلمة عن ابي الوامل عن ابي الصديق عن حسن بن يزيد السعدي
 عن ابي سعيد القدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بخوة وفيه
 وينزل بيت المقدس والحسن بن يزيد السعدي مجهول بغير حماد
 قال حدثنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن عن خذشه
 عن علي قال المهدي يولد بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 واسمه اسم نبي الله ومهاجرة بيت المقدس الارض وفيه مجهول ايضا
 قال بغير حديثنا الوليد بن مسلم عن ابي عبد الله بن ابي امية عن محمد
 ابن الحنفية قال يخرج راية سودا بنو العباس ثم يخرج من خراسان
 اخري سودا وبنوهم يرضي علي مقدمتهم رجل يقال له السعيب بن
 صالح مولي بني تميم يفرمون اصحاب السقياء حتى ينزل بيت
 المقدس يوطي للمهدي سلطاناً ويفد اليه ثلثاياه من السام
 يكون بين خروجه وبين ان يسلم الامر اليه ثلثة وسبعون شهراً
 وعن بشر بن عبيد عن راشد بن بسلمة وحمزة بن حبيب وشاذانهم
 قالوا يخرج شعيب بن صالح مولي تميم مختفياً الي بيت المقدس
 يوطي للمهدي منزله اذا بلغه خروجه الي السام الوليد بن مسلم
 ورشد بن عمر بن الحيرة قال وحدثني ابو زرعة عن محمد بن علي

قال اذا سمع العابد الذي عكة بالخسف خرج ومعه اثنا عشر ألفاً
فيهم الابد الحق بنزلوا في بيت المقدس الاثر فيهم قال حدثنا
يعقوب بن سعيد القطان عن سليمان بن عيسى قال بلغني انه علي
يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من حجرة طرية حتى يحمل في موضع
بيتي يديه في بيت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود اسلمت
الا قليلا منهم ثم يموت المهدي فاما ما روينا في حديث محمد
ابن خالد الهندي عن ابيان بن صالح عن الحسن بن اسحق عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يرد اذ الامر الاسئلة ولا الناس الا شحوا ولا
الدنيا الا ارباوا ولا تقوم الساعة الا على شر الخلق ولا المهدي
الا عيسى بن مريم اخرج ابن ماجه في سننه عن يونس بن عبد
الاعلي عن السافعي عنده حديث واحد لا يباري ما تقدم فانه
ثابت قوي وقد كتبت في ذلك كلاما في غير هذا الموضع اطول
من هذا لا يزال في بيت المقدس رجل يعمل لداود ابوبكر
ابن بكر بن خزيمة قال حدثنا هشام بن عمار بن ابي السائب قال
سمعت ابي بكر ان رجلا انتقل الي بيت المقدس فيقول لما
تفلك اليها قال بلغني انه لا يزال في بيت المقدس رجل يعمل
على آل داود **وهو اعيان** اعيان الصحابة رضي الله
عنهم امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد مر
عمر رضي الله عنه الشام اربع مرات ودخل بيت المقدس وقد
كيفته دنوله حال الصلح رضي الله عنه **ابو عبيدة** بن الجراح
رضي الله عنه قال عروة بن رويم الطلق ابو عبيدة بن زيد
الصلوة بيت المقدس فادركه احله بخل فتوفي بها وقال
ابو عبيدة اد فتوني من غربي نهر الاردن الي الارض المقدسة
ثم قال اد فتوني حيث قصت فاني اتخف ان يكون سنة مائة
سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس **ابو الدرداء** عويمر

رضي الله عنه **سعد** ابن ابي وقاص رضي الله عنه قدم بيت
المقدس واحوم منها **سعيد** ابن زيد بن عمرو بن نفيل رضي
الله عنه قدم بيت المقدس زمن الفتوح وتوفي بالعقيق
وقيل بالكوفة ابن بضع وسبعين سنة **عبد الله** بن عمر رضي
الله عنهما قدم بن عمر بيت المقدس واهل منه بعث ومردك
قالوا وكان قدومه بعد صلاة الصبح فجلس في المجلس
اذا طلعت الشمس قام فصلى ركعتين هو وضعت معه ثم قعدوا
عليه رواحله ولم ياتوا الصخرة ولم ينتظروا صلاة الجماعة
عبد الله بن عباس رضي عنهما اهل بيت المقدس في
الشتاء وقد تقدم شي من هذا **عبد الله** بن عمر بن العاص
الشمي رضي الله عنه وابوه واخوه عبد الله سهل الجند
ابن وقد تم اجمعاً على معاوية فبايعه عمر ورضي الله عنه
على طلب دم عثمان وكتبنا بابينهما بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما تفاهد عليه معاوية ابن ابي سفيان وعمر بن
العاص ببيت المقدس بعد قتل عثمان وممل كل واحد منهما
صاحبه الامانة ان يبيتا عهد الله على التناص والتخالف
والتناصح في امر الله والاسلام ولا يخذل احدا صاحبه
بشي ولا يخذل من دونه وليعة ولا يحول بيتا ولد ولا والد
ابدا ما حييتا فيما استظفنا وقال علي بن ابي حمزة عن طوق
قال رايت عبد الله بن عمرو ابن العاص تقدم الي بيت الحم فجلس
فيه وامر بنيت لابقادها **معاذ بن جبل** الانصاري رضي
الله عنه ابراهيم بن ابي عبله عن رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن
ابن عثم الاشعري ان معاذ اتي بيت المقدس واقام بها
ثلاثة ايام ولياليها بصوم ويصلي فلما خرج منها وكان
علي الشرف التقت اليها ثم اقبل على اصحابه فقال اما ما في

من ذنوبكم فقد غفر لكم فانظروا ما انتم صانعون فيما بقي من اعمالكم
ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة رضي الله عنه روي
في مسند الامام احمد بن حنبل عن الانصاف بن قيس قال دخلت
بيت المقدس فوجدت فيه رجلا يكبر في الركوع والسجود فوجدت
في نفسي من ذلك فلما انصرف قلت اتدري علي شفع انصرف
ام علي وثر قال انك لا ادري فالله يدري ثم قال اخبرني
جيني ابو القاسم ثم بكى ما من عبد يسجد لله سجدة الا
رفعه الله بها درجة وخط عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة
قال قلت اخبرني من انت يرحمك الله قال ابو ذر صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتقاصرت الي نفسي ورواه غيلان
عن مطرف قال دخلت مسجد بيت المقدس فذكرني بخوة
سكن بيت المقدس ثم ارجل الي المدينة وتوفي بالريذة في
آخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه **سلمان** ابو عبد الله
الفارسي رضي الله عنه دخل بيت المقدس يلتمس العلم
من الراهب الذي كان به وحديثه مشهور روي الحسن
ابن يعقوب البخاري والاصم قال حدثنا يحيى بن جعفر حدث
علي بن عاصم حدثنا حاتم بن ابي سمينة عن سالك بن حرب
عن يزيد بن صوحان ان رجلين من اهل الكوفة كانا له صديقين
فاتياه ليحكم لهما سلمان ليحكما حديثه فاقبلهما فلقوا
سلمان بالمدائن اميرا واذاهو علي كرتي بين يديه حوض
وهو يليقه قالوا فسلمنا عليه وقعدنا فقال له زيد يا ابا
عبد الله كيف كان بدا اسلامك قال كنت يتيما من زامر من
وكان ابني دهقانها يختلف الي معلم يعلمه فلزمته لاكون في
كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا بنفسه وكنت غلاما
وكان اذا قام من مجلسه يعرف من يحفظهم فاذا تفرقوا خرج

فيقتع راسه بثوبه ثم صعد الجبل كان يفعل ذلك غير مرة متكرراً
فقلت له انك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال
انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء قلت لا تخف قال فان في
هذا الجبل قوم ما في برطيل لهم عبادة وصلاح يزعون انا عبدة
النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دينهم قلت فاذهب
معك اليهم قال لا اقدر على ذلك حتى استامرهم اخاف ان يظهر
منك شيء فتعلم بهم فيقتل القوم فيكون هلاكهم علي يدي قلت
لن يظهر مني ذلك فاستامرهم فقال غلام عندي يديهم احب ان
يايتكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت تشق به قال ارجوا فقال
لي ايتني في الساعة التي رايتني اخرج فيها ولا يعلم بك احد
فلما كانت الساعة تبعته فصعد الجبل فانتبهنا اليهم قال
علي بن عاصم اراهم قال وهم ستة اوسعة قال وكان الروح
قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل
ويكلمون عند السحر ما وجد وفقدنا اليهم فنكلموا فحمدوا
الله وذكروا في الانبياء والرسل حتى خلصوا الي ذكر عيسى فقالوا
بعث الله عيسى رسولا وسخر له ما كان يفعل في احياء الموتي
وخلق الطير وبرا الاكمة والارض فكفر به قوم وبعده قوم
واغما كان عبد الله ورسوله ابتلى به خلقه وقالوا قبل ذلك يا
غلام ان لك لربا وان لك لمعادا وان بين يديك جنة
ونارا يصير فان هولا الذي يعبدون النيران اهل كفر ضلالة
ليسوا علي ديني فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف
معه ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن وازمتمهم فقالوا
لي يا سلمان انك غلام وانك لا تطيع ان تصنع كما نضجع
فصل ونم وكل واشرب فاطلع الملك علي صنيع ابنه فكذبني
الجبل حتى اناهم في برطيلهم فقال يا هولا قد جا ورغونا

فاحسنت جواركم ولم تروا مني سوا فعدتم الي اني فافسد عوه على قد
احلكنكم ثلثا فان قدرت بعد ها عليكم احرقت عليكم برطيلكم قالوا
نعم وكذا ابنه عن ابينا نعم فقلت له اتق الله فانك تعرف ان هذا
الدين دين الله وان اباك علي غير ديني فلا تتبع اخوتك بدنيا غير
قال هو كما نقول وانما التخلع عن القوم بقيا عليهم قال فانيتهم
في اليوم الذي ارادوا ان يرحلوا فقالوا يا سلمان قد كنا نخذل ما رايت
فاتق الله واعلم ان الدين ما اوصيناك به فلا يغد عنك احد عن
دينك قلت ما انا بغضركم قالوا نخذل سبيانا تاكله فانك لاتطيع
ما نستطيع نحن ففعلت ولقيت اخي ففرضت عليه باي امسي معهم
فرزق الله السلامة حتى آلتنا الموصل فاني ابيعه فلما دخلوا
حضر بهم وقالوا اين كنتم قالوا كنا في بلاد لا يذكرن الله تعالى بها
عبدة النيران فطردنا فقد منا عليكم فلما كان بعد يوم قالوا يا
سلمان ان ههنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين وانا نريد ان
نلقاهم فلن انت ههنا فقلت ما انا بغضركم فخرجوا وانا معهم
فاصبحوا بين جبال واذا ما كثير وخير كثير واذا الصخرة ففعلنا عندهم
فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال فخرج رجل من
مكانه كان الامواج قد انتزعت منهم حتى كثر واخرجوا بهم
وحفوا وقالوا اين كنتم قالوا كنا في بلاد فيها عبدة نيران
فقالوا ما هذا الفلاح فطفقوا يثنون علي وقالوا اصحابنا من
تلك البلاد فوالله انهم كذلك ادطلع عليهم رجل من كصف
فما قسم فحوا به وعظمه اصحابي فقال اين كنتم فاخبروه
فقال ما هذا الفلاح فاشوا علي فحمد الله واشي عليه وذكر
رسله وذكر مولد عيسى بن مريم وآله ولدمه غير ذكر فبعثه
الله رسولا واجري علي يديه احبار الموتى وآله فخلق كهيئة
الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل

وعلم التوراة وبعثه رسولا الي بني اسرائيل فكفر به قوم وامن
به قوم الي ان قال فالزموا ما جاء به عيسى ولا تخافوه
فتخالف بكم ثم قال من اراد ان ياخذ من هذا شيئا فلياخذ فجعل
الرجل يقوم فياخذ الجرة من الماء والطعام والشئ فقام الي اصحابي
الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظوه فقال لهم الزموا هذا
الدين واياكم ان تفرقوا واستوصوا بهذا الفلام خيرا وقال لي
يا غلام هذا دين الله الذي تمعني ا قوله وما سواه الا كفر قلت
ما انا عفا ربك قال انك لا تستطيع ان تكون معي اني لا
اخرج من كهفي هذا الاكل يوم احد قلت ما انا عفا ربك قال
اصحابي يا ابا فلان هذا غلام و غاف عليه قال لي انت اعلم
قلت فاني لا افارقك فلي اصحابي لفرأني فقال يا غلام خذ
من هذا الطعام ما يكفيك الي الاحد الآخر ومن الماء ما تكتفي
به ففعلت فمرايته نائما ولا طاعما الا ركعا وساجدا الي
الاحد الآخر فلما اصحنا قال خذ جرتك هذه وانطلق فخرجت
اتبعه حتي انتهينا الي الصخرة واذ هم قد خرجوا من تلك الجبال
ينتظرون خروجه فقمعدوا وعاد في حديثه وقال الزموا
هذا الدين ولا تفرقوا واذكروا الله واعلموا ان عيسى كان عبدا
لله انعم عليه فقالوا كيف وجدت هذا الفلام فاثني علي واذا
خير كثير وما كبير فاخذوا ما يكفيهم ففعلت ثم تفرقوا في تلك
الجبال ورجعا الي الكهف فلبثنا ماشا الله مخرج كل احد
ويحسون به فخرج يوما فحمد الله تعالى ووعظهم ثم قال يا هؤلاء
قد كرستني ورتق عظمي واقرب اجلي وانه لا عهد لي بهذا منذ كان
وكذا ولا يد في آياته فاستوصوا بهذا الفلام خيرا فاني رايته
لا بأس به فخرج القوم وقالوا انت كبير وانت وجدك فلما مضى
عليك يصيبك البئس ولنا عند ما اخرج ما كنا اليك قال لا تراشوا

فقلت

فقلت ما افارقك قال يا سلمان قد رايت حالي وما كنت عليه وليس
هذا كذلك انا امشي اصوم النهار واقوم الليل ولا استطيع ان
احمل معي زراد ولا غيره وانت لا تقدر على هذا قلت ما انا عفاك
قال انت اعلم وبكوة وودعوة واتبعته يدك والله ولا يلتفت
ولا يقف على شيء حتى امينا قال صلات ونم وقم وكل وشرب ثم
قام يصلي حتى انتهى الى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه الي
واذا اعلى الباب المسجد مقعد قال يا عبد الله قد كرتي حالي
فتصدق علي بشي فلم يلتفت اليه ودخل المسجد فجلس يتبع
امكنه يصلي فيها ثم قال يا سلمان لم اتم منذ كنا وكذا فان انت
جعلت علي ان توفظني اذا بلغ الظل مكان كنا وكذا غت فاني
احب ان انام في هذا المسجد والا لم اتم قلت فاني افضل فنام
فقلت في نفسي هذا لم ينم منذ كنا وكذا لادعنه بنام وكان
لما عشي وانا معه يقبل فيعطني ويخبرني ان لي رباً وان بين
يدي جنبه ونازاً وحسناً وبذكرني حتى ما كان يذكر القوم
يوم الاحد حتى قال يا سلمان ان الله تعالى سيعت رسولاً
اسمه احمد يخرج بتهامة وكان رجلاً اعجمياً لا يحسن ان يقول
محمد علامته انه ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه
خاتم النبوة وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا
فاني شيخ كبير ولا احسبني ادركه فان انت ادركته فصد
واتبعه قلت وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال نعم
فان رضي الرضى فيما قال فلم يعض الا يبرأ حتى استنقظ فرعا
بذكر الله تعالى فقال يا سلمان معنى التي من هذا المحان واذا كرتي
الله اين ما كنت مما جعلت على نفسك قلت لانك لم تنم منذ كنا
وكذا فاحسب ان تتوفي من النوم فحمد الله وقام وخرج له
فتبعته فمر بالمقعد فقال يا عبد الله دخلت وسألتك فلم تصطني

وخرجت فسا لك فلم تعطى فقام فقتل هل يري احد اقله بر فذئ منه
وقال له ناولني يدك فتاوله فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقام كأنه
نشط ثم عقال صحيحا لا عيب فيه فانطلق ذاهبا مكان لا يلوي على احد
ولا يقوم عليه فقال لي المقعد يا غلام اهل علي تباني حتي انطلق وابشر
اهلي فجلت عليه ثيابا به وانطلق لا يلوي على احد خرجت في اثره اطلبه كلما
سالت عنه قالوا اما مك حتى لقيني ركب من كلب فسا لهم فلا سمعوا
لغتي اناخ رجل منهم بعيرة فجعلني خلفه حتي اتوا بي بلادهم فباعوني
فاشترني امرأة من الانصار فجعلتني في حايط لها وقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاجرت به فاخذت شيئا من تمر حايطي
وانتبه به فوجدت عنده ناسا واذا ابو بكر اقرب الناس موضعه
بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال كلوا ولم ياكل فلبثت
ما اشار الله ثم اخذت مثل ذلك وانتبه به فوجدت عنده
ناسا فوضعت بين يديه فقال ما هذا فقلت هدية فقال
بسم الله واكل واكل القوم فقلت في نفسي هذه من اياته كل
ما جئ رجلا اجمعا لم يحس ان يقول انعامه فقال تهله
فدبرت من خلفه ففطن بي فاوجي ثوبه فاذا الخاتم في ناحية
كتفه الايسر فتبينته ثم دبرت فجلست بين يديه فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال امرأت قلت
مملوك وحدثته حديثي وحدث الذي كنت معه وما الذي
امرني به قال لمي انت قلت لامرأة من الانصار جعلتني في حايط
لها قال يا ابا بكر قال ليك قال اشترى فاشتراني ابوتك واعيقه
فلبثت ما اشار الله ثم انتبه فسلت عليه وجلست بين يديه
فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصاري قال لا خير فيهم
ولا في دينهم فذا خلق امر عظيم وقلت في نفسي الذي اقام المقعد
لا خير في هؤلاء ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شا الله واتزل
الله تعالى

والله تعالى على نبيه ذلك بأن منهم قسيسين وجبانا وانهم لا يستكبرون
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم على بسلطان فأتاني الرسول وأنا خائف فجئت
 فقرا **بسم الله الرحمن الرحيم** ذلك بأن منهم قسيسين
 ورهبانا ثم قال يا سلطان ان الذي كنت معهم وصاحبك لم يكونا
 وانما كانا مسلمين والذي بعثك بالحق لم يأتني امر في باتباعك فقلت
 له وان امر في بترك دينك وما انت عليه قال نعم فتركه فانه على الحق
 قال شيخنا الامام الحافظ ابو عبد الله الذي هذا حديث جليل
 الاسناد حكم الحاكم بعخته قال الواقدي مات سلمان في خلافة
 عثمان بالمداين وقيل توفي سنة ست وثلاثين من قال ابو الهيثم
 ابن الوليد الفراءني عاش سلمان ثلثمائة سنة وخمسين سنة
 فاما ما يتبع وخمسين فلا يكون فيه قال شيخنا وقد قلنت
 فما ظفرت في سنة بشي سوي هذا القول وهو منقطع لا اسناد
 له ومجموع امره واحواله وهنئه وتفرقه وسعيه الجريد يقتضي
 بانه ليس بعمر ولا هم وقد فارق وطنه وهو حدث ولعله
 قدم الحجاز وله اربعون سنة او اقل فلم يثبت ان سمع يبعث
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم هاجر فله عاش بضعا وستون
 سنة وما اراه بلغ المائة وقد نقل طول عمره ابو الفرج بن
 الجوزي وما عثرت في ذلك شيئا يركن اليه **خالد بن الوليد**
 سيف الله رضي الله عنه دخل بيت المقدس وشهد فتح دمشق
 وتوفي بحمص وقبره ظاهر بها رآه ويقصد ولما علم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة ابتدره الناس فبذلهم ابو
 سليمان الي ناصبته فخلعها في قلنسوة وهو ابن اخت ميمونة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم **عاصم بن غنم** رضي الله عنه دخل بيت
 المقدس وبني بها حاما وهو عياض بن غنم بن وهب بن الحارث
 ابن فهر ابن عمر ابن عبيدة استعمله عمر علي حص له رواية عن النبي

نصاري

صلى الله عليه وسلم مات سنة عشر في **عبد الله** بن سلام رضي
 الله عنه أبو الحرف اسم حدة هو الإمام الحبر المشهود له بالجنة
 الأسر اليمن خواص الصلابة رضي الله عنهم قال الواقدي كان
 فيما يلصق من شهد فتح بيت المقدس قال ابن سعد كان اسمه
 الحصين فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله توفي عبد
 الله سنة ثلث وأربعين **زيد** بن أبي سفيان رضي الله
 عنه صخر بن حرب بعثه أبو بكر رضي الله عنه إلى الشام وكان على
 حنبض الأجناد المتقدم **معاوية** بن أبي سفيان رضي
 الله عنه تعاقد ثلثة فاهل الكوفة على قتله وقتل عمر
 ابن العاص وجبيب بن مسلمة فاقبلوا بعد ما يبيع معاوية
 على الخلافة قدموا اليكاد وصلوا في السحر ما قدر لهم والقصة
 في ذلك مشهورة قال الليث يبيع معاوية بايتكاد في رخص
 بيعة الجماعة ودخل الكوفة سنة أربعين قال الخطيب هذه
 البيعة كانت ببيعة اهل الشام لمعاوية عند قتل علي بن أبي طالب
 وذلك سنة أربعين فاما دخوله الكوفة ومبايعته الحسن بن علي فافغا
 كان ذلك في سنة إحدى وأربعين **أبو هريرة** واسمه عبد
 الرحمن بن صخر قدم بيت المقدس ومات بمدينة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وليس هذا المدفون بيثينا وانما بها
 بعض وكذا مات سنة سبع وخمسين والذي كان يقول القبي
 ان الذي يبيثنا حنيفة بن خيشنة أبو قرصافة بفلسطين
أوامامه رضي الله عنه واسمه صدي بن عجلان سكن
 بيت المقدس ودمشق له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كثيرة مات سنة ست وعشرين وعثمان بن عجلان وكان من آخر
 من بقي بالشام في الحجابة شهد حجة الوداع ابن ثلثين سنة
أبو مسعود الأنصاري البصري لانه سكن ولتر شهدها

رضي الله عنه واسمه عتبة بن
 عمرو الأنصاري

على المراجح توفي سنة تسع وثلثين وقيل سنة اربعين روي انه اتى بيت
المقدس فدخل المسجد الاقصى فراه ناس فاتبعوه فقال ما حاجتكم قالوا
جئنا لنسلم عليك ونشير معك لآنك صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا اتزولوا فزولوا فزولوا فزولوا فزولوا فزولوا فزولوا فزولوا
صلى الله عليه وسلم يقول ليس من عبد يلقي الله تعالى لا يشرك به
شيئا ولم يتخذ بدم حرام الا دخل من اي ابواب الجنة شاء وروى
هذا ايضا عن عقبه بن عامر المقتول يوم اليمامة شهيدا وهو
انصاري ايضا خزرجي رواه ابن المبارك ومحمد بن عبيد عن
اسماعيل بن ابي خالد والاول رواه سعيد بن يحيى الاموي
عن ابيه عن اسماعيل قال ابن عساكر وقد قدم عقبه بعامر
مصر وكان واليا وابنتي دارا وتوفي في اخر خلافة معاوية
عوف ابن مالك الاشجعي ابو محمد شهد فتح بيت
المقدس ونزل بمحصى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان يعبد الله لا يشرك به شيئا والصلوات الخمس وان
لا يسأل الناس شيئا مات سنة ثلث وبعين وقد مر
حديث في فضل الشام **ابو جهم** الانصاري رضي الله عنه وابيه
عبيد بن سباع وقيل جند بن سباع وقيل ابن وهب وقيل
ابن قديك وقيل هو كناني وقيل قاري من القارة قدم بيت
المقدس ليصلي فيه بعد في الشاميين وقال ابو عمر بن عبد
البرق حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلنا يا رسول
الله هل احد خير منا قال نعم قوم يجيئون بعدكم يحذون
كتابا بين لوحين يؤمنون ويصدقون **مرة ابن كعب** البصري
رضي الله عنه قال ابو الاسود الضحاك في قامت خطبا
بالبلياء في امارتهم معاوية فتكلموا فان اخرهم تكلم مرة بن كعب
فذكر حديثا في فضل عثمان رضي الله عنه قال ابو عمر نزل مرة

بالهجرة ثم نزل بالشام وتوفي سنة سبع وخمسين بالاردن
وروي عنه ايضا جبير بن نفير وعبد الله بن سفيان **عبادة**
ابن الصامت الانصاري ابو الوليد رضي الله عنه وقد قدمنا
انه روي وهو يكي على سور بيت المقدس المشرقي وقد سكن
بيت المقدس وكان ثقيفا وشهد العقبة الاولى والثانية
والثالثة واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
ابي مرثد الغنوي وشهد بدرًا والمشاهد كلها وجهه عمر
الي الشام قاضيا ومعلما واقام بمصر ثم انتقل الي فلسطين
قال الاوزاعي اول من ولي قضاء فلسطين عبادة بن الصامت
قال ابو عمر مات عبادة بفلسطين ودفن ببيت المقدس
وقبره بها معروف الي اليوم وقيل انه توفي بالرملة والاول
اشهر وكانت وفاته سنة اربع وثلثين قال المصنف فاما
الان فلا يعرف له قبر ببيت المقدس ولا بالرملة وماذا الا
لاستبلاء الفرج على تلك الناحية ثيفا وتسعين سنة
خلفه الله تعالى فاندرس بسبب استيلائهم معالم كانت
قبل ذلك معروفة مشهورة **شداد** ابن اوس رضي الله
عنه ابن ثابت بن المنذر بن اخي حسان بن ثابت الانصاري وكان
ابو يعلى يقول هرا بن عمر حسان وكنية شداد ابو يعلى نزل
الشام ناحية فلسطين قال عبادة بن الصامت كان شداد
ابن اوس من اوتي العلم والحكم روي عنه اهل الشام وقال
ابو الدرداء رضي الله عنه ان الله تعالى يؤتي الرجل العلم ولا
يؤتيه الحكم ويؤتيه الحكم ولا يؤتيه العلم وان ابا يعلى
شداد اتاه الله العلم والحكم والعلم روي عن شداد ابنه يعلى وابو
الاشعث الصنعاني وخمزة بن حبيب روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم احاديث منها سيد الاستغفار وحديث اللهم احي

اسألك الثبات في الامر في احاديث وروي انه لما دنت وفاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بشاد ما سبب قلقت فقال يا رسول الله ضاقت في
الارض فقال الا ان الشام تنفتح وبليت المقدس تنفتح انشأنا
الله تعالى ونكون انت وولدك من بعدك ائمة بها يشاء الله تعالى
وكان اذا اخذ مضجعه صار كالجبة على المقل فيقول اللهم ان
المنار قد حالت بيني وبين الرقاد ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى
يصبح وكان في عبادة واجتهاد ولا عقب بيديت المقدس
مات سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين وقيل توفي
سنة احدى واربعين وقبرة ظاهرة بزار بيت المقدس بقرب
من باب الرحمة هذا سور المسجد الاقصى **روى** واسمه
شمعون رضي الله عنه بالشيخ المجتهد ويقال انها بالمهملة اني
زيد بن خنافة القرطبي من بني قريظة الانصاري حليف لهم
ويقال من بني النضير ويقال له موي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت ابنته ربيعة سيرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماتت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشهور
بكينته له صحبة وسمع ورواية وكان من الفضلاء الزاهدين
في الدنيا ترل الشام وروي عنه الشاميون وروي انه ركب
البحر وكان يخط فيه فيسقطت ابرته فيه فقال عرفتم عليكم
يا رب الارهدت ابرتي على فظفرت حتى اخذها واشتد عليهم
البحر فقال له اسكن فاعانت عبد حبشي فسكن حتى صا كالزهر
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من انتسب الى السبعة
ابا خفار يريد بهم عزرا وكرما كان عاشهم في النار وسكن
ابو ربيعة ببيت المقدس وكان يقطن بالمسجد الاقصى
روى في سنن النسائي من حديث ابي الحصين الحيثم بن

يت

شفي قال خرجت انا وصاحب يسمى ابا عامر رجلا من المعافر لجلي
 بايلىا وكان قاضهم رجلا من الارذ يقال له ابو ربحانة من
 الصحابة قال ابو الحصين فسبقني صاحبي الى المسجد ثم ادركته
 فجلست الى جنبه فقال هل ادركت قصص ابني ربحانة فقلت
 لا فقال سمعته يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 عشر عن الوشم والوشر فذكر الحديث قال المصنف ابو ربحانة
 يقال له ازدي كما ذكره الدارقي ويقال دوسي ودوس
 من الازد ويقال القرشي بنى بد مشق دارة ابن خزيمة ابن
 ذراع بن عدي بن الدار بن هاشم بن جبيب ابن ثمار بن
 لخم بن عدي بن الحرث ابن مرة بن ادد بن يشجب بن يعرب
 بن قحطان واسمه يقطى بن غابر بن شالح بن ارفخشذ بن
 سام ابن نوح عليه السلام وقد عيم هو واخوه نعيم واسلماسنة
 تسع واقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلادها جري
 وببيت عيمون وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعه علي
 غيرها وكان عيم الداري امير بيت المقدس قال روح بن
 ربيعة دخلت على عيم الداري وهو امير على بيت المقدس
 وهو يتيق لنفسه بشيعة فذكر في ذلك فضلا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو من تقي لنفسه بشيعة في سبيل الله ثم قام
 به حتى يعقله عليه كتب له بل شعيرة حسنة رواه الطبراني
 في معجم الصغير وصح عيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر
 معه وروي عنه ولم يزل بالمدينة حتى تحول الى الشام بعد
 مقتل عثمان وكان عيم يعظ الناس باذن عمر بن الخطاب جلس
 اليه عمر فسمعوه وكان عيم يحذر من نزلة العالم لان الناس
 يقتدون به وان تاب بعد ذلك روي في سنن ابن ماجه
 قال حدثنا احمد بن ننان حدثنا ابو معاوية عن خالد
 بن يونس

عيم الداري ابو
 اوس بن خازم
 ابن سوار
 ٤٨

اباس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال اول من اصرح المساجد عيم الداري وروي ابو القاسم مكي
عبد السلام الحافظ بسند الي ابي الحسن الزائر قال مر عيم الداري من
الشام الي المدينة وحمل معه قناديل وجبالا وزيئا وسجدة حتى
قدمنا المدينة وكانوا اذا حضرت العفة او قد واسعت القتل فلما
امسنا امرني عيم فعلق الجبال بالسراي وعلقت فيها القناديل
وحصبت فيها الماء والزيت ووضعت القتل فلما امسنا امرني
فاوقدتها حتى جاء عيم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عيم نزلت المسجد نور الله عليك اما الله لو
كانت لي ابنة لا نكحتها قال نوقل بن الحرث بن عبد المطلب فان
لي ابنة فاقبل فيها يا رسول الله ما رأيت فانكح اياها قال احمد
ابن الحسن ودعا عيم جدي ابا الحسن البراد فاعتقه علي الخفاف
واقننا فلما كان يوم الجمعة خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس قائما فلما انصرف قال له عيم يا رسول الله ابي قد رايت
شيئا يصنعونه في الشام باكتائيس لاساقصهم تسمى
المراقبة افلا اعلكت مراقبة تقوم عليها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلمها يا عيم فخرج عيم الي السوق فاشترى
خشبة ونشرها وعلسها ثلث درجات المنبر ففضل من
الخشب فضلة فعمل تاقوتا فمينا عندنا الي اليوم نضع فيها
نفقاتنا وتترك بها وقد روي النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة
عنه وهذه منقبة عظيمة لعميم وحديث الجساسة مخرج في
صح مسلم وغيره من السنن وقال عفان بن مسلم حدثنا حماد
ابن سلمة عن سعيد الخدري عن ابي العلاء عن معاوية بن جهميل
قال قدمت المدينة فلبثت في المسجد ثلثا لا اطعم فاني قد
عمر فقلت يا امير المؤمنين تايب من قبل ان يعذر عليه قال مني

انت قلت اننا معاوية بن حوئل قال اذهب الي خير المؤمنين
فاترك عليه وكان عويم الداربي اذا صلى ضرب بيده عن عيبيه وعن
شماله فاخذ رجلين فذهب بهما فضلت الي ناحية فضرب
يده واخذ بيده فذهب فاتينا بطعام فاكلت اكل شديدا
وما سمعت من شدة الجوع قال فبينما نحن ذات يوم اذ خرجت
نار بالحرة فجاءني عويم فقال قم الي هذه النار فقال يا امير
المؤمنين ومن انا قال فلما نزل به حتى قام معه وتبعهما
فانطلقنا الي النار فجعل عويم يحوشها بيده حتى دخلت العيب
ودخل عويم خلفها فجعل عمر يقول ليس في رأي لكن لم ير
ثلثا وعن مسروق قال صلى ليلة عويم حتى اصبح او قرب
ان يصبح يقرأ الآية يردد هاويكي ام احسب الدين اخر حوا
اليسيات وعنه ايضا ان عثما ردد هذه الآية حتى اصبح
ان تعذب بهم فانهم عبادك وعن منكر بن محمد عن ابيه
ان عثما نام ليلة لم يتحرك فيها حتى اصبح فقام سنة
لم يرهم فيها عقوبة للذي صنع توفي عويم سنة اربعين
الشيخ بن سويد رضى الله عنه ابنه عمرو وابوسلمة وغيرهما
قدم بيت المقدس لانه نذر ان يصلي فيه ان فتح الله مكة
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ناله في ذلك وقدم ابن
ابي الجعد عا التميمي ويقال الكنا في ويقال العبيدي رضى
الله عنه عن عبد الله بن شقيق قال كنت مع رهط بابليما فقال
رجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل
الجنة بسفاعة رجل من اهل الكوفة بنى عويم قبل ان يرسل الله
سواك قال سواي فلما قام قلت في هذا قالوا هذا ابن ابي الجعد
حديث صحيح حسن غريب رواه الترمذي قال وابن ابي الجعد
هو عبد الله بن ابي الجعد عا وانما يعرف له هذا الحديث الواحد قلت

وله حديث متى كنت نبياً رواه خالد الخداعي عن أبي سفيان عنه
 ورواه بديل بن ميسرة عن أبي سفيان عن ميسرة **الغزي**
 الديلمي رضي الله عنه أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو
 الضحان ويقال له الحبيب لتزول بهجرته وهو من أبناء قارس من
 فرس صنعاء وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وروي أنه سكن بيت
 المقدس ويقال قبره بها روي صالح مولي التومة عن أبي هريرة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الأسود العنسي فقال قتله الرجل
 الصالح فيروز الديلمي رجل من فارس وعن الملا بن زياد عن
 ابن عمر قال أتى الخبر النبي صلى الله عليه وسلم من السماء الليل التي
 قتل فيها العنسي فرج يبشرنا فقال قتل الأسود الباجر قتله
 رجل مبارك من أهل بيت مباركين قيل ومن قتله يا رسول الله قال
 فيروز الديلمي وكان قتل الأسود في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
 وقيل في خلافة أبي بكر الصديق وفتح الأول أبو عمر بن عبد
 البر ومات فيروز في خلافة عثمان روي عن فيروز أبناء
 الضحان وعبد الله فيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كناه بأبي عبد الله وفيروز من الذين بعثهم كسري إلى اليمن
 فنضوا الحبشة منها وغلبوا عليه **ذوالأصابع** التميمي
 وقيل الخزاعي ويقال الجعفي سكن بيت المقدس عثمان
 ابن أبي عطاء عن أبي سودة عن أبي عمران عن ذي الأصابع
 رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله أرايت أن ابتلينا باللقا
 بقدر أن نأمرنا قال عليك بيت المقدس لعل الله يزر
 ذرية يعقودون ويروحون إليه يعني مسجد بيت المقدس
 رواه أبو أيوب الدمشقي هشام بن عمار عن محمد بن شعيب
 عنه ورواه الهيثم بن خارجة قال حدثنا حمزة بن ربيعة عن عثمان
 ابن عطاء عن أبي عمران لم يذكرني أبي سودة قال ابن سعد ذوالأصا

كك

ج

رجل من اهل اليمن في المدد الذين تروا الشام بيت المقدس **ابو محمد**
التجاري بالجيم الانصاري البدي اظنه مسعود ابن اوس بن
زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة بن عمران مالك بن النجار هكذا
نسبه الواقدي وغيره قال ابو عمر لم يمد ابن اسحق في البدرين
يعد في الشاميين قال وغلبت عليه كنيته وهو الذي زعم ابن
الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد قبل توفي
في خلافة عمر بن الخطاب وقيل شهد صفين مع علي **ابو ايوب بن امر**
حرام عبد الله ابن ابي وقيل عبد الله بن كعب وقيل عبد الله بن
عمر بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار
وامه ام حرام بنت ملحان اخت ام سليم كان قديم الاسلام
مضى صلى الي القبلتين يحد في الشاميين روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم حديث عليكم بالسنة والسنة فان فيها شفاة كل دالا
الشام الحديث سكن عبد الله بيت المقدس وكان ربيب عبادة بن
الصامت وقال ابو بكر الخطيب باسناده الي موسى بن سهل النيسابوري
قال اسامي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا بارض
فلسطين ممن سكنها منهم من اعقب ومنهم من لم يعقب الذين
كانوا ببيت المقدس وذكر عبادة بن الصامت وابا ايوب ام حرام هذا
واخرين مروا قال ابو محمد الدمي اطي في اربعينه الكبرى هو اخر
من مات من الصحابة ببيت المقدس **وانث** بن الاسقع ابو الاسقع
وقيل ابو محمد وقيل ابو قرصافة بن عبد العزيز بن عبد ياكيل بن ياشب
غيره بن سعد بن لث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة اللثي
اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز الي بتول يقال خدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث سنين وكان من اهل الصفة
يقال انه سكن البصرة وله بها دار ثم سكن الشام وكان منزله علي
ثلاثة فراسخ من دمشق بقرية يقال لها البلاط وشهد المغازي

بدمشق وعصم ثم تحول بيت المقدس ومات بها وهو ابن مائة سنة
وقيل توفي بدمشق في آخر خلافة عبد الملك سنة خمس أو ست
وعثمان بن وهبان ثمان وسبعين **محمد بن الربيع** أبو نعيم وقيل
أبو محمد مغدو وفي أهل المدينة ابن سارقة الخزرجي الأنصاري
من بني عبد الأشهل وقيل من بني الحرث بن الخزرج وقيل أنه من
سالم بن عوف في الصحيح من حديث الزهري عن محمود بن الربيع
كان يزعم أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين
وزعم أنه عقل حجة بجهار رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه الحديث
نزل بسبت المقدس وأهل من أيدى رنج وعمرة وهو ختن عبادة بن
الصامت مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلث وتسعين **سلافة**
ابن قيس وقيل سلة قيل أن له حجة وكان والياً لحاوية على
بيت المقدس وله عقب بهاروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام
ابتغاء وجه الله باعدة الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ
حتى مات هرمًا وروي عنه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قلت أنكر أبو زرعة أن يكون له حجة وقال رواه عن
عن أبي هريرة **عبد الرحمن بن أبي عبيدة** وقيل ابن عمير الأزدي
وقيل القرشي سائي دخل بيت المقدس أبو عمر حديثه مضطرب لا يثبت
في الصحابة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وحديثه منقطع
الأسناد مرسل لا يثبت أحاديثه ولا تضع صحته **صفية** بنت
حقي أم المؤمنين رضي الله عنها قد مر أنها قدمت بيت المقدس
وصعدت طور زينبا وولدت به الوليد بن حماد قال حدثنا إبراهيم
ابن محمد بن زياد حدثنا خليل بن علي عن صفية أنها أتت بيت المقدس
فصلت فيه وصعدت إلى طور زينبا فصلت فيه وقامت على طرف
الجليل وقالت من ههنا تنفرق الناس يوم القيامة إلى الجنة وإلى
النار **خفيف** بن الحرث وهو الصوت في اسمه وقدر غضيف

وسكن بهانه بيت المقدس هو راحله فضلى فيه جماعة من الصحابة روي
في كتاب السنن المجتبى النسائي عن سليمان بن عبد الله بن الزبرقان
عن يعلى بن شداد بن اوس قال شهدت مع معاوية بنت المقدس فتح
بنا فاذا اجلتم في المسجد احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائبهم
مختبين والامام يخطب **حبري** في احبار بيت المقدس قدم
المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم روي عن ابي هريرة
قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لثني عشرة ايلة خلت في شهر
ربيع الاول فكانت صبيحة الخميس اذ نحن بشيخ ابيض الرأس واللحية
ملكتم بعامة على قعوده جاز فنزل فعقل قموده بباب المسجد وادى
السلام عليكم ورحمة الله هل فيكم محمد رسول الله فقال على ما تريد
به فقال انا جبر في احبار بيت المقدس قرأت النور ثمانين سنة
وتدبرتها اربعين فوجدت فيها ذكر محمد والله ليس بكذاب ولا
قوال للذب وقد جئت اطلب الاسلام علي يديه فذكر كرا طويلا
وكلاما مع علي رضي الله عنه **ذكر النابعين** وغيرهم
رضي الله عنهم ورحمهم **اويس** القرني رحمه الله وهو ابي عامر
ويقال عمرو بن جزار بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن عصب
ابن قرن بن رومان بن ناجية بن يحام واسمه مراد بن مالك بن
او بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبا واسمه عامر
ابن يشجب بن يعرب بن حطان واسمه يقطن بن غابر بن صالح
ابن قحشل بن سام بن نوح عليه السلام حج عن ابي صلى الله عليه وسلم
انه امر عمر ان يسأله ان يستخف لعمرو ينادك في صحيح مسلم
 وغيره قيل اجتمع لعمرو الخطاب بيت المقدس روي عثمان بن عطاء
عن ابيه ان اويس الذي بيت المقدس عرج ولقي فيه امير المؤمنين
عمر بن الخطاب قيل انما وافق عمر في الموسم فقال لعمرو قد نجت واعترفت
وصليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت اني صليت في

المسجد الاقصى فخره عمر فاحسن جهازه فاقى المسجد الاقصى فضلي فيه
ثم اتى الكوفة وخرج غاربا راجلا الى نضار مدينه فامابه البطرك النخعي
الي اهل خيمه فمات عندهم ومعه جراب وقعب فقالوا الرجل منهم
اذ صبا ما حفر القبر قالوا فتنظروا في جرابه فاذا فيه ثوبان ليسا من
ثياب الدنيا وجلد الرجلان فقالا قد احسنا قبر المحضور في صحرة
فكنا نعرفت عنه الايدي الساعة فكفوه ودفنوه ثم التفتوا
فلم يروا شيئا ويقال فقد بصغافين سنة سبع وثلاثين **الاجار**
ابن ماته ابو اسمعيل الحيري اسلم في خلافة ابي بكر وقيل عمر وروي
عن جماعة وسكن الشام وكان عنده علم كثير قال ابو الدرداء ان عنده
لعلم كثيرا وكان يهوديا فاسلم كما ذكرناه قال له العباس ما منعك
الاسلام علي عهد عمر فقال ان ابي كتب لي كتابا من النوراة ودفعه الي
وقال اعمل بهذا وختم علي ساير كتبه واخذ علي هني الوردان لا ارض
الخاتم فلما رايت الاسلام بظهر قالت لي نفسي لعل اباك غيب عنك
كتمك فلو قرأته ففوضته فوجدت فيه صفة محمد صلى الله عليه
وسلم وامته فاسللت الان روي عنه جماعة من الصحابة كابي هريرة
وكان يقص ويقص عليه عوف بن مالك وهو يقص بالشام فقال يا كعب
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص الا امير او مأمور او
مختار فاستاذن معاوية فاذا له قد تقدم انه قد قدم بيت
المقدس واستشاره عمر في موضع القبلة مات محص سنة ثنتين
وثلاثين في خلافة عثمان **عبيد** عامل عمر على بيت المقدس قال
حافذه المعيرة لما وقع الطاعون في بيت المقدس كان عمر بن
الخطاب استعمل حدي علي بيت المقدس قاله فجهلت الخنايز
تنقل وجدي يصلي عليها وجعل لا يجملهن الا الشباب وذكر حديثا
عبيد بن سعد كان عاملا استعمله عمر على محص وكان هرو معاوية
مرة علي الشام ثم عزله عثمان وترل معاوية **يعلى** بن سداد بن

اوس كنيته ابو ثابت ذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الثانية
من تابعي اهل الشام روي يعلى عن ابيه شداد قال كما بعد علي عهد
النبى صلى الله عليه وسلم الشريك الاصغر الربا ويعلى ثقة حضر فتح بيت
المقدس واخرج ليعلى ابو داود وابني ماجه روي ايضا عن عبادة
ابن الصامت روي عنه جماعة كهلال بن ميمون وسليمان بن بشير
جبر بن نضر الحضرمي اتى بيت المقدس للصلاة وهو حصى في الطبقة
الاولى من التابعين ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن
ابي بكر الصديق وروي له مسلم والاربعة في سننهم روي عن
خالد بن الوليد وعبادة وابي الدرداء وروي عن النّاس بن
سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب مثلاً
صراطاً مستقيماً وعلى كفيه سوران لهما ابواب مفتحة وعليهما
ستوران لهما ابواب مفتحة وعليهما ستور وداع يدعوا على راس
العراف وداع يدعوا من فوقه وان يدعوا الالة الحديث وقال
جبر بن خضال قيعة الخدة في السلطان والحرم في العلماء والقسوة
في السيوف والشح في الاغنياء وقلة الخيار في ذوي الاحساب مات
جبر سنة خمس وسبعين بخلاف **ابو نعيم** المؤذن وكان اول
من اذن ببيت المقدس قال هشام بن عمار حدثنا صدقة يعني ابني
خالد حدثنا يزيد ابن واقلعني خزام بن حليم ومكحول عن نافع بن
محمود بن ربيعة عن عبادة بن الصامت وكان علي ايليا فابطاعا
بصلاة الصبح فاقام ابو نعيم الصلاة وكان اول من اذن ببيت
المقدس نجحت مع عبادة بن الصامت حتى صف مع الناس وابو
نعيم جهر بالقراءة فقرأ عبادة بن الصامت بالقرآن حتى قصتها
منه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقرأ
احد منكم اذا جهرت الا بالقرآن رواه النسائي عن هشام ولم
يذكر مكحول في اسناده وليس له الا المرفوع فقط **ابو الزبير**

المؤذن الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا
 مرحوم بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس قال
 جاءنا عمر بن الخطاب إذا أذن فتسلى وإذا أتم فاجزم وفي
 رواية فأنذر **أبو سلام** الحبشي واسمه مطور ويقال أبا
 الدمشقي روي عن ثوبان وحديقة والنعمان بن بشير وقال أبو
 سهر سمعني عبادة بن الصامت وقيل رواية عنه مرسلة وهكذا
 لم يخرج له البخاري وقد روي ابن حجر يزي عن أبي سلام المذكور قال
 إذا أذنت بيت المقدس نزلت على عبادة بن الصامت فأنبت
 منزله فلم يجد فأنبت المسجد فوجدته وكعباً جالساً فقال كعب
 سنة إذا كانت ستين فمن كان له مال فليجمعه ومن كان له أيم فليطأها
 ومن كان عزباً فلا يتزوج فإنه لا خير في مولود يولد يومئذ ٥
 وانتقل أبو سلام عن حماد بن عيسى عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 مرتين وروي عن عبادة أيضاً اثر **أبو حفص** الحبشي قال
 دخلت مع عبادة بن الصامت المسجد مسجداً بيت المقدس فرائى
 رجلاً يصلي واضعاً نعله عن يمينه أو عن يساره أو من شماله فقال
 لولا أنك تتابعي ربك لفعلت بهذه العصاراك فصل
 كفضل الكتاب **خالد** بن معدان الحلاءي العبد الصالح كان
 يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة فتيه كبيره روي عن عبادة
 وابن عمر وعبد الله بن عمر وثوبان خرج له الأئمة في كتبهم
 عنه ثور وصفوان بن عمرو ومحمد بن سعد فأنزلني بيت
 المقدس ونزل منه علي سنة أميال ولم يصل فيه غير خمس صلوات
عبد الرحيم بن غفر الأشعري كان في زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولكن لم يفقه إليه لكنه لا نمر معاذ ابن
 جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن حتى مات
 معاذ وسمع عمر بن الخطاب أنه قدم ببيت المقدس فإنه

هلي

هو الذي فقه عامة القابعين بالشام واجتمع بابي هريقة والي الدرداء
بجهمي وي عند مطور ومكحول مات سنة سبع وسبعين **الدرداء**
هجيمة ويقال جميعه خطبها مغاوية ابن ابي سفيان فابت
وقالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المرأة لاخر ازواجها فان اردت ان تكوني زوجي في الجنة فلا تتكذب
بعد زواجها وقالت طلبت العباد في كل شيء فابتنى اشفام
فالسنة العباد وهذا كرمهم وكان معها ثمان مئة عدل فاذا
ضعف عن قيام الصلوة فعلقن بالخيال وكانت تأتيه من دمشق
بيت المقدس فاذا مرت على الخيال قالت لقايد ها اسع الخيال
ما وعدنا ربها فيقول ويسألونك عن الخيال فقل ينسفها
ربي نسفا فيدرها قاعا صغصفا لا تري فيها عوجا ولا امنا
ويوم تسير الخيال وترب الارض بارزة وحشراهم فلم يقاد منهم احد
وكانت تجالس المساكين ببيت المقدس فجاء انسان فاعطاها ثوبا
واعطاها فلسا فامرت الجارية ان تشتري به بقالا وقالت ان جئت
في غير مسالة وكانت تقيم بيت المقدس نصف سنة وبدمشق نصف
سنة **ابو الهيثم** مؤذن بيت المقدس قد تقدم ذكره وروايته عن
عبد الله بن عمرو بن العاص ان السور المذكور في القرآن هو سور المسجد
النشوي في صحيح الحاكم انه اتاه في المسجد **جاءته** في التابعين
ضمرة عن الاوراعي قال كان قبيصة بن ذؤيب وعبد الله بن
محرر وهما بني كلثوم بقصرون الصلاة في الرملة التي ببيت
المقدس قلت هواء كلهم عباد زهاد قبيصة كان عالما بانياس
مات سنة ست وثمانين وابي محير بن فخر بن يحيى مكي نزل بيت
المقدس قال رجا بن حيوة ان خرج علينا اهل المدينة يعادهم ابن عمر
فانا نخرج يعادنا ابن محير انما كنت لا عد بقاء امانا لاهل الارض
مات قبل المائة واما هاني فقد عرضت عليه امرة فلسطين فامتنع

عبد الملك بن مروان باي قبة خضرة بيت المقدس قيل روي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم
يجز غزايها ولم يخلقه بخير اصا به الله بقارعة قال ابن عمر واللبا
ابناء وولد مروان ابا يعنى عبد الملك وقال عمر بن العاص كان
عبد الملك حسن البشر عند القاضى الحديث اذا حدث حسن
الاستماع اذا حدث حين المؤنة اذا اخلف لا يجازع من لا يثق
بعقله ودينه ولا يخالف ليما ولا يتكلم بما يقتدر منه كان
مرة جاسا في الخصرة عند امراله ردا فتودي بالمغرب فقامت
تنو كما عليه حتى ادخلها المسجد الى النساء قضى وصلى بالناس
وقال القلاء بن زياد ما غبطه بشئ من ولايته الا يقتل الحرت
الكذاب لاني حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلهم بزعمراته من
قتل منهم واحدا فله الجنة وذلك انه لما ظهر كذب الحرت هرب فاختفى
بيت المقدس فبعث عبد الملك في طلبه حتى اتي به فقتل توفي عبد
الملك بدمشق سنة ست وعشرين **عمر بن عبد العزيز** امير
المؤمنين الامام العادل كان خالد بنعجة بيت المقدس فجاز عمر
ابن عبد العزيز فاخذ بيته وقال يا خالد ما علينا فقال عليهم من
الله اذن سمعته وعين يصير فارعد عمر خوفا منه وترع يده
فقال خالد يؤشك ان يكون هذا اما ما عاد لا ولو لم خالدا بيته
في اخر امرة وقال ما بقي من الناس الا حاسدا وشامت توفي خالد
سنة تسعين وتوفي عمر سنة احدى ومائة وقال ابن سيرين رحمه
اسلمان بن عبد الملك افتتح خلافة خير فضلى الصلوات ثوابها
وختمها خير فاستخلف عمر بن عبد العزيز روي عمر عن عبد الله
ابن جعفر وانس بن مالك وابن المسيب وعبد روي عنه ابناء وابراهيم
ابن ابي عمير وايوب وغيرهم قال سفيان الثوري الخلفاء الراشدون

حجة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وروى هذا أيضاً
عن الإمام الشافعي **مخارِب** بن دشار السدوسي قال لمخارب صحبنا
القاسم بن عبد الرحمن الحبيبي المقدس فقلنا علي ثلثة علي قيام الليل
والبسطة في النفقة والكف عن الناس وفي رواية القاسم بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن مسعود ففضلنا بكرة الصلوة وطول الصمت وسخار النفس
حديث مخارب فخرج في كتب الاسلام وكان قاضياً روي عن ابن عمر وجابر
 وغيرهما وروي عنه ثعبان بن الحجاج والسفيانان وكان من العلماء
الزهاد رحمه الله تعالى **ابراهيم** بن ابي عبله هو عقيلي مقدسي روي
ابن امامة وأبو طائفة وروي عنه الامامان مالك وابن المبارك
وخلق صدوق قال كنت انا وابن الدليمي في مسجد بيت المقدس
فدخل واثنان ابن الاسقع وعبد الله بن ابراهيم ففتت الي عبد الله
يعني هذا وقام ابن الدليمي الي واثنان فاجبني عبد الله انه صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين واخبرني ابن الدليمي ان واثنان
قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا قد اوجب فقال
اعتق اعنه رقية بفك الله منه كل عضو منها عضواً منه من
النار توفي ابن ابي عبله سنة اثنتين وخمسين رحمه الله تعالى
ابن الدليمي المذكور هو عبد الله بن فيروز الدليمي مرابوة
في الصحابة خرج له ابو داود والنسائي وابن حجة وهو مقدسي
روي عن ابيه وابن مسعود وغيرهما روي عنه ربيعة بن
يزيد القصير وبجي الشيباني ثقة وله اخ يقال له الضحاح بن
فيروز وهو ثقة أيضاً روي عن ابيه أيضاً وابو وهب الجبشاني
 وغيره **رجاء بن حيوة** ابو المقدم وابو النصر الكندي
قد تقدم انه كان القاييم بينا الخيرة ايام عبد الملك وهو
فلسطيني وكان فقيهاً وزيرا لعمر بن عبد العزيز روي عن
معاوية بن ابي سفيان وابن امامة وروي عنه ابن عوف وثور

ابن يزيد

ابن يزيد وكان رحمه الله تعالى من جملة العلماء الاعلام توفي
 في سنة اثنين ومائة **رحم** بن واسع جهته الطريق ومالك
 ابن دينار وعبد الواحد بن يزيد وهم سائر من الى بيت
 فسمعوا بين الوصافة ومحض قايلا بقول من تلك الرقاب
 يا محفوظ يا مستورا عظمي ستر من انت فان كنت لا تقبل
 فاحذر الدنيا فان كنت لا تحسن تحذرها فاجعلها شوكة
 وانظر اين تضع رجلك كان محمد بن اهل البصرة ثم الازد وكان
 ثم الزهري عن انس ابن مالك ومطرف بن الحنظلي اخرج
 له مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وكان ثقة رعا
 عنه الخماران وهما توفي سنة سبع وعشرين ومائة بخلاف
 ومالك بن دينار كان احد الاعلام روي عن انس ايضا عنه
 ابان وهما وثقة النسائي والخزرج له اصحاب الستون ابو
 داود والترمذي والنسائي وابي ماجه توفي سنة ثلث
 وعشرين ومائة بخلاف **الوليد** بن عبد الملك بن مسعود
 ومسجد مصر وعمر في بيت المقدس ضرة قال سمعت ابراهيم ابن
 ابي عبلة يقول رحمه الوليد وابن مثل الوليد افتح المهند
 والاندلس رحمه الوليد وابن مثل الوليد كان يعطيني قناع
 الفضلة اقسما على فرا بيت المقدس رحمه الوليد وابن مثل
 الوليد هدم كنيسة دمشق وبنى مسجد دمشق توفي سنة
 ست وتسعين بدمشق **سليمان** بن عبد الملك الخليفة
 ابي بيت المقدس واتته الوفود بالبيعة فلم يروا وفادة
 كانت اهنى من الوفادة اليه كان يجلس في قبله في صحن مسجد
 بيت المقدس مما يلي الصخرة وقد بسطت البسط بين يدي
 قبتة عليها المنار والكراسي فيجلس وياذن للناس فيجلس
 الناس على الكراسي والوسائد والي جانبه الاحوال والكسي

وابنة الذهب والفضة وكتاب الدواوين فيدخل وفد الجند
ويشقد مرصاجهم فيكلم عنهم وعن قديموا من عنده وكان
قد جمع بالامانة بيديت المقدس واقتارها مترا وجمع
الاموال والناس بها واجتمع سليمان مع ابي حازم ورساله
ووعظه واجتمع بالزهري روياني الضحاك بن موسى قال
مرسلان بن عبد الملك بالمدينة وهو يريد مكة فاقام ايا فقال
هل بالمدينة احد ادرك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
له ابو حازم فارسل اليه فلما دخل عليه قال يا ابا حازم ما هذا الغيا
قال ابو حازم يا امير المؤمنين واي جفا رايته في قال اتيتني
وجوه المدينة ولم تاتي قال يا امير المؤمنين اعينك بالله ان
تقول ما كنتي ما عرفتني قبل هذا اليوم ولا انا رايتك قال
فالتفت سليمان الي محمد بن ستهاب الزهري فقال اصاب
الشيخ واخطات قال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال
انكم اخربتم الاخرة وعمرتم الدنيا فكرهتم ان تستقلوا في الغراب
الي الغراب فقال اصب يا ابا حازم فليف القدم غد على
الله تعالى قال اما الحسن فكان الغاي يقدر على اهله واما
الحسين فكان لا يقدر على مولاه فبني سليمان وقال ليت
شعري ما لنا عند الله قال اعرض اعمالك علي كتاب الله قال
واي مكان اجده قال ان الابرار لم ينجي نعم وان البخار لم ينجي
قال سليمان فاي رحمة الله يا ابا حازم قال ابو حازم قريب من الحسين
قال له سليمان فاي عباد الله اكرم قال اولو المروة والنجي قال
سليمان فاي الدعاء اسمع قال ابو حازم دعنا الحسن اليه الله قال
فاي الصدقة افضل قال للسائل الباس وجهد المثل ليس فيها
من ولا اذي قال فاي القول اعدل قال قول الحق عند من تحاف
وترجوه قال اي المؤمنين اكس قال رجل عمل بطاعة الله ودل الناس
عليها

عليها قال فاي المؤمنين احق قال رجل المخط في حومي اخيه
وهو ظالم فباع اخرته بدنيا غير قال له سليمان اصت فما تقول
فيما نحن فيه قال يا امير المؤمنين او تعقف قال له سليمان لا
ولكن نصيعة الي قال يا امير المؤمنين ان اباك قهر والناس
بالسيف واخذوا هذا الملك عنوة علي غير مشورة من المسلمين وضايم
ضالوا منهم مقتله عظيمة وقد ارتحلوا عنها فلو شعرت ما قالوا وما
قيل فيهم فقال رجل من جلسائه يبسماء قلت يا ابا حازم قال ابو حازم
كذبت ابي الله اخذ ميثاق العلماء ليبينه للناس ولا يكتمونه قال
سليمان فكيف لنا ان نصلح قال تدعون الصلف وتسكون بالمرء
وتقسمون بالسوية قال له سليمان كيف لنا بالماخذ به قال ابو
حازم تاخذه من حله وتضعه في اهله قال له سليمان هل لك
يا ابا حازم ان تصعبنا فتصيب منا ونصيب منك قال اعوذ
بالله قال له سليمان ولم ذلك قال اخشى ان اركن اليكم شيئا قليلا فيذ
الله ضعف الحياة وضعف الممات قال له سليمان ارفع اليك
مواجيك قال تجيئين في النار وتعطيني الجنة قال سليمان ليس
ذلك الي قال ابو حازم فما لي اليك حاجة غيرها قال فادع لي قال
ابو حازم اللهم ان كان سليمان وليك فليسر له خبز الدنيا والاخرة
وان كان عدوك فخذ بناصيته الي ما تحب وترضى قال له سليمان
عظ قال له ابو حازم قد اوجزت واكثر ان كنت في اهله وان
لم تكن في اهله فما ينبغي ان ارجي عن قوس ليس له وتو قال له سليمان
او صبي قال له ساو صبيك واوجز عطر ربك وترهه ان يراك
حيث نهالك او يفقدك في حيث امرتك فلما خرج من عنده بعث
اليه عيابة دينار وكتب اليه ان انفقها ولك عندك مثلها كثير
قال فردها عليه وكتب اليه يا امير المؤمنين اعيد بالله ان يكون
سواك اياي هزلا او ردي عليك بدل منها وما ارضاها

يحي

كف فكيف ارضاها النسي وكنت اليه ان موسى بن عمران لما ورد
ما مدني وجد عليها رعاة يسقون ووجد من دونهم جاريتين
تذودان فساها فقالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاة وابونا شيخ
كبير فسقي لهما ثم تولى الى الظل فقال رب ابي لما انزلت الي من جبر
فغير ذلك انه كان جايعا خائفا لا يامن فسأل ربه وتوسل
الناس فلم يظن الرعاة فظنت الجاريتان قال فلما رجعتا الى
ابيهما اخبرناه بالقصة وبقول فقال ابوهما وهو شعيب هذا
رجل جامع قال لاحدكما اذهبي فارعيه فلما اتته اعظمته و
وجهها وقالت ان ابي يدعوك اجرماسقيت لنا فسقي
على موسى حين ذكرت اجرماسقيت لنا ولم يجد بدا من ان يلقيها
انه كان بين الجبال جايعا مستوحشا فلما تتبعها هبت الرياح
فجعلت تصفق ثيابها على ظهرها فتصف له عجزتها وكانت
ذات عجز ومعل موسى بوض مرة وبعض اخري فلما عمل صبرة
نار بها يا امة الله كوني خليجي واربي السميت بقوك فلما
دخل على شعيب اذا هو بالعشاء رميا فقال له شعيب اجلس
يا شاب قتعشني فقال له موسى اعوف بالله فقال له شعيب لم انا
انت جامع قال بلي ولكني اخاف ان يكون هذا عوضا عما سقيت
لها والجميع اهل بيت لا يبتلع شيئا من ديننا بل في الارض ذهابا
فقال له شعيب لا يا شاب ولكنها عادي وعادة اياي تفرق الفتيق
ونطعم الطعام فجلس موسى فاكل فان كانت هذه المائة دينار عوضا
لما حدثت فاليته ولحم الخنزير حال الاضطراب احل من هذه وان
كانت لحق لي في بيت المال فلي فيها نظر اخا ساوت بليتا والى
فليس لي فيها حاجة خلافة سليمان سنة ست وتسعين وتوفي
سنة تسع وتسعين وله خمس واربعون سنة وانما اتت بهما
الحكاية كلها لانها وقعت لنا روايتها في مستد الامام الحافظ

ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وفيها منقبه عظمه سليمان
الخليفة في اعظامه العلماء رحمه الله تعالى **زياد** ابني ابي سودة
مقدسي روي عن عبادة بن الصامت وابي هريرة وروي عنه
معاوية بن صالح وسيف بن عبد العزيز ذكره ابن حبان في كتابه الثقات
وقال زيادة ابو سودة كان اذ قدم بيت المقدس معه طور زيتا
سليمان بن طرخان ابو المحقر التيمي تولى فيه بالبرقة سمع اشيا
كان سليمان يقول ان ادخلت بيت المقدس كان نفسي لا تدخل معي حتى
اخرج منها ثم في سنة ثلث واربعين ومائة **رابعة** ابنت اسماعيل
ام الخير العدوية البصرة الزاهدة مولاة العتيك قيل كانت
تقول في مناجاتها الخ تفرق بالنار قلبا يحبك فتف بها هاتق
ما كنا نفعل هذا فلا تقضي بنا ظن السوء وكانت تقول ما ظهروا
اعمالى فلا اعد سببا قدمت ببيت المقدس وماتت به وقرها نطقا
القدس علي رأس طور زيتا وهو ظاهر **ابو الحسن** النهراني الاندي
كان مقبلا ببيت المقدس سمعه ابو محمد عبد الله بن علي الصوري في بيته
سمع محمد بن العباس الضبي قال سمعت السبلي وسبيله رجل فقال
لديا ابا بكر ما تقول في رجل كان له حظ في قيام الليل فتركه ثم عاوده
فصوحيته ان يناله فلا يقدر قال فاشده تشاغل عن ابصره
واظهر تمر الجحرا ما هكذا كنا **مقاتل** بن سليمان المكسر قد مر
القدس فضلي فيه وجلس عند باب الصخرة القبلية واجتمع اليه خلق
كثير من الناس يكتبون عنه ويسمعون منه فاقبل يدوي يطا بعلابن
علي البلاط وطيا شديدا فسمع مقاتل فقال لمن حوله انفرجوا عني
فانفرج الناس عنه والهوي بيد يسير اليه ويزر به بصوته ايها
الواطي ارفق بوطيك فولدني نفس مقاتل بيده ما نطقا الاعلى الجليلين
الخنة في كلام اخر قال الامام الشافعي الناس كلهم عيال على ثلاثة مقاتل
ابن سليمان في التفسير وذكر الاخرين وفاة مقاتل سنة ثمانين ومائة

ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ثور بيت المقدس روي
عن حمزة بن ربيعة والوليد بن مسلم والخرين وعنه بقي بن مخلد
وابوزرعة وابن قتيبة المسقلاني صدقة ابو حاتم وحديثه
في كتاب ابن ماجة **الروضة** الخواص عباد بن عبد الله الاسود
قد مر بيت المقدس روي عن ابن عوف ويونس وعنه آدم
وابو مسهر وثقوة قال ابو عتبة رايت بيت المقدس عينا
كانه محترق بالنار عليه مدرعة سود او عمامة سود اطويل
الصمت كرية المنظر كثير الشجر شديد الخرن فقلت له مرحبا
الله لو غيرت لباسك هذا فقد علمت ما جاء في لباس فيك
وقال هذا اسبلة بلباس المصاب واعاذه في الدنيا
عداد وكان اقد دعيانا ثم غشي عليه **سفيان** الثوري
هو ابن سعيد بن مسروق الامام العادل المجع على جلالته
وزهده وورعه اتي المسجد الاقصي فسلم بموضع الجماعة
ولم ياتي قبة الفخرة وروي انه اتاها وقرأ فيها ختمه
وقد ذكر الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد قال لقيت
سفيان الثوري في مسجد الجماعة ببيت المقدس فقلت
له اتيت القبة ولولا ان يكون في نفسي من ذلك شيء ما سالتك
فقال نعم وختمت فيها القرآن وروي انه اشترى مورا
بدرهم فاكل منه في ظلمها ثم قال ان الحارث اذا في عليه
يزيد في علمه ثم قال يصلح حتى رحمه من راء روي عن زيادة
ابن علاقة وجيب بن ابي ثابت والاسود بن قيس وعنه
الاعشى وهو من شيوخته وشعبة والاوزاعي وهما من
اقرانه مات سنة احدى وستين ومائة **عابد** بعض
قري بيت المقدس زمن ثور بن يزيد قال ابن الفيص بن محمد
ابن الفيض سمعت ابي يقول سمعت منه بن عثمان

الخميس يقول كان ثور بن يزيد قد سكن بيت المقدس وكان رجل
متعب في بعض قري بيت المقدس مجلس الي ثور بن يزيد وكان
يغدو وان قريته مع الجفر فيصلي الصلوات كلها بيت المقدس
وينصرف بعد عشاء الاخرة الي قريته وقد سمع ثور يحدث
ان خالد بن معدان حدثه بحديث رفعه الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من راي شيئا يعمله ويفرعه فليقل ان الله هو الذي
ليس كمثل شي وهو الواحد القهار فاقالها احد الافرح الله
عنه ولو كان بين يديه سور من حديد وانصرف ذلك الرجل
ليلته في الليالي الي الطريق فاذا ابسود بين يديه قد منعه من
المسير فذكر حديث خالد فقال ففرح الله عنه ففضي فليقده حمار
وحق فالتحقاه فخرج منه لخب يريد ليحمل يده فذكر حديث
ثور فقال فوي الحمار وهو يقول لا رهم الله ثور كما علمك
ابراهيم بن ادم ابو اسحاق قال النساب في التمييز ثقة مأمون
احد الزهاد وذكره ابن حبان في ثقات اتباع التابعين يروي
عن التميمي وعنه الثوري وبقية بن الوليد اصله من بلخ ثم
انتقل بعد ان تاب وترك الامارة الي الشام طلبا للحلال
فاقام بها ما رباطا غاريا يصبر علي الجهد الجهد والفقر الشديد
والورع الدائم والسخا الوافر والخدمة للاصحاب وقد تقدم انه
قدم بيت المقدس ونام بالصفحة ومات في بلاد الروم سنة
احد وستين وماية رهماه تعالى وخرج من بيت المقدس عمر
بخمس فقالوا لعبد ابق قال نعم فحبسوه في السجن مدة
حتى عرف فاطلحوه فقال مكان احسن مكاني وانا عبد الله
ابق من ذنوبي **الادري** عبد الرحمن ابو عمر واحد الاعلام
روي عن عطاء مكيوك وراي ابن سيرين وروي عنه قتادة
شيخه وغيره احد وكان راسا في العلم والعبادة وفقه اهل

الثامن اجاب في سبعين الف مسألة يحدثنا واخرنا قدم بليت
 المقدس فترع بدلوه من جث ماء فتوضأ فقال له رجل يا شيخ
 الا تتقي الله فتوضأها هنا في المسجد فلم يلتفت اليه ثم صلى
 ثمان ركعات وجعل الضخوة وراه ثم صلى فيه الخمس ثم قال هكذا
 فعل عمر بن عبد العزيز ولم يأت شيئا من الزيارات وفي رواية
 انه قال للذي انكر عليه تعقه في الدين ثم اقامت الاوطار
 في الحمام سنة سبع وخمسين ومائة **الليث** بن سعد بن
 عبد الرحمن ابو الحرث الغصني مولاهم عالم اهل مصر روى
 عن عطاء وابن ابي مليكة وخلق وروى عنه قتيبة ومحمد
 ابن ربح وخلائق وثقوه كان نظير مالك في العلم قيل ما دخل
 في السنة ثمانين الف دينار فما وجبت عليه زكوة وفي رواية
 لا يتقضي عام الا وعليه دين من كثرة جوده وبره قدم بليت
 المقدس قال الليث لما ودعت ابا جعفر بيت المقدس قال
 اعجبني ما رايت من شدة عقلك فالحمد لله جعلني رعيته
 مثلك مات الليث سنة ثمان وخمسين ومائة **ابو جعفر**
 المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 ابن عبد المطلب قد تقدم اجتماعه بالليث بن سعيد ومرو
 ايضا انه قدم بيت المقدس بعد الرحلة الاولى وكان
 قد وقع شرقي المسجد وغريبه فرجعوا ذلك اليه لينبيه
 فقال ما عندي شيء من المال فامر بقلع الصفايح الفضة
 والذهب الذي على الابواب فضربت دنانير ودرهم
 وانفق ذلك عليه حتى فرغ منه وقد مر ذلك مستوفي وتوفي
 ابو جعفر سنة ثمان وخمسين ومائة **المهدي** بن منصور
 قال ابن حادثة احمد بن ابراهيم بن هشام الفسافي قال
 حدثني ابي عن ابيه قال لما قدم المهدي السامر بليت

المقدس دخل مسجد دمشق ومعه ابو عبيد الله الاسعري
فقال يا ابا عبيد الله سقتنا بنوا المدينة بثلاث قال ما هي
يا امير المؤمنين قال هذا البيت يعني مسجد دمشق ولا اعلم علي
وجه الارض مثله وبئيل الموالي فان لم يروني ليس لنا مثله
وبعمر بن عبد العزيز الا يكون فينا والله مثله ابد اثم ابي بيت
المقدس فدخل الخوخة فقال يا ابا عبيد الله وهذا رابعه
وروي انه صلى المغرب فجهر بالسجدة فقال حدثني ابي عن
ابي عن جده عن ابي عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بها
وقد مر قدمه وامره ببيت ما تشعث في المسجد الاقصي
مات سنة تسع وستين ومائة **وكيع** ابني الجراح ابو سفيان
الرواسي قد مر بيت المقدس ولم يزر شيئا في تلك الاماكن
قال الامام الحافظ ابو داود في سنة بعد ان ساق حديث
امر سلمة المتقدم في فضل الاحرام في بيت المقدس رحمه الله
وكيعا اخو مربي بيت المقدس في مكة كان وكيع في الاعلام
رووي عن الاعشى وهشام بن عروة ورووي عنه احمد والحق
قال احمد ما رايت اوعى للعلم منه ولا اخفط كان اخفط من
ابني مهدي وقال حماد بن زيد لو شئت لقلت انه ارجح مني
سفيان مات وكيع يوم عاشوراسنة سبع وتسعين ومائة
الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه قد مر بيت
المقدس فمضى فيه وقال سلوني عما شئتم اخبركم من كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فبقي لما اتقول في محرم من سنة
فقال قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وحدثنا ابن عيينة عن
عبد الملك بن عمير عن ربي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقتدوا بالذين في بعدني ابي بكر وعمر وحدثنا ابن عيينة عن سفيان
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان عمر امر بقتل الزبوري مات الامام

الثاني سنة اربع ومايتين **المومل** بن اسماعيل البصري صدوق قدير
بيت المقدس واعطى به قوماً شيئاً فذروا به تلك الامانة توفي سنة
ست ومايتين وكان شهيداً في السنة **الترى** بن المغلس السقطي قديم
بيت المقدس روي عنه انه قال خرجت من الرملة الي بيت المقدس
فمررت بمسرة وعذير ماء وعشب نابت فجلست اكل العشب واشرب
في الماء فقلت في نفسي ان كنت اكلت او شربت في الدنيا خلا لا فهو هذا
فسمعت جياثاً يقول يا سري فالنفقة التي بلغتك ها هنا من اين ما
السري سنة احدى وخمسين ومايتين **ذوالنون** المصري ابو
الفيض قدس ربيت المقدس قال ذوالنون وجدت علي حجرة بيت
المقدس كل عام متوحشاً وكل مطيع متأسف وكل خائف هارب
وكل راج طالب وكل حجب دليل قال فرأيت هذه الكلمات اصولاً
استعبد الله به الخلق مات ذوالنون سنة خمس واربعين ومائة
صالح بن يوسف ابو شعيب المنقح واسطى الاصل مات بالسامرة
بلد الرملة سنة اثنين وثمانين ومايتين يستقى بقره ويحيا الدعاء
عنده ويقال انه حج سبعين حجة راجلاً في كل حجة منها يمر من حجرة
بيت المقدس وكان يدخل بابه فتوك علي التجريد والتوكل رحمه الله
تعالى وايانا **بشر** بن الحرث الحارثي قيل له لم تفرح الصالحون لا يبيت
المقدس قال لانها تذهب العم ولا تستغوا النفس بجاههم وقال
ما بقي من لذات الدنيا الا ان استلقى علي جنبتي تحت السما يصامع بيت
المقدس مات سنة ست وعشرين ومايتين **عبد الله** بن
عامر العامري قال سالت راهباً يبيت المقدس فقلت يا راهب
ما اول الدخول في العبادة قال المجوع قلت وما دليل ذلك قال لان
الجسد خلق من التراب والروح من ملكوت السماء فاذا اشبع الجسد
ركد الي الارض واذا اشبع الروح اشتاق الي الملكوت قلت وما يليب
المجوع قال ملازمة الذكر والخضوع **ابو عبد الله** محمد بن جعفر
قال

قال خرجت من ثيال زروحي فقت في البادية واشتد بي الجوع والعطش
حتى سقط من اسناني غايته وانتثر شرف فوقعت اليقرية فاقمت
بها حتى عانتك وخرجت الي مكة ثم اتيت بيت المقدس ثم دخلت النام
فت بعبد الي جانب حانوت صباغ فبات معي رجل به قيام فبقي بخل
ويخرج الي فلما اصبحنا صاح ناس وقالوا انقب تحانوت الصباغ واخذ
ما فيه فدخل المسجد فرأوا نفسا لونا فقال الرجل المبطون لاي
أدري الا ان هذا الرجل كان طول الليل يدخل ويخرج فاخذوني
وماز الوايح وتقي ويضربوني ويقولون كلمة فاعتقدت
التسليم فاعتاضوا فمستوني وحملوني الي الدكان الصباغ
واثر رجل اللص في الرماد فقال ضع رجلك فيه فوضعتها
فوافقتة فرأوا غصبا وجا الامير وحل زينا ونصب قدرا
فاغلي فيها وجاء عن يقطع يدي ونقص ساكنه وجعل الامير
يهدني ويصول علي مرايته ففرقتة وكان مملوكا ابي
فكلمني بالعربية فكلمتة بالفارسية فتظلي فضعلت ففرقت
من صحتي فجعل يلطم راسه ووجهه واذا بصيعة وقعت
باخذ اللصوص فاعتذرو الي وجهي بكل المجهود ان اقبل منه
سيافا بيت وهربت ليومي فحدثت بعض المشايخ فقال
هذه عقوبة انفرادك فمادلت بعدها بلدا فية فقرا
الاقصد تعم **ق** الزاهد قال رايت راهبا علي
باب بيت المقدس كالواله لا يري له ومع فها في امره فقلت
ايها الراهب او صني بوصية اخفظها عندك فقال كن رجل
احتوشته السباع والحوام فهو خائف مذعور خائف ان
يسهوا فتقرسه او يلهوا فتتهشه قليله يبل تخافه اذا
امر فيه المخترون ونهاره نهار حزن اذا فرح فيه البطالون
ثم ولي وتركني فقلت لو زدتني ييا نفسي انه ان ينهني

به فقال يا هذا ان الطمان يكفيه من الماء **ابو الحسن** علي بن محمد
الجلاء البغدادي قال اخبرني احمد بن يحيى الزرار البغدادي وكان
قد قدم من مكة الي بيت المقدس ثم انه ندم علي مجيئه وقال
ترك الصلاة بركة بمائة الف صلاة وها هنا خمس وعشرين
الف صلاة وبعكة تنزل عشرون ومائة رحمة للطايعين بين
والمصلين اربعين واثنا عشرين واربعة واراد الخروج الي مكة فراهي
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر انه ذكر له ما خطر له من الفضل فقال
له انني صلى الله عليه وسلم نعم ها هنا تنزل الرحمة تروا ولا وها هنا
تصب الرحمة صبا ولو لم يكن لهذا الموضع هذا لما سري به اليه
صلي الله عليه وسلم ثم ان الرجل اقام بالقدس الي ان مات قال
كانت هذه الرؤيا في رجب سنة احدى واربعين وثلثمائة **جمع**
ابي محمد النسابوري الصباغ الزرار يقول سمعت الوليد بن مسلم
يقول سمعت الاوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول لا تنظر
الي صغر الحصى وانظر في عصيت **الامام** الحافظ ابو بكر المقدسي
الجوالي في الافاق الجامع بين الذكا والحفظ وحسن التصنيف
وجودة الخط رايت نسخة من سيق ابي داود بخطه وهي عمدة
ولد ابو الفضل سنة ثمان واربعين واربعمائة ببيت المقدس
واول ما سمع منه ستين ورجل الي بغداد سنة سبع وستين ورجع
الي بيت المقدس فاحرم منه واول من سمعه الفقيه نصر المظفر
واجتمع في رحلته بالشيخ ابي اسحق السيرازي مات ابي طاهر
سنة سبع وخمسمائة ببغداد الطرطوسي الامام محمد بن الوليد
ابن محمد بن خلف بن سليمان بن ايوب القرشي القفري الاندلسي
المالكي قرى الادب علي محمد بن حرم ورجل الي بلاد المشرق سنة ست
وسبعين واربعمائة وقدم بيت المقدس ورجع وتفق على الامام
ابي بكر الشاشي المستظهر وسكن الشام ودرس بها وكان اماما

عالماً زاهداً ولد سنة احدى وخمسين واربعمائة **الغزالي** الامام حجة
 الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي اقام بمشقة ثم انتقل
 الى بيت المقدس مجتهداً في العبادة وزيارة المشايخ والمواضع
 المعظمة واخذ في التصانيف المشهورة مثل الاحياء والعقسطاس
 ومحكم النظر وغيرها ورحل الى الاسكندرية واقام بهامدة ثم عاد
 الى طوس وتوفي سنة خمس وخمسين **ابو الفخار** المرسي محمد بن
 علي بن ميمون بن محمد بن محمد المرسي الحافظ الكوفي ثقة خير دين
 رحل الى الشام وسمع الحديث ببليت المقدس وعنده فوايد تتعلق
 بالحديث توفي سنة عشر وخمماية بالحلة السيفية ورحل الى
 الكوفة **الامام** ابو بكر بن العربي محمد بن عبد الله بن محمد بن
 احمد بن العربي المنافري الاندلسي الاشيلي الحافظ المشهور رحل
 مع ابيه الى المشرق سنة خمس وثمانين واربعمائة ولحق بالشام الطوسي
 وتفقه عليه وصحب السائي والغزالي وقدم الامام ابو بكر ببليت
 المقدس وراي به خلقاً من الطوائف قد منا في القدم كلام توفي
 سنة ثلث واربعمين وخمماية **الديلمي** ابو عبد الله محمد بن
 احمد بن يحيى المقدسي العفاري اصله من قندهار واقام ببليت المقدس
 وكتب الاحاديث بها وسمعاها وسكن درب السلسلة ببغداد فقيه
 فاضل متدين حسن السيرة قال بالحق تفقه بالشام على الفقيه ابي الفتح
 نصر بن ابراهيم المقدسي وسمع منه الحديث وهو من اولاد الديلم بن
 عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ومحمد الديلم بن امه فاطمة بنت الحسين
 ابن علي بن ابي طالب واغاسي الديلم بن الحسن ولان ديلاجة وجهه
 كانت تشبه ديلاجة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقال
 له سمي بالنبي وشبهه سمع صحيح البخاري من ابي مكتوم عيسى بن ابي
 ذر الحارثي توفي يوم الاحد سابع عشر من صفر سنة تسع وعشرين
 وخمماية ودفن بالوردية **محمد** بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن

محمد بن
 حاتم

الطاري ابو الحسن الطوسي تفقه على امام الحرمين نيسابور
كان صدوقاً خيراً فقيهاً صوفياً سافراً الى العراق والحجاز والشام
ودخل بيت المقدس وسمع به الحديث **ابا روح** يسبن بن سهل
ابن محمد بن الحسن الفارسي الخشاب وتوفي بعد سنة اثني عشرة
وخمسمائة بنيسابور رحمه الله تعالى **ابو محمد** عبد الله
بن الوليد بن سعد بن بكر الانصاري الفقيه المالكي كان
من سادات المخاربة وفضلاً يهرسكن مصر وروي بهما عن
ابي محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني وابي الحسن علي بن
محمد بن خلف القابسي وغيرهما قال ابن الوليد حدثنا ابو محمد
ابن ابي زيد قال جامع اداب الخير وامته تتفرع من اربعة
احاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيراً او ليصمت وقوله من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه
وقوله للذي اختصر لي الوصية لا تغضب وقوله المؤمن
يحب لاهيه المؤمن ما يحب لنفسه توفي الوليد ببيت المقدس
ابو بكر الخوجاني محمد بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله
الخوجاني من اهل خوجان من اعمال نيسابور قصد هو وابو
سعد بن السمعا في زيارة بيت المقدس فذهبا ولم يفرقا
حتى رجعا الى العراق قال ابن السمعا في حقه وكان نعم الصاب
والرفيق وهو شيخ صالح قيم بكتاب الله وادب البكاء كغيره من
له اوقات حسنة جاوزت مائة سنين وخدم المشايخ الكبار
مولده سنة خمس وستين واربعمائة وفاته سنة اربع واربعمائة
خمسمائة **ابو سعد** سعد بن السمعا في تاج الاسلام عبد
الكريم بن محمد بن منصور صاحب كتاب انه يل النار بخ مدينة
السلام عدة مجلدات انتقلت منه فوايد قدم بيت المقدس
زائراً ومات سنة احدى وستين وخمسمائة وفي ايام الخليفة

المستظهر بالله أبي العباس أحمد بن المعتدي بأمره أبي القاسم
عبد الله سنة اثنين وتسعين وأربعمائة في شعبان أخذ الفرج بيت
المقدس عنوة وقتل أهلها بالمسجد الأقصى زيدا علي بن يحيى الف
نفس وهزما لافضل ساهن ساه بن أمير الجيوش بدر الجمالي بظاهر
عسقلان أجمع هزيمة ولم يزل البيت المقدس في أيدي الفرج نيفا
وتسعين سنة إلى أن فتحه الله تعالى علي يد الملك اثناس صلاح الدين
يوسف بن أيوب سنة ثمان وثمانين وخمسماية في شهر رجب
كتاب صلاح الدين يوسف بن أيوب منقذ بيت المقدس من المسلمين
قال القاضي الامام العلامة شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان في كتاب
وفيات الاعيان ولما فتح السلطان القدس تناول إلى الخطابة يوم الجمعة
كل واحد من المعتاد الذين كانوا معه في خدمته حاضرين وحضر كل واحد منهم
خطبة بليفة قطعاً في أن يكون هو الذي يهين لذلك فخرج المرسوم إلى القاضي
عبي الدين أبي المعالي محمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي
ابن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبد الرحمن
ابن اباد بن عثمان بن عفان أن يخطب هو وحضر السلطان واعيان دولته وذلك
في اول جمعة صليت بالقدس بعد الفتح فلما رقي المنبر استفتح بسورة الفاتحة
وقرأها إلى آخرها ثم قال فقطع وأمر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
ثم قرأ اول سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلم
والنور ثم الذين كفروا ببرجم بعد كون ثم قرأ من سورة سبحان وقل الحمد لله الذي
لم يتخذ ولداً الآية ثم قرأ اول الكهف الحمد لله الذي أنزل علي عبده الكتاب ولع
يحمل له عوَجَ الآيات الثلاثة ثم قرأ من الضل قل الحمد لله وسلام علي عباده الذين
اصطفى الآية ثم قرأ اول سورة سبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في
الارض الآية وكان قصده أن يذكر جميع تحميدات القراءة الكريم ثم شرع في
الخطبة فقال الحمد لله معز الاسلام بنصرة ومذل الشرك بقمرة ومعرف
الامور بامرة ومديم النعم بشكره ومستدج الكفار بعكره الذي قدر الالام

دو لا بعد له وجعل العاقبة للمتقين بفضلهم وأقام على عبادة من ظله وأظهر دينه
على الدين كله القاهر فوق عبادة فلا يمانع والظاهر على خليفته فلا يمانع
والامر بما يشاء فلا يمانع والمحاكمة بما يريد فلا يمانع احمد على الطهارة والظهار
واعزازه لا وليا له ونفرا لا نصارى وتطهير بيت المقدس
ثم ادنا من الشرك واوصاله حمداً من يستشعر الحمد باطن سر وظاهر
اظهاره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحمد
الحميد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد شهادة
من ظهر بالتوحيد قلبه وأرجى به ربه واشهد ان محمداً
عبده ورسوله رافع الشك وداحض الشرك وما حض
الافك الذي اسرى به ليلاً في المسجد الحرام الى هذا المسجد
الاقي وعرج منه الى السموات الى سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى ما رآه البصر ما طعمه لسانه صلى الله عليه وعلى آله
وخليفته ابي بكر الصديق السابق الى الايمان وعلي امير
المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع عن هذا البيت
شعرا للصليان وعلي امير المؤمنين عثمان بن عفان ذي
النورين جامع القرآن وعلي امير المؤمنين علي بن ابي طالب
مزلزل الشرك ومكسر الاوثان وعلي اله واصحابه والتابعين
لهم باحسان ايها الناس ابشروا برضوان الله الذي هو
الغاية الفصوي والدرجة العليا لما يسر الله على ايديكم
من استرداد هذه الضالة ورجوها الى مفرجها من الاسلام
بعد ابتداء المهادني ايدي المسلمين قريبا من هاتية عام
وتطهير هذا البيت الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيها
اسمه واماطة الشرك عن طريقه بعد ان امتد عليها
رواقه واستقر فيها اسمه ورفع قواعده بالتوحيد
فانه بني عليه وشيد بناؤه بالتوحيد فانه استس على

التقوى

المتقوي في خلقه ومن بين يديه فهو موطن أبيكم البراهيم ومولايكم
 نبيكم عليه السلام وقيلتكم التي كنتم تصلون اليها في ابتدائ
 الاسلام وهو مقر الانبياء ومصدر الانبياء ومدفن الرسل ومهبط
 الوحي ومنزلة الامر والنهي وهو في ارض الحشر وصعيد المنى وهو
 في الارض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين وهو المسجد الذي
 صلا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملايكه المقربين وهو البلد الذي
 بعث الله عبده ورسوله وكلمته القاها الي مرهم وروحه عيسى الذي
 كرمه الله برسالة وشرفه بنبوته ولم ير حرجه عن ربه عبوديته
 فقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكه
المقربون كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا اما اتخذ
الله من دله وكان معه في الداء الذي كل الداء خلقا ولعلنا
 بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة
 فتعالي عما يشركون لقد كفر الذي قالوا ان الله هو المسيح بن مريم
 الي اخر الايات من المائدة وهو اول القبلتين وثاني المسجدين
 وثالث الحرمين لا تسد الرحال بعد المسجدين الا اليه ولا تغفل
 الخناصر بعد المواطنين الاعليه فلو لا انكم من اختاركم اليه من
 عباده واصطفاه من سكان بلاده لما خصكم بهذه الفضيلة
 التي لا يجاريكم فيها حجار ولا يباريكم في شرفكم مبارظوني لكم من
 جيش ظهرت على ايديكم المعجزات النبوية والواقعات البدرية
 والوعايات الصديقية والفتوحات العرية والجيوش العثمانية
 والفتوحات الصلوية جددتم الاسلام ايام القادسية والملاحم البرموية
 والمنارات الخيرية والخلات الخالدية فخر الله عن نبيكم افضل
 الجزاء شكركم ما بذلتكم في محكم في مقارعة الاعداء وتقبل
 منكم ما تقرتم به اليه من مفرق الدماء وانا بكم الخفة فهي دار السعد
 فاقدروا ربكم الله هذه النعمة حق قدرها وقوموا الله بولج شكرها

فله تعالى المنة عليكم بتخصيصكم بهذه النعمة وترشحكم لهذه
الخدمة فهذا هو الغمخ الذي فتحت له ابواب السما وتبحت بانوار
وجوه الظلما وابتهج به الملايكة المقربون وقربه عينا الانبياء
والمرسلون فماد اعليكم من النعمة بان جعلكم الجيش الذي يفتح علي
يديه البيت المقدس في آخر الزمان والجند التي تقوم بسيرهم
بعد فترة من النبوة اعلام الايمان فيوشك ان يفتح الله علي ايديكم
امثاله وان يكون التهانني لاهل الخضر الكثر من التهانني لاهل
الغبراء هو البيت الذي ذكره الله في كتابه ونص عليه في حكم خطاه
فقال سبحانه الذي اسري بعبيده يلافة المسجد الحرام
الي المسجد الاقصى الاية هو البيت الذي عظمه الملك وانت علي
الرسول وتليت فيه الكتب الاربعة المترلة في الله عز وجل اليس هو
الذي اسك الله عز وجل لاجل الشمس علي يوشع ان تغرب
وباعد بيني خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب اليه هو البيت الذي
امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه باستنقاده فلم يجبه الا جلا
وغضب عليهم لاجله فالتقاهم في التيه عقوبة للعصيان فاحمدا
الله الذي امفي عزائمكم لما فكلت عنه بنو اسرائيل وقد فضلت
علي العالمين ووفقكم ان جنبكم لما اخذ فيه امم كانت قبلكم من
الامم الماضية وجمع لاجله كلمتكم وكانت شقي واغناكم بما امضت
بقول كان وقد وسوفي وحق فليهنكم ان الله قد ذكركم به فيمن
عنده وجعلكم بعد ان كنتم جود الاهوية حينده وشكر لكم
الملايكة المترلون علي ما اهدتكم لهذا البيت في طيب التوحيد
ونسر التقديس والتجديد وما امطتم عن طرقتهم فيه من اذي
الشرك والتثليث والاعتقاد الفاجر الخبيث والآفات تستغفر
لكم املاك السموات وتصلي عليكم الصلوات المباركات
فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة فيكم واخرسوا هذه النعمة

عندكم

عندكم يتقوي الي من شك بها سلم ومن اعتصر بفر وتهيأنا وعمر
واخذ ر وامن اتباع الهوي وهو افقه الردا ورجوع القهقري
والنكول عز العدا وجد واني استهز الفرصة وازالة ما بقى من
القصة وجاهد واني الله حتى جهاده وبيعوا عباد الله انفسكم
في رضاه اذ جعلكم من خير عباد واياكم ان يستركم الشيطان
وان تبد اخلكم الطغيان فيحيل لكم ان هذا النصر يسوقكم الخدا
وخيلكم الجياد ويجلا دكم في موطن الجلا دلا والله وما
النصر الا من عند الله العزيز الحكيم واخذ ر وعباد الله بعد ان
شرككم بهذا الفخ الجليل والخ الخليل وخصكم بنصر المبين ان
تقتروا كبري مني مناهيه وان تاتوا عظماء من معاصيه فتكفروا
كالتي نقصت عزها من بعد قوة انكافوا كالذي اتينا اياتنا
فاسلخ منها فابعد الشيطان فكان من الغاوين والجهاد المحمدا
فصوت اخضر عباد انكم واسرف عاداتكم انتم والله ينمركم اخفوا
الله يحفظكم اذكروا الله يذكركم واشكروا يشكركم خذ واني
حسم الله وقلع شاقة الاعداء وطهر باقية الارض من هذه
الابغاس التي اغضبت الله ورسوله واقلعوا فروج الكفر واجتنبوا
اصوله فقد نادى الايام بالثارات الاسلامية والملة
المحمدية الله اكبر فتح الله ونصر غلب الله وقهر اذل الله من كفر واعلى
رحمكم الله ان هذه فرصة فانتهزوها وفرصة فاجزوها وعلمي
فخزوها ومهم فاجزوها لها همكم وبرزوها وسيروا اليها
سرا يا غزواتكم وجهزوها فالامور باواخرها والحماست بذخيرها
فقد ظفركم الله بهذا العدو والمخذول وهم مثلكم او يزيدون
فكيف وقد اضحى قبالة الواحد منكم منهم عشرون وقد قال
الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يقبلوا ما تبين الي
الي آخر الايتين اعانتا الله ودياكم علي اتباع اوامره والازجار

بنز واجره وايدنا معاشر المسلمين بنصره عنده ان ينصركم الله
فلا غاب لكم وان يخذلكم فني ذا الذي ينصركم بعده ان
اسرف مقال يقال في مقام انفسهم غرق عن قسي الامم
وامضى قول يحل به الا فهام كلام الواحد الفرد الغر في العلم
قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا للعلم
ترجوت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم وقرأ اول الحشر ثم قال امركم واي اي بما امر الله به من
حسن الطاعة فاطيعوه وانهاكم واي اي عما نهى الله عنه من فح
العصية فلا تقصوه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم
ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه ثم دعا الامام الناصر خليفة العصر
ثم قال اللهم وادرس سلطان عبدك الخاضع لحيثك الشاكر
لنعيتك المصرف عوهيتك سيفك المقاطع وسنها بك الامع
والمحامي عن دينك المذافع الذاب عن حرمك المانع اليد الاجل
الملك الناصر جامع كلمة الايمان وقامع عبدة الصليان صلاح
الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين مطهر بيت المقدس
ابي المظفر يوسف ابني ايوب محي دولة امير المؤمنين اللهم عم
بدولته البسيطة واجعل ملايكته براياته تحيط وامر عن
الدين الحنفي جزاره واشكر عن الملة المحمدية غزوه وامضاه اللهم
ابق للاسلام محبته ووق الاسلام حوزته وانشر في المشارق
والمغارب دعوته اللهم فكما فتحت علي يديه البيت المقدس
بعد ان طنت الظنون وابتلي المؤمنون فافتح علي يديه داني
الارض وقاصيها وملكه صياحي الكفرة ونواصيها فلا تلقاه
منهم كتيسة الامزقها ولا جماعة الا فرقها ولا طائفة بعد
طائفة الا احققها عن سبقها اللهم اشكر عن محمد صلي الله عليه
سيعه وانفذ في المشارق والمغارب امره ونهيه اللهم اصلح

به اساطير البلاد واطرافها واجار الملل وخافها اللهم ذلله معا
الكفار وارحمه انوف الجبار واسره وايب ملكه على الانصار
اللهم ثبت الملك فيه وفي عقبه الي يوم الدين واحفظه في بيته
الغراميامين وشده عضده ببقاياهم واقض باعزار او لك ٥
واوليا نعمر اللهم كما اجرهيت علي يدية في الاسلام هن السنة التي
تبقى على الايام وتخلد علي مر الشهور والاعوام فارزقه الملك
الابدي الذي لا ينفد في دار المتقين واجب دعاءه في قول رب
اورعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه وارزقني برحمتك في عبادك الصالحين ثم دعا بما جرب
به العادة وتوفي القاضي محيي الدين رحمه الله في سابع شعبان سنة
ثمان وتسعين وخمسمائة بمشقة ودفن في يومه بسفح قاسيون
وفي بعض المجاميع ان السلطان صلاح الدين لما كثر فتوحه
بالسواحل واجمع فيهم بشهامة وسطوته وكان لا يتياسر علي
فتح بيت المقدس لكثرة ما فيه من الابطال والعدة وتكونه كرسى
دين النصرانية وكان في بيت المقدس شاب ماسور من اهل دمشق
كتب هذه الابيات وارسل بها الي الملك صلاح الدين على لسان
القدس الشريف ٥ يا ايها الملك الذي ٥ لحام الصليبان نكس ٥
جات اليك طلامة ٥ تسعي من البيت المقدس كل المساجد
ظهرت ٥ وانا على شر في مجلس ٥ فكانت الابيات الداعية الي
فتح البيت المقدس فقال ان السلطان وجد من ذلك الشاب
اهلية فوله خطابة المسجد الاقصي وكانت وفاة الملك صلاح
بعد ذلك في صفر من شهر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وترجمته
مدونة في سيرته رحمه الله تعالى وجزاه عن الاسلام خيرا نفع
كان بعد الفتح خطيب المسجد الاقصي ابو الحسن علي بن محمد
ابن علي بن حميد بن سيد زين الدين المغافري الملقب كاتب

محبداً اسع كتاب الجامع المستفي على مصنفه الحافظ بهاء
الدين ابي القاسم ابن بن عساكر بقراته بالمسجد الاقصى في العشر
الاولى من شهر رمضان المعظم سنة ست وتسعين وخمسمائة
وقوفي الحافظ بهاء الدين ابن عساكر صاحب كتاب الجامع المستفي
سنة ستماية **الشيخ** الزاهد ابو عبد الله القرشي محمد بن
احمد بن ابراهيم كانت له كرامات ظاهرة واهل مصر يحكون
اشياء خارقة وله كلام مذكور قدم بيت المقدس وافام
به الي ان مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة ابن خمس
وخمسين سنة وقبره ظاهر بتراب مامل والناس يقصده ون
قبره رحمه الله تعالى وان قد انتهينا الي هاهنا فليكن هذا
اخر الكتاب والمحمد لله رب العالمين وحسب الله وفخر الوكيل
بقول مصنفه ان القدس الشريف بلد عظيم اجتمع
الطوائف على تعظيمه خلاف الطائفة السامرة فانهم يقولون
ان القدس جبل نابلس وخالفوا جميع الامم في ذلك وقد كانت
بنو اسرائيل اذا نزل بهم خوف من عدوا واجدوا صورا
القدس وجعلوا هيكلاً وصورا وابوابه وحمايته واستقبلوا
به العدو وفيهم مهم الله تعالى وكذلك في الجلب استقبلوا
به فلا تزال السماء تطهرهم حتى يرفعوا الهيكل وكانوا يفعلون
ذلك في كل امر يريدهم وقد صنف جماعة كثير من كتابي
فضائل القدس كالشرف بن المرجا المقدسي والخطيب ابي
بكر بن محمد بن احمد بن محمد الواسطي خطيب المسجد الاقصى
وبها الدين بن عساكر وابن شيت وابن الفرج ابن الجوزي
وابن هفاذ المكاسي وريهان الدين الغزالي وصنف اخرون
ايضاً فضائل السامر وهذا المصنف مشتمل على ما في
الفضليين معاً قد احتوي على الايات الواردة في الشرائع العظمى

في فضلها وعلى الاحاديث الواردة في ذلك من الصحيح والحسن والضعيف
والواهي والواهي المحقق والواهي التالف والموضوع والآثار القوية
والواهيته واغا اتيته بهذه الاقسام في هذا الكتاب لاجل بيانها
لا غير وقد تركت اشياء من الفضائل من اوائل ما يروي عن كعب الاخبار
ووهيب بن منبه وغيرهما فليقر المطالع لا عيناً والمحمد لله على نعمه
التي لا تحصى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكان

الفراغ من تسويد هذه النسخة المباركة لعشر ليال خلت من

شهر الحجة المعظم من شهر سنة الف ومائة واحد

وعشرين علي يد العبد الفقير لغفور الكرم

علي بن مصطفى بن احمد بن عز الدين بن

تاج الدين بن احمد بن احمد بن احمد

القصري الحنفي العباسي

الخلوي قدس سره وغفر له

كولجميع المسلمين آمين

آمين آمين

آمين

آمين

آمين

آمين

آمين

آمين

آمين

آمين

آمين

آمين

آمين

آمين

آمين

آمين

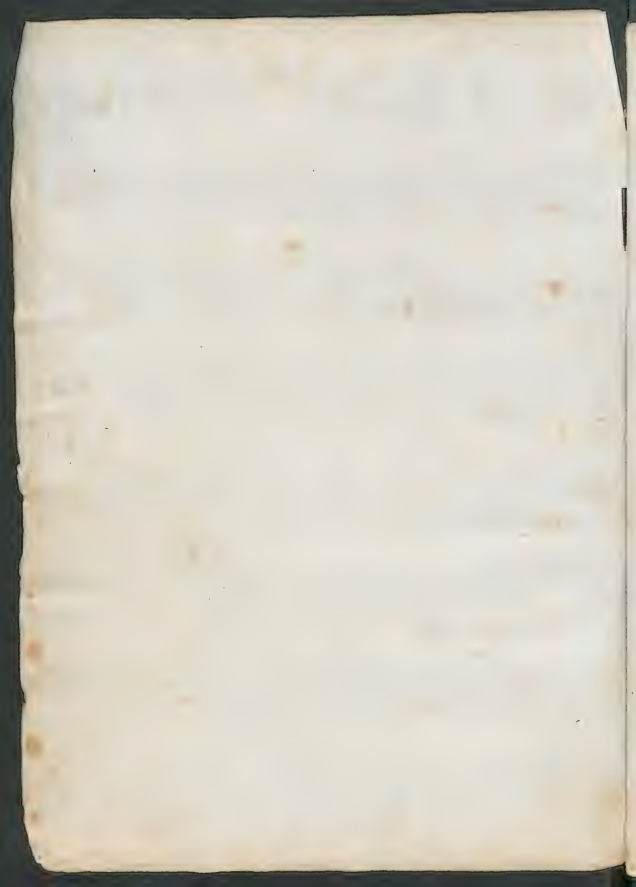
آمين

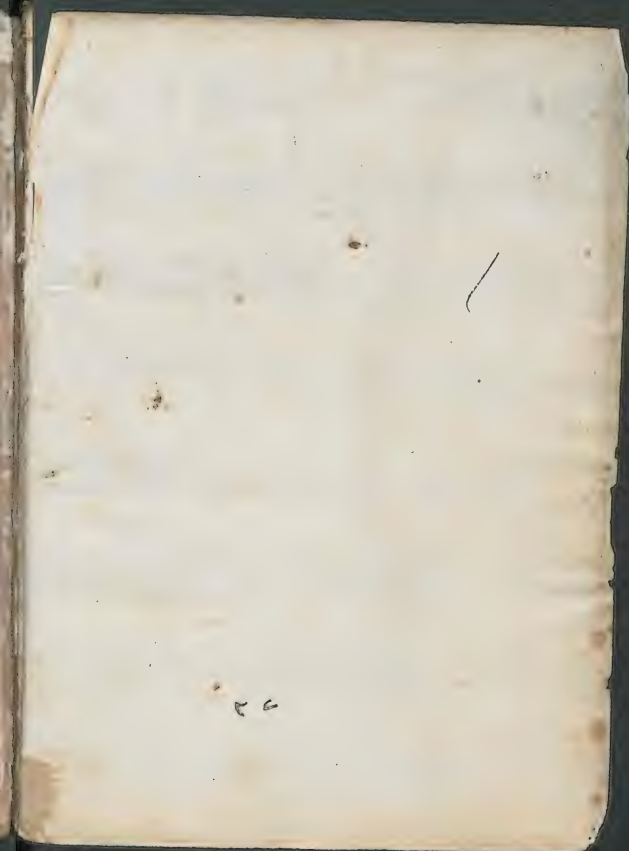
برسم جناب الاخ الامجد السيد علم الدين بن عبد اللطيف العلمي
المتفصل سلسلت نسبه الخطير بالقطب الرازي والمهيكل العدا
سيدي واستاذي الشج موني الشهير بالعلم اعاد الله
عليه من بركاته ونقصنا بعلمه وخلوانه وجلوانه آمين
فما كان فيه من تحريف وسهم وسبق قلم فصوره شأن الانسان
ان تجد عيباً فسد الخللا جلته لا فيه عيب وعلا

آمين

آمين







العلماء في بيوت الأعيان لها والجمال يهدم بيوت الغر والكرم
خص البنيين بأديب عارف فيهم يعرفهم العاظم الخط بالعلم
من الخط ولا يقرر رسالته سلكه إلا بالسير عاها أو شتم

كتبها العبد الفقير إلى رحمة ربه العبد
فقيه عفو ربه الملك العزيز في الدنيا والآخرة
أحمد الدقاق وقد ألقى اليوم السادس
من جماد الأول سنة الف وثمان مائة وواحد
١٣٠١

Petermann I

265



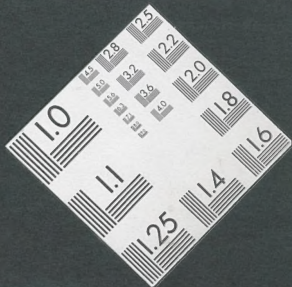
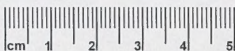
Arab.







الواردة في فصله في الفرق المبرم ويسمى بالكتاب
وفصول القسم الثاني في فضل المسجد الأقصى وما يتصل به على



Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قيل لبي اسرائيل اخلوا